



أحدث صيحات
تسريحات الشعر
في ربيع وصيف 2025

15ص



أفلام الفلاتين غائبة
عن السينما المغربية

13ص

الجزائر تلجأ إلى
شراء الأصوات لتعويض
فشلها الأفريقي

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/02/15

16 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13400

Saturday 15/02/2025

47th Year, Issue 13400

الإمارات تتحرك لمعالجة الأزمة الإنسانية في السودان رغم اتهامات البرهان

لأن أغلب من تواجدوا في المؤتمر كانوا ممثلين سياسيين من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أو من دولة الإمارات، وتحالف "صمود" الذي تشكل أخيراً، ما بعد مقدمة مهمة لتوصيل ما جرى التوافق عليه إلى منظمات العمل الإنساني وتساهل مهمة وصول المساعدات إلى المتضررين على الأرض.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الألام المقبلة بحاجة إلى انقذار ورشة عمل تشارك فيها منظمات إنسانية تترجم ما تقدمت به دولة الإمارات من خطط إنسانية ومساعدات يمكن تنفيذها كي تقوم بتوصيلها من خلال ممثلها الذين يعملون على الأرض، وضرورة الضغط السياسي على حكومة السودان لتوافق على دخول المساعدات دون عراقيل، مع توقع موافقة قوات الدعم السريع.

الإمارات تعلن عن تمويل إضافي بقيمة 200 مليون دولار لدعم الجهود الإنسانية ليصل دعمها إلى 3.7 مليار دولار

وأشار إلى أن أبوظبي تقدم الجزء الأكبر من المساعدات الإنسانية الواردة إلى السودان وجهودها لم تقتصر على ما قامت به بعد الحرب، وإنما تشمل أيضاً الفترة التي سبقت اندلاعها، وأن تركيز جهودها على الجانب الإنساني يحقق فوائد مهمة للسودانيين.

وارتفعت قيمة المساهمات الكلية المقدمة من دولة الإمارات إلى السودان خلال الأعوام العشرة الماضية إلى ما يزيد عن 3.7 مليار دولار، وشملت المساعدات الإنسانية الإنسانية في الداخل ومناطق النزوح منذ بدء الحرب مختلف القطاعات الإنسانية والزراعية والصحية والغذائية والتعليمية.

وشدد صلاح الأمين في حديثه لـ "العرب" على أن جهود الإمارات لوقف الحرب تشكل في مصادقية مزاعم الجيش حول احتجازها لقوات الدعم السريع، وأن الجانب الإنساني مدخل مهم لتجاوز أي خلاف سياسي، خاصة أن العلاقة بين السودان والإمارات لم تنقطع، وهناك خطوط تواصل على مستويات مختلفة. وأكدت وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي التزام بلاده بتقديم الدعم الإنساني للشعب السوداني، ووجوب إدخال المساعدات للسودان الذي يواجه أزمة إنسانية غير مسبوقة.

وأكدت نيفيسة جبر، نائب رئيس هيئة مصاحي دارفور، أن المؤتمر الذي نظّمته دولة الإمارات في إثيوبيا حظي باهتمام كبير، انعكاساً لهوى الأطراف التي شاركت فيه على مستوى دول القارة الأفريقية والسودانيين، وأن تواجد طرفي الصراع (الجيش والدعم السريع) كان سيدفع إلى تسهيل توصيل ما أعلنت عنه الإمارات من مساعدات، وفي حال لم يفتتح الطرفان باهمية إيصال المساعدات فإن ذلك سيصبح عاملاً سلبياً يعيق تنفيذ ما جاء في المؤتمر من تعهدات.

وأوضحت لـ "العرب" أن الخطوات المقبلة يجب أن تسير في إطار دفع طرفي الصراع إلى الجلوس مجدداً على مائدة حوار يقود إلى وقف الحرب وإيجاد مناطق آمنة يتم من خلالها إيصال المساعدات، في ظل التصديق الكبير على تواجد منظمات المجتمع المدني التي لم تتمكن من الحركة بحرية بسبب اشتغال الحرب في مناطق مختلفة مع تكثيف استخدام سلاح الطيران.



نيفيسة جبر

المؤتمر الذي نظّمته دولة الإمارات يحظى بأهمية كبيرة



صلاح الأمين

أبوظبي تقدم الجزء الأكبر من المساعدات الإنسانية للسودان

الاهتمام السعودي بمواجهة مشروع ترامب يشير إلى عودة متسارعة لتعويض إهمال سابق لملفات إقليمية



خطة ترامب تركب حياء السعوديين

قادة الإمارات ومصر وقطر والأردن، وذلك بالرياض في 20 فبراير "لوضع قواعد مواجهة" خطة ترامب بشأن قطاع غزة، قبل "تشيد الدول العربية" خلف "موقف موحد" في قمة طارئة موسعة في القاهرة. وضمن مساعي السعودية للتأثير في الملفات الخارجية حتى لو تعلق الأمر بملف بعيد عن ملفات المنطقة، رحبت الرياض باستضافة قمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أراضيها بشأن أوكرانيا.

وقالت مصادر إن الفزع تغافم في السعودية لأن خطة ترامب ستتطوي على رفض طلب المملكة مساراً واضحاً للدولة الفلسطينية باعتباره شرطاً لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهو الأمر الذي من شأنه أن يمهّد الطريق أيضاً لاتفاق عسكري طموح بين الرياض وواشنطن، والذي سيعزز بدوره أنظمة دفاع المملكة في مواجهة إيران. وتذكرت المملكة مراراً أن التطبيع مع إسرائيل مشروط بوضع مسار لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس الشرقية.

يُنظر إليها كجهة مانحة بسخاء فيما يعود العائد السياسي إلى جهة أخرى مثل إيران أو فرنسا أو قطر. وفي سوريا لجأت تركيا وقطر إلى المملكة لإكساب شرعية عربية وإسلامية للسلطة الجديدة المالية لهما من دون تأثير سعودي مباشر على التغييرات التي تجري في دمشق.

وهكذا، فإن الجميع يقرون بوزن السعودية ويسعون إليه، ولكن بهدف توجيهه إلى خدمة أطراف أخرى، وليس ضمن إعادة التأسيس للتأثير السعودي في الإقليم كحاجة ضرورية. وهو أمر مفهوم طالما أن السعودية قد اختارت بنفسها إهمال الملفات التي تجلب لها المشاكل.

ويرى المراقبون أن غضب المملكة على سعد الحريري الضيف أو محمود عباس المتردد أو سوريا بشأن الأسد قد قاد إلى مقاطعة متعددة الأوجه يدفع السعوديون اليوم ثمنها باهظاً في مواجهة تعقيدات كثيرة بات تأخيرهم فيها محدوداً ويحتاج إلى وسطاء.

وستستقبل المملكة قمة خماسية تشمل بالإضافة إلى القيادة السعودية

فيه أي تأثير أو مشاركة في الحكم كشرط ضروري لتعطيل خطة ترامب؛

ومن المرجح أن تجد السعودية أمامها دولا أخرى ماسكة بملف غزة مثل قطر أو مصر؛ فهل ستقبل الرياض، التي ترى أنها قوة إقليمية متقدمة على غيرها دبلوماسياً ومالياً، بالسبر خلف الخطة التي تقول القاهرة إنها تعدها ليمساق عليها العرب ثم تقدم إلى ترامب كإرضية تفاوض وحوار لمنع تهجير الفلسطينيين ونقسيمهم بين الدول؛ وفي النهاية ستحسب على أنها خطة مصرية وأن السعودية قبلت بها.

ومن غير المعروف ما إذا كانت الرياض ستلجأ إلى قطر من أجل الضغط على حماس للقبول بالتحتي، لكن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو: ما الذي يجعل الدوحة تقبل بتقديم هذه الخدمة إلى السعودية حتى تبدو صاحبة قرار في الملف الفلسطيني، في وقت يذهب فيه الأمريكيون والإسرائيليون إلى قطر للضغط على حماس أو لمفاوضاتها؟

وكان للانسحاب السعودي من لبنان، كرد فعل على النفوذ الإيراني، تأثير سلبي على دور السعودية مطلقاً، حيث

الرياض - تبدي السعودية اهتماما

بمواجهة خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإخلاء قطاع غزة من سكانه وتخصيف لأجل ذلك قمة عربية مصغرة، ما يؤشر على عودة سعودية متسارعة لتعويض إهمال سابق في التعاطي مع ملفات إقليمية، لكنها عودة متأخرة ستواجه بالكثير من العقبات أبرزها بروز لاعبين إقليميين آخرين صار من الصعب إزاحتهم والحلول مكانهم في الوقت الحالي على الأقل.

ويعتقد مراقبون أن السعودية بالغت في الانسحاب من الملفات الإقليمية المهمة مثل غزة ولبنان وسوريا حتى بدت كأنها غير معنية بالمنطقة ولا تريد أن تتعامل مع قضاياها سلباً أو إيجاباً، ما يجعل عودتها الراهنة مهمة صعبة، خاصة أنها عودة مطلوبة وضرورية ولا تسمح بأي غياب جديد مثلما هو الأمر مع ما يجري في غزة، حيث يحتاج الوضع إلى نفوذ إقليمي قادر على تحويل التصعيد إلى تهدئة وليس المتابعة عن بعد.

ويعرف السعوديون، في الوقت الحالي، أنهم مجبرون على التدخل في موضوع غزة للبحث عن حل واقعي ومقبول يمنع خطة ترامب تهجير سكان غزة وتوزيعهم على دول المنطقة، وقد تجد السعودية نفسها معنية باستقبال أعداد من الغزيين أو مطالبة بالاتفاق بسخاء على المخيمات أو المدن المعزولة التي سيتم إنشاؤها لهم في دول أخرى عربية وإسلامية.

غضب المملكة على الحريري الضيف أو عباس المتردد أو سوريا الأسد قاد إلى مقاطعة متعددة الأوجه

لكن كيف سيتدخل السعوديون، ومع من إقناع حماس أو الضغط عليها للقبول بوضع ناشئ في غزة لا يكون لها

من يريد عودة الإقطاعية السياسية إلى لبنان

وخرج حزب الله من مواجهته الأخيرة مع إسرائيل أضعف في الداخل بعدما كان القوة السياسية والعسكرية الأبرز التي تحكمت في مفاصل الحياة السياسية.

ورأى الحريري أن لدى لبنان، بعد انتخاب رئيس وتشكيل حكومة، "فرصة ذهبية". وخاطب أهالي الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، معاقلاً حزب الله، قائلاً "انتم شركاء في هذه الفرصة ومن دونكم لا يمكن أن تتحقق. لكن يجب أن تكسروا أي انطباع من السابق بانكم قوة تعطيل واستقواء وسلاح".

وبرز الحريري سياسياً بعد جريمة اغتيال والده التي أغرقت لبنان في أزمة كبرى، مع اتهام حزب الله وحليفته سوريا بالوقوف خلفها. وقال الحريري في كلمته إنه بعد عشرين سنة على اغتيال والده "طرد الشعب السوري البطل، المجرم من سوريا".

يقوم النظام السياسي على المحاصصة الطائفية. لكن تؤثر علاقته مع السعودية، داعمته الرئيسية، بشكل منعطف في مسيرته السياسية. فاعلن في 4 نوفمبر 2017 استقالته من رئاسة الحكومة من الرياض، مندداً بتدخل حزب الله في النزاعات الإقليمية. واعتبر خصومه آنذاك قرار استقالته "قراراً سعودياً"، قبل أن يعود إلى لبنان بعد أيام بوساطة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ويتراجع عن الاستقالة.

وفي أكتوبر 2019 قدّم الحريري استقالته من رئاسة الحكومة إثر اندلاع احتجاجات شعبية طالبت برحيل الطبقة السياسية المتهمة بالفساد والتي شكل أحد أركانها.

وعزا البعض تراجع شعبيته إلى تنازلات سياسية قدمها لحزب الله، لكنه قال لاحقاً إن هدفه كان الحفاظ على السلم الأهلي. وجاء ابتعاده عن العمل السياسي آنذاك بعدما مُني بانتكاسات، مالياً وسياسياً.

لحظة تعافي لبنان وتلويحه بخوض الانتخابات يمثلان هدية قيمة لحزب الله من أجل العودة إلى الاستقطاب الطائفي وشحن الانصار وإحياء تحالفاته مع القوى المسيحية، ولو بشكل بطيء، على أن تكون قادرة على التأثير في المرحلة القادمة.

لكن هذه الأوساط تتوقع أن يقف الحريري على حقيقة الواقع الجديد، وأن الضغوط الدولية قد تطاله هو شخصياً، وليس فقط حزب الله، مشيرة إلى أن رهان الحريري على أن تكون التغييرات الداخلية في صالحه رهان خاطئ، فليس هناك جهة إقليمية أو دولية تريد إعادة لبنان إلى حالة الاستقطاب الطائفي، لاسيما وأن دول الخليج تدعم تعافي لبنان من الإقطاعية الطائفية ولا مبرر للرهان على تيار المستقبل أو الحريري في خلق مناخ يعيد الحياة إلى حزب الله.

وحتى مطلع 2022 كان سعد الحريري الزعيم السنّي الأبرز في لبنان حيث

بيروت - أثارت عودة رئيس الحكومة

اللبناني السابق سعد الحريري، في الذكرى العشرين لاغتيال والده، التساؤل عن عودة الإقطاعية السياسية إلى لبنان، ومن يريد هذه العودة وفي صالح من؟ في وقت يسعى فيه لبنان للتعافي من مخلفات هذه الإقطاعية التي قادت البلاد إلى أزمات داخلية وحروب وخسارة للدعم الخارجي.

ووعد الحريري بأن يكون تيار المستقبل، الغائب منذ ثلاث سنوات، حاضراً في كل الاستحقاقات المقبلة في لبنان، وهو ما يعني أن الحريري سينفخ من جديد في نار الإقطاعية السياسية ويعطي مبرراً قوياً لعودة سياسية قوية لحزب الله، الذي تراجع بشكل كبير تحت وقع هزيمته في الحرب وفي ضوء ضغوط خارجية لمنع من الحصول على حقائق حكومية ما يمكنه من العودة إلى سياسة التعطيل والعرقلة.

وتعتقد أوساط سياسية لبنانية أن عودة الحريري إلى الواجهة في

الحكومة اللبنانية لإيران: ولى زمن استباحة مطار بيروت

أزمة الرحلات الجوية بين إيران ولبنان تتزامن مع استعداد حزب الله لتنظيم حشد شعبي لتشجيع نصرالله



مرحلة جديدة في لبنان بعيدا عن نفوذ إيران وذراعها حزب الله

وقال السفير الإيراني لدى بيروت مجتبى أمانى، في تصريحات للتلفزيون الإيراني، الجمعة، إن السلطات اللبنانية ألغت ليل الخميس رحلتين جويتين من إيران، حيث يستقبل مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت رحلتين من طهران أسبوعياً، وأشار إلى أن الحكومة اللبنانية كانت وعدت بالسماح بإجراء الرحلتين، لكن إلغاءهما أدى إلى أن يعلق مسافرون لبنانيون في مطار طهران. وأضاف أمانى أن المسافرين اللبنانيين قصدوا إيران لزيارة المراقدينية، لافتاً إلى أن إلغاء الرحلات من إيران إلى لبنان تزامن مع "مزاعم" المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاخي أردعي بشأن حمل "سلع غير قانونية" في الطائرتين. وأوضح أن الحكومة اللبنانية طالبت باستبدال الطائرة الإيرانية بطائرة لبنانية، و"نحن نرحب برحلات جوية لبنانية (إلى إيران)، لكن ليس على هذا الشكل. ليس على حساب إلغاء الرحلات الإيرانية". وربط أمانى موافقة بلاده على استقبال طائرات لبنانية باستقبال بيروت للطائرات الإيرانية. وأشار أمانى إلى أن "إلغاء هذه الرحلة بين طهران وبيروت أدى إلى تفسير من قبل الشعب اللبناني ومؤيدي حزب الله بأن الحكومة اللبنانية تريد منع الإيرانيين من حضور مراسم تشييع سيد المقاومة (الأمين العام السابق لحزب

تشهد العلاقة بين لبنان وإيران المزيد من التوترات في علاقة بإلغاء السلطات اللبنانية لرحلات جوية إيرانية، وهو ما ردت عليه طهران بالمثل، ولطالما كان مطار رفيق الحريري مركز توتر بين الدولة اللبنانية وحزب الله، الذي سعى إلى تحويله إلى مرفق خاص بأجندة طهران.

بيروت - لا تخلو الأزمة المتفاعلة بين لبنان وإيران حول الرحلات الجوية بينهما، من دلالات مهمة، لعل أبرزها حرص الحكومة اللبنانية الجديدة على فرض سيادتها واستعادة السيطرة على المؤسسات الحيوية والمرافق العامة للدولة، وفي مقدمتها مطار رفيق الحريري في بيروت الذي ظل لسنوات طويلة مستباحا من قبل طهران وذراعها حزب الله.

ورفضت إيران طلب بيروت هيوط طائرتين تابعيتين لـ"طيران الشرق الأوسط" لإجلاء لبنانيين عالقين في طهران، في رد على إلغاء السلطات اللبنانية رحلتين مجدولتين من إيران كلثا مقررتين الخميس والجمعة.

وتأتي الأزمة في ظل حالة من السبولة تشهدها الساحة اللبنانية، بين الذكرى العشرين لاغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري التي شاركت فيها الجمعة حشود من أنصار تيار المستقبل، وبين استعداد حزب الله لتنظيم تجمع شعبي آخر لتشجيع أمينه العام السابق حسن نصرالله والقيادي هاشم صفي الدين في الثالث والعشرين من هذا الشهر، ويريد الحزب الموالي لإيران حشد أكبر عدد ممكن من أنصاره للمناسبة لإيصال رسالة للداخل والخارج بأنه لايزال فاعلا على الساحة، بالرغم من الضربات التي حققتها به إسرائيل.



وتحاول إيران تعليق الأزمة المستجدة مع لبنان على شماعة إسرائيل والولايات المتحدة، ملمحة إلى أن موقف السلطات اللبنانية بإلغاء الرحلتين هو خضوع لتعليمات أميركية وإسرائيلية.

البرهان يطمئن الكتاب الإسلامية: شركاء في كل شيء

من الجبهات، من بينها الجزيرة وأم درمان العاصمة التوام للخرطوم. وفي محاولة للتدارك واسترضاء الإسلاميين قال البرهان أمام حشد من الجنود في منطقة أم درمان العسكرية، الخميس، إن "الجيش وقيادة الدولة لن يتخليا عمن قاتل، حيث إن أي شخص حمل السلاح وقاتل العدو -في إشارة إلى الدعم السريع- سيكون شريكا في كل شيء".

وأضاف قائد الجيش "المستنفرون، والإسناد المدني، والمقاومة الشعبية، وكل من حمل السلاح، سيكونون شركاء في أي مشروع سياسي". ومنذ صعوده إلى السلطة بعد الإطاحة بحكم الرئيس عمر حسن البشير شهدت العلاقة بين البرهان والمؤتمر الوطني والإسلاميين نزولا وصعودا، حيث ألقي الجيش في الفترة الأولى القبض على عدد من رموز النظام السابق وقدم بعضهم إلى محاكمات، بمن فيهم الرئيس البشير، كما تم طرد الكثير منهم من مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات الأمنية والعسكرية.

البرهان يخشى إمكانية تخلي الكتاب الإسلامية عنه في هذه المرحلة الفارقة حيث يسعى الجيش لتعزيز وضعه الميداني

لكن سرعان ما تغير الوضع بعد الانقلاب الذي قاده الجيش في 25 أكتوبر 2021، فاطلق البرهان سراح بعض قيادات المؤتمر الوطني، كما أعيدت ممتلكات صورته من عدد منهم. ويعتقد محللون أن قياديي المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية هم من كانوا خلف دفع الجيش إلى شن الحرب الدائرة حاليا مع قوات الدعم السريع، بغية خلس الأوراق وضمان عودتهم إلى تصر المشهد السياسي. والثابت أن المؤتمر الوطني لعب دورا أساسيا في تشكيل ما يسمى بالمقاومة الشعبية وتسليحها. ويعول الجيش بشكل كبير على الكتائب الإسلامية في استعادة السيطرة على الخرطوم بعد جملة من الانتصارات في الفترة الأخيرة. وجد البرهان في إطلائته من أم درمان موقفه الرافض للنفوذ أو التصالح مع قوات الدعم السريع، متعهدا باستمرار القتال واستعادة جميع المناطق حتى الجنية، عاصمة ولاية غرب دارفور.

صراع النفوذ وطموحات باسر العطا في الجيش والسياسة في السودان

الخرطوم - طمان قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان مقاتلي التنظيمات والكتائب الإسلامية، الذين يقاتلون إلى جانب قواته، بأنهم سيكونون شركاء في أي مشروع سياسي، وأنه لن يتخلى عنهم. وجاء موقف البرهان بعد انتقادات واسعة تعرض لها من قيادات في الحركة الإسلامية وذراعها المؤتمر الوطني المنحل، على خلفية تصريحات أدلى بها في الثامن من فبراير الجاري. وقال البرهان في تلك التصريحات إن المؤتمر الوطني لن يكون له أي دور سياسي في المرحلة الحالية، مضيفا "إذا كان راعيا في الحكم، فعليه تنظيم نفسه للانتخابات ومنافسة القوى السياسية، لكن في هذه المرحلة لن يفرض أي تنظيم وجوده".

واتهم قوى سياسية -لم يسمها- بمحاولة اختطاف واحتواء بعض المقاتلين، مشيرًا إلى أن الجيش "حذر الكتائب من ذلك، وأي شخص يقاتل تحت راية مؤسسة حزبية أو جهوية نقول له: ضع السلاح". فيما بدا أنه يقصد المؤتمر الوطني.

وسارع أحمد هارون، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني والمطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية، إلى الرد على قائد الجيش في بيان قال فيه "نربا بالبرهان من مهاجمة المؤتمر الوطني في كل ساحة تستنح له تقريبا وتزلفا لقوى متهاكمة هشة"، في إشارة إلى القوى المدنية.

وأضاف هارون في بيانه "نرى أنه من المبكر الالتفات إلى الخلاف والشقاق والبحث عن المكاسب السياسية التي ستضر حتما بالمعركة"، كما أكد أنه "بعد الحزب لن يصادر إرادتنا أحد. ومرحبا بصناديق الاقتراع". كما هاجمت الكثير من القيادات في الحركة الإسلامية البرهان، الذي وجد نفسه في موقف صعب لجهة إمكانية تخلي الكتائب والتنظيمات الموالية للحركة عنه في هذه المرحلة الفارقة حيث يسعى الجيش لتعزيز وضعه الميداني. ويرى متابعون أن حديث البرهان وانتقاده للمؤتمر الوطني كان موجّهين بالأساس إلى المجتمع الدولي لطمانته بأنه لن تكون هناك مشاركة للحزب المنحل بل سيعتمد على الكفاءات المستقلة في تشكيل الحكومة، التي أعلن عنها ضمن خارطة طريق أعدھا.

لكن رد الإسلاميين دفعه إلى التراجع والتأكيد على إشراكهم في "كل شيء". وتلعب الكتائب والتنظيمات الإسلامية مثل كتيبة البراء دورا رئيسيا في القتال الدائر ضد قوات الدعم السريع وكانت قد ساهمت بشكل واضح في استعادة الجيش زمام المبادرة في عدد

وسبق وأن كان مطار رفيق الحريري محل تجاذب بين الفرقاء في لبنان حينما فتح الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في عام 2008 ملف كاميرات المراقبة التي زرعا حزب الله في محيط المطار، وقال حينها "لا قيمة للإجراءات التي تقام لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 (الذي يقضي بمنع دخول السلاح إلى لبنان) إذا كان رئيس جهاز أمن المطار وغالبية العناصر والضباط معه تابعين لحزب الله الذي لا يعترف بالدولة".

واتخذت الحكومة اللبنانية التي كان يرأسها فؤاد السنيورة حينها قرارا بإقالة قائد جهاز أمن المطار وقيق شقير الموالي لحزب الله، وذلك تحت ضغط الأغلبية النيابية التي كانت يقودها آنذاك تحالف 14 آذار".

وكان ذلك القرار إلى جانب تفكيك شبكة الاتصالات الخاصة لحزب الله، سببا لاحتلال عناصر الحزب وحلفائه بيروت ومحاوله احتلال مناطق من جبل لبنان في 7 مايو 2008.

ويرى متابعون أن هناك بونا شاسعا

ما بين 2008 و2025، وأن حزب الله اليوم

في وضع أضعف من أن يقوم بتحرك

مسلح في الداخل، حيث أن مثل تلك

الخطوة مخاطرة كبيرة قد تقود إلى

سالات لا تخدمه، وهو ما يعيه رئيس

الوزراء الجديد ويعمل على ضوئه في

استعادة الدولة لسلطة القرار.

يرى مراقبون أن الإصلاحات ليست من صميم عمل السلطة وحدها، لأن الأحزاب لها دور فعال لكنها غير مؤثرة، وترى الحكومة أن الكيانات الحزبية مستسلمة للواقع، ولديها أولويات أهم من الإصلاح السياسي، مثل الخدمات والمساعدات والأنوار الاجتماعية، ولذلك سوف تظل مصر تعاني من فراغ سياسي خطير.

جزء من مشكلة الكثير من الأحزاب المصرية أنها اخترلت الإصلاحات أو فتح المجال العام في وجود قوى معارضة تتحدث بأريحية من خلال جلسات الحوار الوطني، مقابل قوى موالية للسلطة، ما يجعل هناك قدر من التوازن الظاهر، وهي نظرة ضيقة لطبيعة الإصلاحات السياسية المطلوبة.

وثمة مبررات منطقية، حيث تفسر بعض الأحزاب تركيزها على المساعدات بأنها من أجل الحصول على شعبية واسعة، تمكنها من فرض وجودها على الساحة عندما تكون هناك إرادة للقيام بإصلاحات سياسية. وهناك من يردون على تلك الحجة بأن بعض الأحزاب تملك جماهيرية، وحضورا خديما قويا ولم تتحرك خطوة واحدة لتصنع لنفسها نفوذا سياسيا حقيقيا. ويظهر انكفاء الكثير من الأحزاب في عدم التفكير في المنافسة على السلطة أو المشاركة في تشكيل

وراء المساعدات، أو التعامل معها باعتبارها رشوة انتخابية، فالمهم أن يجد الفقير قوت يومه، وتتزوج الفتاة المنتحمة لأسرة بسيطة، وتستطيع الأرملة أن تغلم وتعالج أولادها على نفقة حزب لديه وفرة مالية.

وهناك أحزاب نشطت شعبيا خلال فترة قصيرة عبر المساعدات، ما أثر بشكل سلبي على حضورها السياسي، لأنها تناسست دورها الحقيقي في إعداد كوادر قادرة على التأثير ومناقشة قضايا حيوية وركزت على ترضية المواطنين بالمبادرات الاجتماعية.

ولم يكن لينجح حزب الجبهة الوطنية في الحصول على شهادة الاعتماد كحزب نشط وشرعي من دون أن يقدم مساعدات لبسطاء زحفوا على مقراته ليقدّموا توكيلات بإنشائه، وسط مخاوف سياسية من أن يتحول المولود الجديد إلى نسخة من الأحزاب الحالية، مثل "مستقبل وطن"، "حماة وطن"، الشعب الجمهوري"، كرموز ماهرة في تقديم المساعدات والخدمات. ونشطت تلك الأحزاب في توزيع المساعدات بالتزامن مع اقترب انتهاء الدورة البرلمانية الحالية، وعقد الانتخابات التشريعية قبل نهاية العام الجاري، ولم يقدم أي حزب رويشة للإصلاحات، أو يكشف عن رؤية لما يجب أن تكون عليه البلاد في ظل حديث من جانب الحكومة حول أنها لا تمناع القيام بإصلاحات.

ما سوف يحصلون عليه من مساعدات وخدمات.

وتحولت بعض الأحزاب القريبة من السلطة إلى ما يشبه كيانات اجتماعية تقوم بدور من المفترض أن تقوم به الحكومة في مجال دعم الفقراء ومساعدتهم على تجاوز الظروف المعيشية الصعبة، وتوفير مظلة حماية، لكن الظروف الاقتصادية لا تسمح بذلك، ما جعل الأحزاب التي تتوافر لها قدرة مالية تقوم بهذا الدور مؤخرًا.

وأظهرت بعض الشواهد أن الكثير من المصريين لا يمانعون تلك الوضعية للأحزاب، ولا يعينهم وجود مارب خفية



المصريون لا يمانعون أن يكون للأحزاب دور اجتماعي

العراق تحت ضغط الوقت لحل مشكلة الغاز الإيراني قبل موعد أزمة الكهرباء الدورية

سنة انتخابية حساسة للسوداني لا يحتمل مواجهة انتفاضة شعبية خلالها بسبب سوء الخدمات



أزمة الكهرباء ملف انتخابي دسم

أساسا من أحزاب وفصائل شيعية ذات ارتباطات وثيقة بإيران وحريصة على تأمين مصالح طهران وحماية نفوذها في البلد. ويقول منتقدون للسياسات الحكومية العراقية في مجال الطاقة الكهربائية إن شخصيات نافذة من تلك الأحزاب والفصائل كثيرا ما عرقلت تنفيذ مقترحات لإصلاح القطاع بدعوى عدم جدواها وارتفاع تكلفتها، وذلك بهدف الإبقاء على خيار استيراد الغاز من إيران والذي يستخدم من قبل الأخيرة كسلاح للضغط على بغداد في مسائل سياسية وأمنية وأيضاً اقتصادية ومالية. وبمعاني العراق منذ تسعينات القرن الماضي نقصا في إنتاج الطاقة الكهربائية تظهر حدته بشكل أوضح في مواسم ذروة الاستهلاك المطلقة موجات احتجاج شعبي.

لمنع تهريب الخام الإيراني، حيث تقول بعض المصادر إن جهات عراقية ضالعة في عمليات التهريب من خلال قيامها بتصدير كميات من النفط المنتج في الحقول الإيرانية على أساس أنها عراقية المنشأ. ومع طول امد أزمة الكهرباء في العراق وتكرارها منذ سنوات طويلة وتجزئها موجات غضب شعبي، تركزت المطالبات بتقليص الاعتماد على الغاز المستورد من إيران في تشغيل محطات التوليد، وكان من بين المطالبين بذلك خبراء وتقنيون اقترحوا حلاً عملياً من بينها استخدام الغاز المصاحب لاستخراج النفط الخام في توليد الطاقة بدل حرقه وإثلافه، وتجديد شبكة نقل الكهرباء المتهاكلة بالكامل، لكن مثل تلك المقترحات لم تجد طريقها للتنفيذ من قبل الحكومات العراقية المشكلة

أن يلتزم بحرفية العقوبات الأميركية المفروضة عليها وأن يضبط حركة تسريب الدولار إليها لتجنب لجوء واشنطن إلى وقف المبالغ التي تحولها إليه بشكل منتظم وهو إجراء سيكون له في حال تنفيذه أسوأ الأثر على وضعه الاقتصادي والمالي. وتضمن مرسوم أمضاءه الرئيس ترامب إلغاء الإعفاء الممنوح لبغداد لاستيراد الكهرباء والغاز من طهران. ونصّ المرسوم على "اتخاذ خطوات فورية بالتنسيق مع وزير الخزانة والوكالات الأخرى ذات الصلة لضمان عدم استخدام النظام المالي العراقي من قبل إيران للتهرب من العقوبات أو التحايل عليها". ومن أهداف الإجراءات الأميركية ضد إيران "دفع صادراتها من النفط إلى الصفر" ما يعني أيضاً تشديد الرقابة

لتحقيق استقلال البلد في مجال الطاقة والعديد من المواد الحيوية الأخرى عن إيران المجاورة. ولن يكون تشدد إدارة ترامب إزاء إيران من دون تبعات سياسية وخصوصا اقتصادية على العراق. وقال الباحث الاقتصادي عبدالسلام حسن حسين إن البلد يواجه ضغوطا اقتصادية نتيجة القرار الأميركي بشأن الغاز الإيراني، محذرا من أن "انقطاع الغاز سيؤدي إلى أضرار جسيمة خاصة مع اقتراب فصل الصيف وتزايد استهلاك الكهرباء". واعتبر حسين الذي بدأ متنبئا لموقف القوى الشيعية العراقية الرافضة لفك الارتباط بين العراق وإيران أن وراء التوجه لربط العراق بخطوط الطاقة الخليجية خيار "تجنبه الولايات المتحدة وإسرائيل". وأضاف متحدثا لوسائل إعلام محلية أن "المواطن العراقي هو المتضرر الرئيسي من هذه القضية في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى خلق أزمة اقتصادية داخل العراق بحجة أن إيران تستفيد من الأموال العراقية عبر تجارة الغاز والطاقة".

كما دعا إلى اتخاذ ما سُمّاها "إجراءات وطنية لضمان استقرار الطاقة في العراق"، محذرا من "تبعات الاعتماد على الغاز الخليجي في المستقبل". وأشارت عودة الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب إلى انتهاج سياسة الضغوط القصوى ضد إيران مخاوف لدى طهران وبغداد على حد سواء كونهما معيّنين بتلك السياسة التي تقوم على شراء الغاز والكهرباء من إيران على إيران ما ينعكس بالضرورة على العراق الذي يتجاوز ارتباطه بها التبادلات التجارية والغاز الذي يستخدمه لتوليد الطاقة الكهربائية. إلى المعاملات المالية المعلقة والخفية والتي تجعل من ساحته متفكسا لإيرانيين ومصنرا لعملة الدولار. وسيكون مطلوبا من العراق بموجب سياسة ترامب المشددة ضد إيران

أزمة الكهرباء المرجح حدوثها في العراق بسبب إصرار الإدارة الأميركية على وقف واردات بغداد من الغاز الإيراني تأتي في سنة انتخابية حساسة لا تريد حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أن تواجه خلالها انتفاضة شعبية جديدة بسبب تردّي الخدمات الذي سبق أن كان وراء إطلاق موجات احتجاجية عارمة، ولا تستطيع في المقابل إثارة المشاكل مع واشنطن التي تمتلك أوراق ضغط كثيرة على بغداد.

بغداد - تضع الجدية التي تبديها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إجبار العراق على الالتزام بالعقوبات المفروضة على إيران، الحكومة العراقية تحت ضغط الوقت لإيجاد حل سريع وناجع لتعويض الاعتماد الكبير على الغاز الإيراني في توليد الطاقة الكهربائية، وذلك قبل حلول فصل الصيف الذي أصبح بمثابة موسم دوري لأزمة كهرباء حادة كثيرا ما أطلقت موجات احتجاج عارمة لا ترغب حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في أن تشهد حلقة جديدة منها في سنة انتخابية مفصّلة.

ولا يعتبر الفكك السريع من الارتهاق للغاز الإيراني مهمة سهلة، ليس فقط بسبب العوائق التقنية والمالية، ولكن أيضا بسبب عوائق ذات طبيعة سياسية تقف وراءها أحزاب وفصائل ذات نفوذ كبير ومعروف عنها ولاؤها لإيران وحرصها على تأمين مصالح الجمهورية الإسلامية بما في ذلك مساعدتها على الالتفاف على العقوبات الأميركية باستخدام مقررات الدولة العراقية. ومن هذا المنطلق سيكون السوداني في حال استجابته الكاملة للالتزام بتلك العقوبات أمام منح فرصة لمناقسيه السياسيين من قادة تلك الأحزاب والفصائل لترويج دعاية انتخابية سلبية ضدّه تقوم على تصويره "ضعيفا وطليعا" أمام ضغوط واشنطن وحلفائها الإقليميين. وأعدادت الولايات المتحدة مجذبا مطالببتها للحكومة العراقية بإنهاء اعتمادها على مصادر الطاقة الإيرانية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية

الكويت تتخلّص من تزويج القاصرات في مظهر لتراجع سطوة الإسلاميين على القرار التشريعي

عشرة على كون القانون الذي سمح بذلك يتضارب بشكل واضح مع قانون الطفل الذي تنصّ إحدى موادّه على أن "الطفل هو كل من لم يتجاوز عمره الثماني عشرة سنة ميلادية"، ما يعني أن قانون الأحوال الشخصية كان يسمح للأطفال بالزواج وتأسيس أسر فيما هم قبل أبلياء أُمورهم. وكثيرا ما حذر هؤلاء المعارضون من تعارض التشريع الكويتي المنظم للأحوال الشخصية مع اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي وقعت عليها الكويت منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. وفي مؤشر على كون زواج القصر في الكويت لا يحظى بدعم كبير داخل المجتمع الكويتي قال السميّط إن ثلاثين في المئة من المتزوجين القصر أجانب وليسوا كويتيين وأكثرهم من أبناء الجنسية السورية تلبها السعودية ثم الإيرانية.

وأضاف السميّط قوله إن الأمر يؤكد أهمية رفع سن الزواج لضمان وصول الزوجين إلى مستوى من النضج العاطفي والاجتماعي يمكنهما من تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية بشكل أفضل، والمساهمة في بناء أسرة مستقرة ومستدامة، مؤكدا أن التعديل يستند إلى المبادئ الدستورية التي ترسخ دور الدولة في حماية الأسرة والطفولة، خاصة المادتين التاسعة والعشرة.



وكان الرفع من سن الزواج وإلغاء زواج القصر قد ظل على مدى سنوات طويلة موضع مطالبات كثيرة صادرة عن جهات متعددة سياسية وحقوقية، ولاسيما من قبل ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة. وكثيرا ما استندت تلك المطالبات إلى النتائج السلبية لظاهرة الزواج اضلاقا من سن الخامسة عشرة، والمثبتة بالأرقام التي تظهر فشل أغلب تلك الزيجات وانتهائها إلى الطلاق وتفكك الأسر المشكلة بفعلا. وقال وزير العدل في شرحه لدواعي تعديل قانون الأحوال الشخصية إن "الكثير من حالات الزواج كانت لأعمار أقل من ثمانية عشر عاما خاصة بين الفتيات، كما زادت نسب طلاق القصر بصورة ملحوظة". كما استند المعارضون على تزويج الفتيات والفتيان دون سن الثامنة

ونقلت صحيفة "السياسة" المحلية عن الوزير قوله "إن هذا التعديل يأتي تماشيا مع التزامات الكويت الدولية لاسيما اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، مشيرا إلى أن "الإحصائيات كشفت عن تسجيل 1145 حالة زواج للقصر خلال عام 2024، إذ بلغت حالات زواج الفتيات 1079، فيما كان نصيب الذكور 66 حالة. وأظهرت الإحصائيات أن نسبة الطلاق بين هذه الفئة العمرية تعادل ضعف نسبة طلاق البالغين". وكانت المادة السادسة والعشرون من قانون الأحوال الشخصية رقم واحد وخمسين لسنة 1984 تنص قبل تعديلها على أنه "يمنع توثيق عقد الزواج أو المصادقة عليه ما لم تتم الفتاة الخامسة عشرة ويتم الفتى السابعة عشرة من العمر وقت التوثيق". ونقلت صحيفة "القبس" المحلية من جهتها عن وزير العدل قوله "إن هذه الخطوة تأتي مواكبة لقوانين حقوق الطفل ومناهضة التمييز ضد المرأة". وفي خطوة بدت بمثابة سحب لللباسات من تحت أقدام الإسلاميين شديدي الاهتمام بفرض تعاليمهم على التشريعات المنظمة لشؤون الأفراد والأسر، أكد الوزير استناد التعديل الجديد إلى "فقوى من وزارة الشؤون الإسلامية بأن تعديل سن الزواج إلى ثمانية عشر عاما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأنه يعتبر من السياسة الشرعية للدولة". وجاء التعديل الجديد ليضاف إلى ما كان قد علّنه الوزير نفسه بشأن التوجه لإلغاء المادة مئة وثلاثة وخمسين من قانون الجزاء والمتعلقة بالقتل في جرائم الشرف.

بفقدهم منبرهم القوي والمفضّل مجلس الأمة المنحل. وكشف السميّط عن انتهاء الحكومة من تعديل المادة 26 من قانون الأحوال الشخصية رقم واحد وخمسين لسنة 1984، وذلك لرفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى ثمانية عشر عاما إلى جانب تعديل المادة الخامسة عشرة من قانون الأحوال الشخصية الجعفرية الصادر تحت رقم مئة وأربع وعشرين لسنة 2019.

ثمانية عشر عاما، وذلك عبر إدخال تعديل على قانون الأحوال الشخصية. وجاء ذلك كدليل على السلاسة التي باتت تميّز عملية اتخاذ القرار الإصلاحي في البلد منذ قيام الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بحل البرلمان والتعليق المؤقت للعمل بمواد في الدستور، من جهة، وكنتيجة لتراجع الإسلاميين من سلفيين وإخوان مسلمين في ساحة الفعل السياسي والتشريعي

الكويت - قطعت الكويت خطوة كبيرة في مجال تحسين تشريعاتها المنظمة للأحوال الشخصية وملاءمتها مع مقتضيات حقوق الإنسان، وذلك بالتخلّص من زواج القصر والقاصرات الذي لطالما مثل عبئا على السمعة الحقوقية الدولية للبلد. وأعلن وزير العدل الكويتي المستشار ناصر السميّط أن مجلس الوزراء وافق على رفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى



وضع حد لجريمة مقننة

مأساة إنسانية في ليبيا تفضحها المقابر الجماعية للمهاجرين الأفارقة

وأقرت المنظمة بجهود السلطات الليبية في التحقيق في هذه الوفيات وحفنتها، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة الشريكة، على ضمان انتشال جثث المهاجرين المتوفين وتحديد هوياتهم ونقلها بكرامة، مع إخطار ومساعدة أسرهم.

وأضافت المنظمة أنها تواصل تقديم المساعدة الإنسانية للمهاجرين المعرضين للخطر في ليبيا، وتعمل على تعزيز قدرة السلطات المعنية على إجراء عمليات البحث والإنقاذ في الصحراء وفي البحر، بما في ذلك التدريب على التزامات حقوق الإنسان وضمان أن تكون إدارة الحدود متوافقة مع القانون الدولي، مع اتباع نهج يركز على الحماية لمساعدة الأكثر عرضة للخطر.

من جانبها، أكدت النيابة العامة الليبية أنه تم العثور على 28 جثة في مقبرة جماعية للمهاجرين غير شرعيين، وأضافت أنها أمرت بعرض ثلاثة مئّن قبض عليهم على سلطة التحقيق ضمن التحقيقات في الدعوى العامة ضد منظمة إجرامية تتهمن بتهريب المهاجرين، والاتجار بالبشر في جنوب شرق البلاد. وأوضح مكتب النائب العام أن منتسبي فرع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، في منطقة الجنوب الشرقي تتبّعوا المعلومات التي كشفت عن تنظييم عمليات هجرة غير مشروعة، واتجار بالبشر شمالي مدينة الكفرة، حيث تم الكشف عن وجود عصابة تعدد أفرادها حجز حرية مهاجرين غير شرعيين وتعذيبهم وتعريضهم لضروب من المعاملة القاسية والمهينة وغير الإنسانية.

الأسبوع الماضي تم اكتشاف 19 جثة في منطقة إجخرة و30 جثة أخرى في مقبرة جماعية في صحراء الكفرة

وأعلن المكتب أن منتسبيه قاموا بمساندة عناصر كتيبة سبل السلام التابعة للجيش الوطني، بالانتقال إلى مكان احتجاز الضحايا حيث تولوا تخليص 76 مهاجرا من وضع الاحتجاز القسري، ثم أجروا معاملة محل الجريمة، وتابّعوا استخراج 28 جثة عُثر عليها مدفونة في محيط محل الاحتجاز فتمت الاستعانة بالطب الشرعي لفهم أسباب وفاتها، وأخذت في توثيق شهادات الضحايا المحتجزين ووجهت بعرض ثلاثة مئّن قبض عليهم على التحقيق. وأكد مسؤولون لبييون العثور على نحو 50 جثة في مقبرتين جماعيتين في صحراء جنوب شرق البلاد، وقالوا إن أول مقبرة جماعية تضم 19 جثة عُثر عليها في مزرعة بمدينة الكفرة، كما تم العثور على مقبرة جماعية أخرى بها ما لا يقل عن 30 جثة في نفس المنطقة بعد مداومة مركز للاتجار بالبشر .

ويرى مراقبون، أن الجرائم التي تستهدف المهاجرين غير الشرعيين باتت تشكل وصمة عار على جبين الإنسانية ككل، وهي مستمرة منذ سنوات، حيث يتم قتل المهاجرين القادمين من الصحراء الأفريقية وما وراءها بدم بارد من قبل مسلحين يجترّفون الاتجار بالبشر وغالبا ما يشترن المهاجرين من شبكات أخرى ويظنون بأسرهم طلبا للغني مقابل الإفراج عنهم، وفي حالات كثيرة يحصلون على المال ويقتلون المحتجزين لديهم ويدفنون في مقابر جماعية .



ظروف وفاة الضحايا وجنسياتهم يلفهما الغموض

الحبيب الأسود

أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ بمدينة الكفرة الليبية، الجمعة، أن فريق انتشال الجثث التابع له تمكن من انتشال 11 جثة لمهاجرين غير شرعيين من المقبرة الجماعية التي تم العثور عليها مؤخرا.

وقال الجهاز إن عملية الانتشال جاءت بتكليف من نيابة الكفرة الابتدائية، وبمشاركة فريق الجثث المكلف من النائب العام، مشيرا إلى أن العدد الإجمالي للجثث التي تم العثور عليها حتى الآن يبلغ 55 جثة، ومن المتوقع أن يصل ظروف إنسانية صعبة.

وأكد الجهاز أن عملية المداومة التي نفّذها جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في المنطقة أسفرت عن إنقاذ عدد كبير من المهاجرين العالقين في الصحراء، في ظل ظروف إنسانية صعبة. جاء ذلك، في ظل حالة من الجدل الحاد الذي تعيشه ليبيا حول ملف المقابر الجماعية الذي بات يؤرق السلطات المحلية ويحتمل المجتمع الدولي مسؤولية الماسي التي باتت تلاحق الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين ممن دفنت بهم الأقدار إلى الأراضي الليبية وخاصة المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات مسلحة وشبكات للاتجار بالبشر أغلبها مرتبط بمراكز القرار السياسي سواء في طرابلس أو بنغازي.

وعبرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها بعد اكتشاف مقبرتين جماعيتين عقب مدامات نفذتها القوات المسلحة على مواقع للاتجار بالبشر في منطقة الواحات، جنوب شرقي البلاد، وأوضحت أنه تم اكتشاف مقبرة جماعية في مزرعة بمنطقة إجخرة في الواحات تحتوي على 19 جثة، وفي 8 فبراير تم العثور على 40 جثة في منطقة الكفرة، بعضها يحمل آثار طلائق نارية.

وقالت البعثة إن التقارير أفادت بأن الضحايا كانوا محتجزين لدى المهربين والمتاجرين بالبشر لعدة أشهر، وتعرضوا لسوء المعاملة والتعذيب، ودعت إلى إطلاق سراح المحتجزين غير الشرعيين في ليبيا، وإلى إجراء تحقيق كامل في المقبرتين الجماعيتين وتقديم مرتكبي الجرائم إلى العدالة. وأعربت المنظمة الدولية للهجرة عن صدمتها وقلقها إزاء اكتشاف مقبرتين جماعيتين في ليبيا تحتويان على جثث العشرات من المهاجرين، بعضهم مصاب بطلقات نارية، مشيرة إلى أن الأمر "تذكير مأساوي" بالمخاطر التي تواجهها هذه الفئة الضعيفة من الناس والذين يشعرون في "رحلات محفوفة بالمخاطر".

وأكدت المنظمة أن ظروف وفاتهم وجنسياتهم لا تزال غير معروفة. وقالت إن المقبرتين اكتشفتا خلال مداومة للشرطة تم فيها إنقاذ المئات من المهاجرين من المهربين. وأضافت أن قوات الأمن تواصل عملياتها للقبض على الجناة.

وكان قد تم الأسبوع الماضي اكتشاف 19 جثة في منطقة إجخرة - التي تبعد حوالي 400 كيلومتر جنوب بنغازي - وما لا يقل عن 30 جثة أخرى في مقبرة جماعية في صحراء الكفرة في جنوب شرقي البلاد، والتي قد تحتوي على ما يصل إلى 70 جثة.

وأفادت رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نيكوليتا جيوردانو أن عددا كبيرا جدا من المهاجرين يتعرضون للصين تضع أيضا القارة الأفريقية ضمن أولوياتها في مجال العلاقات الدولية والتعاون التنموي والشراكة الاقتصادية. واعتبر السفير الصيني أن، أهداف

الرباط وبكين تتطابق في ما يتعلق بتحقيق انخراط أفضل في السياسات المكرسة لتنمية القارة الأفريقية، وأن البلدين يمكنهما العمل معا للمساهمة في تكوين شباب القارة وتسريع تنمية اقتصاداتها. ولم يستبعد الدبلوماسي الصيني وجود إمكانية كبيرة لأن يبلور البلدان نماذج وطرقا جديدة للتعاون المستقبلي؛ مثل تمويل المشاريع، وتوريد القطارات

من جهته، أفاد عبد القادر الأنصاري، سفير المملكة المغربية في الصين، أن "المغرب يتمتع بعلاقات قوية مع شركائه الأفارقة في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية.

الجزائر تلجأ إلى شراء الأصوات لتعويض فشلها في نيل عضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي

المسؤولون الجزائريون يقودون تحركات يائسة لتغيير مواقف ممثلي الدول الأفريقية



تبون في موقف محرج محليا وخارجيا

طويلة، جعلت هذه المنظمة بعيدة عن أهدافها المتوقعة لخدمة الأمن القاري، وقريبة من أجدات دعم أطروحة انفصال الصحراء المغربية.

وخلال هذه الفترة التي ترأس فيها المغرب المجلس، واتسمت بتسجيل تحسن في خارطة الطريق، سعت الجزائر إلى استعادة ما فقدته، متناسية "تغير الفكر الأفريقي".

وتدفع الجزائر ضريبة سيطرتها على رئاسة مجلس السلم والأمن الأفريقي على أنه منصب حكر عليها، وهي التي ترأسته لمدة 13 سنة بدءا من 2008، وشغله وزير الخارجية السابق رطمان لعامرة ثم خلفه إسماعيل شرقي.

وبدلا من التركيز على التعاون الأفريقي المشترك والشركات التي تعود بالنفع على الجميع، تواصل الجزائر الترويج لمنطق الابتزاز وشراء الأصوات.

وتأتي هذه المتغيرات في سياق اشتداد عزلة دبلوماسية قصر المرادية، وتصاعد الأزمة مع دول مجاورة في منطقة الساحل، وتراجع التأثير على الملف الليبي، واستمرار الأزمة مع إسبانيا وفرنسا، وفتح جبهة جديدة للخلاف مع القيادة السورية.

تبادل المصالح مع الأفارقة مثلما يفعل المغرب الذي نجح في بناء تحالفات وثيقة اعتمادا على الشركات الاقتصادية والاستثمارات وتسهيل ربط المعاملات الاقتصادية الأفريقية بأوروبا.

ويتطلب تفعيل النشاط الدبلوماسي الجزائري أفكارا وتصورات جديدة، لا ترتبط بالانكبات القديمة وشعارات محاربة الاستعمار وخطاب الثورات، وإنما بفهم طبيعة المرحلة ومنطق المنافسة، وقراءة وجهات نظر الأفارقة أنفسهم، وعلى رأسها التخلص من توازنات الأوس، وبناء تحالفات جديدة تقوم على المصالح المشتركة للنهوض باقتصادات القارة ومجتمعاتها.

ومنذ عودة المغرب إلى بيته الأفريقي في عام 2016، سعت القارة السمراء إلى استقاء أفكار المملكة لإحداث تحولات هيكلية في أجهزة الاتحاد الأفريقي بما يتناسب مع المتغيرات العالمية الجارية، والتي تشهد على تصاعد حدة النزاعات الدولية، ولطالما ألقت بظلالها على القارة السمراء.

من جهته نجح المغرب منذ عودته إلى رئاسة العديد من المنظمات الأفريقية؛ أبرزها مجلس السلم والأمن الأفريقي، في إبعاد هيمنة جزائرية

بالتراجع عن موقفهم، مقابل إغراءات كبيرة.

ولم تحصل الجزائر الأربعاء على العدد المطلوب من الأصوات، حيث امتنعت دول عن دعم ترشيحها، ما اعتبر على نطاق واسع هزيمة للجزائر وتراجعا لحضورها في المؤسسات الأفريقية.

ونتيجة الرفض الأفريقي لترشح الجزائر لهذا المنصب المهم سيتم تنظيم انتخابات جديدة قريبا، لأن "لا أحد في القارة الأفريقية بدأ يثق بهذا النظام العسكري".

وتندرج هذه الانتخابات في إطار القمة العادية الثامنة والثلاثين للاتحاد الأفريقي، المقررة يومي 15 و16 فبراير الجاري في أديس أبابا. وسبققتها يومي الأربعاء والخميس الدورة العادية السادسة والأربعون للمجلس التنفيذي (وزراء الخارجية).

ويقول مراقبون إنه سبق أن استخدمت الجزائر عدة مرات ورقة الوسطاء لإقناع الدول باجتماعها، إذ أن "هذا السلوك الجزائري يؤدي إلى تراجع منظمة استخدمتها الجزائر لسنوات في خدمة طموحها إلى الهيمنة".

ويضيفون أن الجزائر تحتاج إلى أن تغير أسلوبها ببناء علاقات تقوم على

تحاول الجزائر تدارك فشلها في الحصول على عضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي، من خلال تكثيف تحركاتها الدبلوماسية وشراء الأصوات، سعيا لتغيير مواقف ممثلي الدول الأفريقية، في خطوة تكشف قصور النشاط الدبلوماسي والسياسي للسلطة الجزائرية في القارة السمراء.

أديس أبابا - لا يريد المسؤولون الجزائريون الاعتراف بالفشل والعجز عن الوصول إلى عضوية مجلس السلم والأمن الأفريقي، وأن دبلوماسيتهم ضعيفة ومعزولة، ولذلك تحركوا لتعويض الفشل من خلال إغراء ممثلي بعض الدول التي امتنعت عن التصويت لهم من أجل تغيير موقفهم ومارسوا ضغوطا على ممثلي دول أخرى. وتشير مصادر متابعة للتحركات الدبلوماسية، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، إلى أن المسؤولين الجزائريين الحاضرين يتحركون في كل اتجاه بالترغيب والترهيب لتغيير مواقف ممثلي الدول الأفريقية، ومنع هزيمة جديدة للدبلوماسية الجزائرية في المؤسسات الأفريقية.

دول أفريقية امتنعت عن دعم ترشيح الجزائر، ما اعتبر على نطاق واسع تراجعا لحضورها في المؤسسات الأفريقية

ويشعر المسؤولون الجزائريون بالمرح الشديد خاصة في وجود الرئيس عبد المجيد تبون وتأكيد على ضرورة فوز الجزائر بمقعد في مجلس السلم والأمن، وسيعتبر الفشل في الحصول على عضوية المجلس في ظل وجود الرئيس الجزائري فشلا شخصيا له وإحراجا له في الداخل والخارج. وقالت المصادر إن الجزائر أرسلت جيشا من الوسطاء، بمهمة واحدة: إقناع الذين لم يصوتوا لممثل الجزائر

الصين تراهن على المغرب كوجهة مفضلة لاستثماراتها في أفريقيا

للعلاقات الصينية - المغربية باعتبارها رافعة لتنمية القارة الأفريقية، لافتا أن أفريقيا تشكل إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية المغربية، وأن الصين تضع أيضا القارة الأفريقية ضمن أولوياتها في مجال العلاقات الدولية والتعاون التنموي والشراكة الاقتصادية. واعتبر السفير الصيني أن، أهداف

الرباط وبكين وبكين تتطابق في ما يتعلق بتحقيق انخراط أفضل في السياسات المكرسة لتنمية القارة الأفريقية، وأن البلدين يمكنهما العمل معا للمساهمة في تكوين شباب القارة وتسريع تنمية اقتصاداتها. ولم يستبعد الدبلوماسي الصيني وجود إمكانية كبيرة لأن يبلور البلدان نماذج وطرقا جديدة للتعاون المستقبلي؛ مثل تمويل المشاريع، وتوريد القطارات

من جهته، أفاد عبد القادر الأنصاري، سفير المملكة المغربية في الصين، أن "المغرب يتمتع بعلاقات قوية مع شركائه الأفارقة في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية.

على عامل سياسي مبني على احترام الوحدة الترابية المتبادلة، إذ أن هناك تقاربا كبيرا في التصورات النظرية على المستوى السياسي خاصة في ما يتعلق بدفاعها عن الوحدة السياسية للدول وسيادتها على أراضيها، ورفضها لكل الحركات الانفصالية".

وأوضح لـ"العرب"، أن "هناك علاقات اقتصادية كبيرة جدا، فالصين أكبر مستثمر في المغرب من خارج الاتحاد الأوروبي، وواحدة من أكثر الدول استثمارا وتعاونًا تجاريا مع المغرب"، لافتا أن "مسارات العلاقات بين المغرب والصين ستذهب في اتجاهات أكثر تطورًا على المستويين السياسي والاقتصادي، عززتها زيارة الرئيس الصيني للمغرب واستقباله من طرف

ولي العهد الأمير مولاي الحسن، نظرا للأهمية الإستراتيجية للمغرب بالنسبة للصين في رؤيتها في تنزيل سياساتها الاقتصادية والتجارية في محيط المغرب الاقتصادي أفريقيا وأوروبا وعلى الساحل الأطلسي". ولسلط الدبلوماسي الصيني الضوء، أيضا، على دور الديناميكية التصاعدية

البلدين، والتي يفوق حجمها سبعة مليارات دولار أميركي، موضحا أن هذا التوجه يعزى إلى شركات متينة تشجع على تبادل الخبرات وتطوير فرص أعمال جديدة.

وأبرز لـي شانغلين أن الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني شي جين بينغ في نوفمبر الماضي إلى الدار البيضاء، ستعطي دفعة جديدة لتنويع وتكثيف العلاقات الثنائية.



وشكل اللقاء مناسبة لاستعراض تاريخ العلاقات الصينية - المغربية، وفرص التعاون المستقبلية بين البلدين، ودور المغرب كفاعل مهم في المبادرة الصينية "الحزام والطريق".

وأكد خالد شيات، أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية، أن "ديناميكية العلاقات المغربية الصينية مؤسسة

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد سفير جمهورية الصين الشعبية بالرباط، لي شانغلين، الخميس بالرباط، أن بلاده تعتبر المغرب شريكا طبيعيا ووجهة مفضلة للاستثمارات. وخلال لقاء حول العلاقات المغربية الصينية نظمه المجلس المغربي للشؤون الخارجية، شدد السفير الصيني على أن العلاقات بين الرباط وبكين تتميز بديناميكية استثنائية، ولبلدين رؤية مشتركة بخصوص الرهانات الكبرى في الوقت الراهن ويعملان في خدمة تعددية الأطراف.

وأبرز لي شانغلين، بحضور باحثين وأكاديميين ودبلوماسيين، المؤهلات الرئيسية التي تتوفر عليها المملكة، لاسيما استقرارها السياسي ومواردها البشرية المؤهلة وبيئتها المواتية للاستثمار، مشيرا إلى أن المغرب أصبح وجهة مفضلة للاستثمارات الصينية، خاصة في مجالات الصناعة وصناعة السيارات والنسيج. ونوه الدبلوماسي الصيني بالتزايد الملحوظ في المبادلات التجارية بين

حافظ بشار الأسد يثير الجدل برسائله للسوريين على مواقع التواصل

وأوضح بعض خبراء الخرائط أن المكان الذي صور فيه الفيديو هو شارع بولشايَا أوردنيكا القريب من نهر موسكو.

وتساءل عدد آخر من الناشطين عن سر توقيت هذا الظهور الذي تزامن مع اتصال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وهو التواصل الأول المباشر بينهما، إذ رأوا أنه ليس صدفة على الإطلاق، وكتب صحفي:

بنفس اليوم الذي اتصل به بوتين بالرئيس السوري الشرع خرج حافظ بشار الأسد بفيديو من روسيا وكان الأمر ليس مصادفة..

على روسيا أن تقوم بتسليم حافظ ووالده بشار وأنه أسماء مع الأموال التي سرقوها على نفس الطائرة التي سرقوها.. يجب أن تكون هذه أول خطوة لإثبات حسن النية قبل فتح أي ملف تعويضات

يذكر أنه في الثامن من ديسمبر الماضي وبعد تقديم مفاجئ لفصائل المعارضة أسقط الأسد وفر من اللاذقية إلى موسكو، التي منحتة حق اللجوء الإنساني، وفق ما أعلن الكرملين لاحقاً.

ولم يظهر الرئيس السوري السابق منذ ذلك الحين، إنما أصدر الشهر الماضي بياناً نفى فيه أيضاً قراره من البلاد.

وتساءل حافظ الابن عن الجهة المستفيدة مما أسماها تزوير الحقائق، مؤكداً أنهم "خونة وفاسدون ويسعون للخراب". وأضاف أن والده كان يسعى خلال فترة حكمه إلى "النهضة بالوطن وابتائه وتمتين حياة كريمة للناس".

واستنكر ما كان يحصل في أقبية السجون والعقالات، وقال إنها "فطائع لا تمت للإنسانية بصلة". مؤكداً أن والده لم يكن يعلم بها.

وتشدد على نبذ الطائفية وحماية سوريا، متمنياً لها الاستقرار والأمن والأمان وإعادة الإعمار.



أسرار عائلية

حملة مصرية للرد على فبركة تصريحات العاهل الأردني

القضية الفلسطينية، باعتبار أن الفلسطينيين هم أصحاب الأرض.

وأوضحت أن ما نسب من تصريحات إلى الملك عبدالله الثاني هو جزء من حملة مفبركة تهدف إلى نشر الفوضى والإحباط بين الشعوب العربية.

وهو ما خلص إليه أيضاً المهندس ياسر قورة، عضو الهيئة العليا والهيئة الاستشارية العليا لحزب الوفد، قائلاً إن "ملك الأردن رفض ضغوط الرئيس الأميركي لاستقبال الفلسطينيين الذين سيتم تهجيرهم بشكل دائم"، موضحاً أن الملك عبدالله الثاني أكد مجدداً معارضة بلاده القوية لهذه الخطوة، ما ينفي الشائعات حول تراجع الأردن عن موقفه.

وتوالت تصريحات النواب المصريين الراضة لتشويه الموقف الأردني، حيث قالت النائبة حياة خطاب، عضو مجلس الشيوخ، إن "موقف مصر والأردن منذ بداية الأزمة واضح، وأن ما نسب من تصريحات إلى الملك عبدالله الثاني غير حقيقي، وجرى اجتزاؤه بهدف زعزعة الاستقرار، ونشر الإحباط والتخبط، كما أن موقف الدولتين واضح أمام الفلسطينيين، لافتة إلى أن الشعب المصري لن يقبل بأي محاولة لتصفية

وعلق آخر: @cotatci

ظهور بسيط! حافظ بشار الأسد هذا المقطع حقيقي وتم تصويره بوقت قريب

ومن خلال لغة الجسد يتبين لنا أن ظهوره ليس "اعتباطياً" فيديو أن ظهوره يرمي لشيء يكاد يحدث في الساحة السورية.. وهذا الشخص تحديداً لم ولن يتجاوز زوال حكم الأسد في سوريا.

وقال الأسد الابن في فيديو مختصر نشره على تلغرام "صار تساؤل حول الحسابين على إكس وتلغرام وهل هما تابعا لي؟.. حبيت أوضح أنهما بالفعل لي، وليس لدي حسابات غيرها على أي منصة أخرى.. سلام". ما أشعل موجة سخريه بين العديد من السوريين، إذ اعتبر بعض المستخدمين أن "ذكاء نجل الأسد في الرياضيات لم يسعفه على ما يبدو في الانتباه إلى ضرورة تغطية رقم هاتفه في بروفايله على تلغرام".، وقال ناشط:

@Mohanakysyasi

حافظ بشار الأسد عمل حساب ع منصة إكس "حظروه" راح عمل صفحة ع تلغرام "انفضع" وعرفنا رقم الويلايل الخاص به. قام راح صور فيديو "انكشف" وعرفنا مكان الإقامة واسم الشارع واسم الحي والمنطقة.

وأشار ناشطون إلى أن هذا الشارع الراقي يبعد نحو 1.2 كلم عن الساحة الحمراء، ونحو كلم واحد عن مقر الكرملين، وكتب أحدهم:

@TalalSelo2

عالم الرياضيات حافظ الأسد ابن المخلوع بشار هذا هو رقمه عن قناته في التلغرام، لن يجب أن يرسل له رسالة عن أوضاعه وأوضاع عائلته بالنسبة لحساباتك على منصة X وتلغرام أنا واحد من الذين لا يتألمون ويتسألون عنهم أشكر جزيل الشكر على هذا التوضيح

دمشق - يتواصل الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الضجة التي أثارها منشورات على حساب حافظ نجل الرئيس السابق بشار الأسد في منصة إكس بشأن الأحداث في بلاده إذ اعتبرت بمثابة رسائل غير مباشرة من والده منذ سقوط نظامه في الثامن من ديسمبر الماضي.

وتداولت صفحات سورية رسالة جديدة من ابن الرئيس السابق إلى الشعب نشرت عبر حسابه في إكس، أكد فيها أن الأحداث لم تكن تصل إلى والده من قبل العاملين في الدولة بالصورة الصحيحة، مشدداً على أن الأخير كان له هم وحيد هو شعبه وبلده، وفق زعمه. وما إن انتشرت صور الحساب والرسالة حتى تداولها السوريون على وسائل التواصل الاجتماعي إلى حد كبير، معلقين بأن ابن الرئيس السابق يحاول تحسين صورة العائلة بعد هروبهها وتبرئة والده. ويشرح الابن الظروف التي أحاطت بهم خلال الساعات الأخيرة من سقوط النظام السابق، نائفاً قرار والده من دمشق.

لكن عند العودة إلى الحساب على إكس الذي تناقلت صورته المنصات، يبدو أن المنشور اختفى، وأعلن ابن الرئيس السابق على حسابه في تلغرام، مساء الخميس أن منصة إكس قامت منذ 3 أيام بحظر حسابه بعد بضع ساعات من نشر أول منشور.

وأكد أنه قام بعدة محاولات لاستعادة الحساب، لكن إدارة المنصة رفضت إعادة تفعيله من دون إعطاء مبرر واضح. وأعلن أن جميع الحسابات التي تحمل اسمه على المنصة حالياً مژورة.

وجاء هذا بعد ساعات قليلة من نشره فيديو على حسابه في تلغرام، مساء الأربعاء، مؤكداً أن الحسابين تابعا له، واستمر التفاعل على منشوراته وتداولها رغم حظر الحساب على إكس، وجاء في تعليق:

@Sam041963

حافظ الأسد يؤكد على أنه صاحب حساباته في تلغرام وتويتر الذي نشر فيه رواية اليوم الأخير له مع والده بشار الأسد وعمه ماهر الأسد في سوريا طبعاً حسابه على تويتر تم إبقائه وكتب مغرد:

@mohamadAlmus

حافظ الأسد الابن الأكبر للرئيس الهارب بشار الأسد ظهر للمرة الأولى اليوم من أحد الأحياء الراقية في مدينة "موسكو ب" روسيا.. في الوقت الذي اتضح فيه أن الجزء الأكبر من "الطائفة العلوية التي كان الأسد يستهلكها كقود للحرب والبقاء في السلطة، الشريحة الأكبر من تلك الطائفة يقعون تحت #خطر الفقر!!

القاهرة - أدانت وسائل إعلام مصرية ومسؤولون وسياسيون تحريف تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، معتبرين أنها بمثابة جرس إنذار يكشف حجم مخاطر انتشار الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تنتشر الدعاية والمعلومات المضللة والتزييف العميق ويصل الأمر إلى محاولات التلاعب بمواقف الدول.

واستنكر حزب الحرية المصري محاولات فبركة واجتزاء تصريحات الملك عبدالله الثاني، مؤكداً أن "هذه المحاولات من بث الشائعات والوقعية تعودنا عليها لأنهم استخدموا هذه الأساليب من قبل مع مصر للوقعية بين أبناء الشعب وبث الفتن".

وقال النائب أحمد مهني، نائب رئيس حزب الحرية المصري والأمين العام وعضو مجلس النواب، إن "موقف مصر والأردن ثابت تجاه القضية الفلسطينية وهو رفض التهجير القسري للفلسطينيين"، موضحاً أن الموقف العربي تجاه القضية ثابت ولن يتغير، "ويجب أن نكاتف جميعاً من أجل

الرئيس التونسي يطالب بتوجيه بوصلة الإعلام العمومي نحو قضايا المواطن

سعيد يضع الوكالة الرسمية أمام مسؤوليتها في ظل انتشار الإشاعات



إعلام دون تأثير

وتناول سعيد في الاجتماع أيضاً جملة من المواضيع، ومن بينها ضرورة التخلّص من رواسب الماضي ومن بعض المصطلحات البائدة التي انتهت مدة صلوحيّتها، قائلاً "من يُقْبَل أوراق التاريخ إلى الوراء، فالوراء قد ولّى إلى الأبد وانتهى".

وتمتد النقاش إلى عملية إنقاذ صحيفتي لابراس والصباح باعتبارهما "جزءاً من تاريخ تونس، وهو ليس للبيع ولا للإيجار" وفق بيان للرئاسة الجمهورية.

وتعدّ صحيفتا لابراس والصباح من أعرق المؤسسات الإعلامية في تونس، حيث تواجها منذ فترة أزمة مالية خانقة. وتشغلان المنشورات من الصحافيين والموظفين. وتصدر "دار الصباح" ثلاث صحف، افتتان منها يوميتان وواحدة أسبوعية. وتأسست سنة 1951 من قبل الحبيب شيخ روحه ثم آلت إلى أبنائه من بعده قبل التفرط فيها لصخر المطاري، صهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، ثم تمت مصادرتها بعد الثورة.

وعبرت النقابة عن انخراط المؤسسات الإعلامية الخاصة بالقيام بدورها في تقديم المعلومة والتعليق الحر في إطار الاستقلالية والحياد والمهنية والدفاع عن مصلحة البلاد مشيرة إلى دورها المحوري في ظل مخاطر التأثير السلبي على الرأي العام، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي اثبتت التجارب في العالم أنها قابلة للتضليل والتلاعب بها من طرف أي قوى ترغب في توجيهها حسب مصالحها خاصة مع انتشار الذكاء الاصطناعي.

ودعت النقابة الدولة إلى تشريك القطاع الخاص في مختلف اللقاءات كما أكدت أن الإعلام العمومي قطاع لا يمكن أن يعمل دون الإعلام الخاص مشددة على أنهما يتكاملان من أجل المصلحة الوطنية وأن الرسالة الإعلامية لا يمكن أن تصل إلا بالعمل التشاركي والتكامل بين القطاعين العام والخاص، كما تنتظر النقابة الوطنية للإذاعات الخاصة لفتة من رئيس الجمهورية إلى القطاع الإعلامي الخاص نظراً إلى دوره المحوري في إنجاح المسار في هذه الفترة وفي مختلف الفترات.

ويقول متابعون إن الإعلام التونسي شهد تحولات جذرية، بعد الثورة وظهرت مجموعة واسعة من وسائل الإعلام الجديدة، وشهد الإطار القانوني ومؤسسات الدولة المنظمة لهذا القطاع عملية إصلاح. ومع ذلك، لا يزال الصحفيون يواجهون تحديات، مثل نقص الموارد والتدريب، ومعايير مهنية مثيرة للجدل.

وتتطلب النهضة بوسائل الإعلام التونسية يقظة من جانب الوسط الإعلامي نفسه ووعياً بدوره كمعيار للديمقراطية في البلاد. ويجب على الإعلام العمومي أن يسعى إلى تحقيق التوازن بين الاستقلالية والمهنية، مع الالتزام بتقديم محتوى يعكس تنوع واهتمامات المجتمع التونسي. كما يتعين عليه مواكبة التطورات التكنولوجية والرقمية لضمان استمراريته وجاذبيته للجمهور.

يطالب الرئيس التونسي قيس سعيد الإعلام العمومي بتحمل مسؤوليته الوطنية في مواجهة التحديات التي تمر بها البلاد والقيام بدور فاعل في التأثير على الرأي العام وتقديم محتوى مهني وموضوعي. كما يؤكد على أهمية الحفاظ على المؤسسات الإعلامية، خاصة الصحف، باعتبارها جزءاً من تاريخ تونس.

تونس - أكد الرئيس التونسي قيس سعيد على دور وكالة تونس أفريقيا للأنباء، ووظيفتها الأساسية في ظل انتشار الإشاعات الزائفة والصفحات المخبورة في الداخل والخارج التي تنشر الأكاذيب، وذلك خلال لقائه برؤساء المؤسسات الإعلامية الرسمية لمناقشة واقعها وسبل تطويرها.

وطالب الرئيس سعيد الإعلام العمومي في هذه المرحلة بالكلمة الحرة التي تعبر عن مشاغل المواطنين، معتبراً أن الكلمة لا تكون بالفعل حرة إلا انطلاقاً من فكر حر يقوم على أفكار جديدة ومفاهيم بدورها جديدة، مشيراً إلى وجود أشخاص في الداخل والخارج "لا تزال أضغاث أحلامه تهرّز إلى فتفتت الدولة وتقسيمها".

النقابة الوطنية للإذاعات الخاصة تدعو الدولة إلى تشريك القطاع الخاص في مختلف اللقاءات من أجل المصلحة الوطنية

وقررت الحكومة دمج المؤسساتين نهاية شهر يوليو 2023 في إطار خطة إنقاذ لحل أزمتهما المالية والاجتماعية جذرياً. وعقد رئيس الحكومة في 27 مارس 2024 جلسة عمل وزارية خصصت لمتابعة برنامج إعادة هيكلة ودمج المؤسسات ونتائج أعمال مختلف الفرق المكلفة بذلك. كما اجتمع الرئيس قيس سعيد في 28 مارس الماضي بالمدير العام للشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر ومفوض للتفريط في المؤسسات.

وتعد هذه الخطوات جزءاً من جهود الحكومة للحفاظ على المؤسسات الإعلامية العريقة وضمان استمراريّتها في ظل التحديات المالية والرقمية الحالية.

وحسب استاذ التاريخ المعاصر خالد عبيد فإن جريدة "الصباح" كانت في نشأتها "اللسان غير الرسمي للحركة الوطنية التونسية، وتحديداً حزب الدستور الجديد". وأضاف أنها عبرت عن هموم التونسيين الراضين تحت الاستعمار وتعرضت للمنع والتضييق أكثر من مرة، مؤكداً إدراجها ضمن الخط الوطني التحريري الرامي إلى استقلال تونس معتمدة على نقل ما يحدث في تونس من تجاورات وجرائم.

سعيد على دور وكالة تونس أفريقيا للأنباء، ووظيفتها الأساسية في ظل انتشار الإشاعات الزائفة والصفحات المخبورة في الداخل والخارج التي تنشر الأكاذيب، وذلك خلال لقائه برؤساء المؤسسات الإعلامية الرسمية لمناقشة واقعها وسبل تطويرها.

وطالب الرئيس سعيد الإعلام العمومي في هذه المرحلة بالكلمة الحرة التي تعبر عن مشاغل المواطنين، معتبراً أن الكلمة لا تكون بالفعل حرة إلا انطلاقاً من فكر حر يقوم على أفكار جديدة ومفاهيم بدورها جديدة، مشيراً إلى وجود أشخاص في الداخل والخارج "لا تزال أضغاث أحلامه تهرّز إلى فتفتت الدولة وتقسيمها".

ويلعب الإعلام العمومي دوراً حيوياً في التوعية ومكافحة الإشاعات، خاصة خلال الأزمات حيث تبرز تحديات كبيرة بسبب انتشار الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تؤثر على الرأي العام وتزيد من حالة القلق والخوف بين المواطنين.

ويرى الرئيس سعيد أن مؤسسة وكالة أنباء تونس ذات الأرشيف الثري يجب أن تستعيد دورها وإشعاعها في هذا المجال، مشيراً إلى أن الأمر لا يتعلق بدعاية لهذه الجهة أو تلك، بل بالوطن والدولة.

ويتعين على وسائل الإعلام التونسية تعزيز دورها في تقديم المعلومات الدقيقة والموثوقة، وتوعية الجمهور بأهمية التحقق من المصادر قبل تصديق ونشر أي خبر. كما يجب على المؤسسات الإعلامية الاستثمار في تدريب الصحافيين على مهارات التحقق من المعلومات وتعزيز ثقافة التدقيق والنقث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإعلام أن يلعب دوراً في بناء الوعي الاجتماعي من خلال تقديم محتوى يساهم في تنمية الوعي العام وتحسين قدرة المجتمع على التمييز بين الأخبار الصحيحة والإشاعات.

وتعزّض سعيد مطوّلاً إلى مسار التحرر الوطني ودور الإعلام العمومي خلال اجتماعه بشكري بن نصير الرئيس المدير العام لمؤسسة لتلفزة التونسية وهندة بن عليّة الغربيّ الرئيسة المدير العام لمؤسسة الإذاعة التونسية وناجح الميساوي الرئيس المدير العام لوكالة تونس أفريقيا للأنباء وسعيد بن كريم الرئيس المدير العام لمؤسسة "سنيب لابراس" ومحمد بن سالم المفوض بمؤسسة دار الصباح.

آمال سلام كردي - تركي معلقة على «النداء التاريخي» لأوجلان

قيادات حزب العمال الكردستاني في العراق وسوريا قد لا تلبى النداء



تفاؤل حذر

لأن الشخصيات البارزة في حزب العمال الكردستاني أيضا لديها خلافات داخلية فيما بينها، بحسب مديرة مكتب "بيلي صباح" في أنقرة. ويقول الكاتب التركي أرطغرل أوزكوك إن "مؤسس حزب العمال الكردستاني أشار إلى أنه يستطيع إقناع ثلاثة من الأجنحة الموزعة ما بين سوريا وتركيا وأوروبا، وأنه ليس متأكدا من الإجابة التي سيحصل عليها من جبال قنديل".

جبال العراق. ولكن التوجس والقلق لا يزالان قائمين. ويقول مراقبون إن جميع الأطراف في تركيا تتعامل مع العملية بشكل إيجابي؛ الأحزاب السياسية الرئيسية، أردوغان، وأوجلان، وصالح الدين ديميرتاش، لكن الطرف الوحيد الذي يرسل إشارات مختلطة في الوقت الحالي هو قادة حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل. وقد يكون ما سبق نتيجة لتزايد الضغوط أو

ودخلت مرحلة جديدة من الصراع تجاوزت الحدود بشكل كبير، وشملت شمالي سوريا والعراق، فيما حققت القوات التركية نجاحات دون أن تؤدي إلى القضاء على الحزب. ويواصل حزب المساواة وديمقراطية الشعوب تحركاته، حيث سيتوجه إلى شمال العراق الأحد للقاء زعماء أكراد العراق، في وقت يتحضر مقاتلو حزب العمال الكردستاني منذ أكثر من عقد في

الساحة. ويضيف "نحن على أعقاب لحظة تاريخية"، مشيرا إلى أن "الدولة ترى أن هناك حاجة إلى حل دائم للقضية الكردية". وأعلن حزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار بعد اعتقال أوجلان، لكن ذلك انتهى عام 2004 وعاد إلى العمل المسلح. وأطلقت الحكومة التركية عام 2012 حوارا سرييا مع الحزب في النرويج، وفي العام التالي أطلقت مرحلة السلام وشكلت لجنة الحكماء. لكن العمليات المسلحة تواصلت

يأمل الأتراك أن يشكل "النداء التاريخي" لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان مدخلا لحل ديمقراطي للقضية الكردية. لكن التوجس والقلق لا يزالان قائمين، إذ سبق أن خيمت آمال في تحقيق السلام سرعان ما تبددت، ولاسيما عند انهيار الهدنة التي تم التوصل إليها في العام 2015، ما أدى إلى تفجر العنف في جنوب شرق البلاد.

ويرى محللون أن نجاح مسار المصالحة يعتمد بدرجة كبيرة على استعداد أنقرة لتقديم تنازلات ولكن أيضا على قدرة أوجلان على إقناع حزبه بقبول خارطة الطريق الجديدة، خاصة مع تصعيد تركيا هجماتها على شمال العراق، بالإضافة إلى موقف أنقرة المعادي للإدارة الذاتية في شمال سوريا وشرقيها. وفيما جهود السلام مجمدة منذ حوالي عقد، أطلق معسكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مبادرة قام حليفه الرئيسي القومي دولت بهجلي بطرحها في أكتوبر على أوجلان المحكوم بالسجن مدى الحياة في جزيرة إمرالي قبالة سواحل إسطنبول.

ودعا بهجلي زعيم حزب العمال الكردستاني إلى نبذ العنف وحل حزبه المخفور والمصنف منظملة "إرهابية"، لقاء الإفراج المبكر عنه. وكذلك، سمحت الحكومة لنواب من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب التركي المناصر لقضايا الأكراد بقاء أوجلان في مكان اعتقاله.

ويقول عباس شاهين، الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب في ديار بكر، "لا يمكن لأي حرب أن تستمر إلى الأبد"، مؤكدا أن "الإصرار على عدم التوصل إلى حل لن يفيد أحدا" معتبرا أن "أسوأ أنواع السلام أفضل من الحرب".

ويشير سيدات يورطاس، من مركز تيغبر للابحاث في ديار بكر، إلى أن هذه المرة تختلف عن المبادرات السابقة لأنها تأتي من زعيم حزب قومي. وبالنسبة إلى هذا الخبر، فإن الدولة لاحظت حجم التغييرات التي طرأت على الشرق الأوسط منذ هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 والذي تسبب باندلاع حرب مدمرة في قطاع غزة.

ويقول إن حكومة أردوغان تراقب الحركة التي أدت إلى إسقاط حكم بشار الأسد في سوريا وإبعاد إيران عن

ديار بكر (تركيا) - يتربص الأتراك رسالة رئيس حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان بتفاؤل حذر، إذ من المتوقع أن يعلن الزعيم الكردي اليوم السبت أو خلال الأسابيع المقبلة عن إلقاء السلاح تمهيدا للدخول في مفاوضات سياسية مع الدولة التركية. لكن الدعوة المنتظرة لأوجلان على أهميتها قد لا تحظى بتأييد قادة الحزب في كردستان العراق وسوريا ما يضيف ظلالا من الشك. وقالت مصادر مواكبة لمسار المصالحة التركية - الكردية إن الرسالة ستكون مصورة وستتضمن بنودا موجهة إلى الحكومة التركية وأخرى إلى الحركة الكردية داخل تركيا وخارجها.

نجاح مسار المصالحة يعتمد على قدرة أوجلان على إقناع قيادات حزبه في العراق بقبول خارطة الطريق الجديدة

وكشفت المصادر أن الرسالة ستتضمن إعلانا بإنهاء العمليات العسكرية لحزب العمال الكردستاني، وتعهدا بتوقف التفاح المسلح مقابل تنفيذ مطالب بحقوق سياسية وثقافية للأكراد في تركيا، والتركيز على اللامركزية كحل أمثل في تركيا وسوريا أيضا.

ويطالب الأكراد بوقف الاعتقالات السياسية للثشطاء الأكراد والإفراج عن السجناء السياسيين، بما في ذلك الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين ديميرتاش، وصياغة دستور جديد يعترف بحقوق الأقليات، والاعتراف باللغة الكردية في التعليم والحياة العامة، وإنهاء العمليات العسكرية التي تستهدف الإدارة الذاتية في شمال سوريا.

من «السيفر» إلى واشنطن.. المخطط الإسرائيلي والهدف واحد هو قطاع غزة

تحديداً إلى نيودلهي، التي شهدت على تنظيم الاجتماع السنوي لمجموعة قمة العشرين، حيث تم التوقيع على مشروع "الممر الاقتصادي" الهندي، والذي وضع لقطع الطريق على المشروع الصيني "الطريق والحزام" تحديداً من بوابة قناة السويس التي تعتبر بوابة الممر الصيني إلى أوروبا.

إن وجود أميركي في قطاع غزة يعني تكريس واقع عسكري للجيش الأميركي، هذا يعني أنه يستطيع أن يؤمن الحماية للممر الهندي بعد تنفيذ الانتهاء من شق قناة بن غوربون. إذ في هذه الحال يبعد خطر المضائق التجارية لحركة حماس. وأيضا يستطيع عرقلة الحركة التجارية للسفن الصينية التي تعبر القناة، الأمر الذي يضيق الخناق على العملاق الصيني. لهذا تتضح أيضا ممارسة الضغوط غير المبررة من قبل إدارة ترامب على قناة بنما، ما دفع برئيس بنما إلى الانسحاب من المشروع الصيني "الحزام والطريق". لا يقدم الرئيس الأمريكي الهدايا بالمجان، إلى الجانب الإسرائيلي، بل إن المطلوب هو السير بطريق تفعيل "الخناق" على الصين من جميع المنافذ البحرية التي تصلها في العالم، هذا ما تلاقي مع أحلام الإسرائيلي، الذي ما انفك يبدي تخوفه من التنامي العسكري للجيش المصري، حيث يضع القاهرة في مواجهة مباشرة مع واشنطن على تمسكه بالأرض وإرادة الدول سعتله كما حدث مع تعطيل سيارايو السيفر عبر تهديد الاتحاد السوفييتي بضرب العواصم المشاركة بالنووي؟

فعليا بعد مرور ثلاثة أيام فقط على قرار تأميم قناة السويس. ولكن الجانب الآخر في ما تم الكشف عنه، هو أن الهدف الخاص التي أعدته إسرائيل من الدفع نحو العدوان تطبيق الخطة التي أطلقت عليها اسم "قادش"، والتي من خلالها تهدف إلى احتلال "قطاع غزة" الذي كان يقع تحت إدارة مصر وشبه جزيرة سيناء.

ما تم الاتفاق عليه سرا بين نتنياهو وترامب بات مقروءا من اللحظة التي فعلت فيها إسرائيل خروقاتها للمدنة المتفق عليها

لا يا كوهين، ليست حركة حماس مع لا تنفذ بنود الهدنة، ولا هي من تقوم بالاستفزازات، فهي جل ما تريده إعادة بناء القطاع لعودة أهله. لكن ما كشفه ترامب في تصريحه الذي تخطى به لغة الخطاب الدبلوماسي ومن أقوى دولة في العالم، هو الذي استفتر ليس الفلسطيني بل العالم أجمع، وهو الذي "لم شمل" الدول وجعلها بجهة مواجهة لهذا القرار، والذي دفع الخارجية الكورية الشمالية إلى نعتة بالقرار "السخيف".

لم يعد هناك أدنى شك في أن اللقاء الذي جمع ترامب ونتنياهو كان لوضع اللمسات الأخيرة على المخطط المطلوب فيه تهجير سكان القطاع، ووضع الولايات المتحدة اليد عليه. لكن السؤال يبقى لما الإصرار الأمريكي على القطاع؟ لن نعود بالتاريخ كثيرا إلى الوراء، بل إلى 9 سبتمبر عام 2023،

بالعودة إلى تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي، الذي بدأ رسميا بعد قرار الأمم المتحدة رقم 181 عام 1948، والذي دعا فيه إلى تقسيم الدولة الفلسطينية، يتبين أن هذه الدولة العبرية لديها باع طويل في النعاطي مع القضايا العربية، لا بل لديها طريقة لجذب العالم الغربي إلى عمق صراعها في الشرق الأوسط. أما ما أعنيه بالعالم الغربي فهو ما يتعلق بتلك الدول التي شاركت إسرائيل في عدوانها على المنطقة، وتحديدا بهدف تدمير القضية الفلسطينية ونسفها.

سبق العدوان الثلاثي الذي خططت له كل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا، الذي وقع يوم 29 أكتوبر عام 1956، اجتماعا مصغرا في باريس للمشاركين الثلاثة في العدوان للتوقيع على "اتفاقية السيفر" (نسبة إلى البلدة التي تم اللقاء فيها، والتي تقع في الضاحية الجنوبية الغربية من العاصمة الفرنسية باريس) لرسم "سيناريو" يحاكي الهجوم على مصر بهدف استعادة قناة السويس إلى موقعها الدولي وذلك بعد قرار الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، الذي أمر في 26 يوليو من العام نفسه بتأميم قناة السويس.

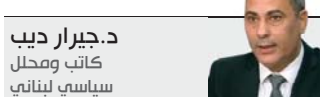
استطاعت إسرائيل جز فرنسا وبريطانيا بإيهام مسؤولي الدول يومها بتحقيق حلم عودتهما إلى لعب دور في منطقة الشرق الأوسط، بعدما خرجتا منها عقب الحرب العالمية الثانية، حيث دخل العالم في صراع القطبين. تقاطعت المصالح بين الدول الثلاث لتنفيذ العدوان، إلا أن الإسرائيلي ذهب أبعد من كسر الصعود الناصري يومها، إلى محاكاة حلم إسرائيل باحتلال قطاع غزة وضمه إلى أراضيها. كشفت وثائق سرية لوزارة الدفاع البريطانية أن التخطيط للهجوم بدأ

إسرائيل خروقاتها للهدنة المتفق عليها، إلى حين خروج ترامب بتصريح "دونكيشوتي" يوضح أهداف اللقاء بين الرجلين الثلاثة 4 فبراير، وما تم التوصل إليه. "سيناريو" بات مقروءا، وما يحضر بدأ العمل به، إذ يتساءل البعض لماذا زاد الجيش الإسرائيلي من نسبة تعدياته وخروقاته لبنود الاتفاقية التي وقع عليها الجانب الإسرائيلي وأقر بموافقة على تنفيذها، في سبيل إخراج جميع أسرا؟ قد تكون الإجابة سهلة انطلاقا من وقائع تاريخية لهذا العدو الإسرائيلي، ولخططاته في منطقة الشرق الأوسط.

إعلان حركة حماس تعليق إطلاق سراح الأسرى في غزة، رداً على الانتهاكات الإسرائيلية، قال كوهين "من يعتقد أنه يستطيع ابتزاز إسرائيل بهذه الحيل فلن يتمكن من ذلك". وأضاف "نحن متمسكون بكلام ترامب بشأن إطلاق سراح جميع الأسرى بحلول السبت (في الساعة) الـ 12 ظهراً ونتبناه". طبعاً يا كوهين لا تستطيع، لا أنت ولا الكابنيت، تبني موقف مغاير لما يطالب به الرئيس ترامب. فهذا على ما يبدو لم يعد "سيناريو" خفيا، وما تم الاتفاق عليه سرياً في البيت الأبيض بين نتنياهو وترامب بات مقروءاً من اللحظة التي فعلت فيها



ترامب يكشف المستور



د.جيرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني أشار وزير الطاقة الإسرائيلي إلي كوهين إلى أن المجلس الوزاري السياسي المصري "الكابنيت" تبني موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يقضي بأنه إما إعادة جميع الأسرى من غزة اليوم السبت 15 فبراير أو "الحجم". وفي تصريحات للقناة 12 العبرية الخاصة بعد اجتماع الكابنيت برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو امتد إلى نحو 4 ساعات ليحث الرد على

جوزيف فارس يغيّر القواعد في قطاع ألعاب الفيديو

مما يجبرهما على العمل معا لتجنب المخاطر داخل منزلهما.

ويقول جوزيف فارس إن اللعبة الجديدة "سبليت فيكشن" تدور حول "الصداقة".

وتدور أحداث القصة حول كاتبين مبتدئين يدعيان ميو وزوي، لديهما شخصيتان متعارضتان، يصبحان محاصرين في محاكاة لقصصهما الخاصة ويجب عليهما التغلب على اختلافاتهما للهرب.

ولفت فارس إلى أن اللعبة "تشبه إلى حد ما فيلما عن مجموعة أصدقاء، تكونون أنتم أبطاله بطبيعة الحال".

ويعتقد المخرج السينمائي السابق أن صناعة ألعاب الفيديو مختلفة تماما. ويقول "يجب أن نفهم أننا أمام وسيطين مختلفين تماما، أحدهما تفاعلي، والآخر سلمي".

وفي السينما، التي يصفها بالوسيلة "السلبية"، يوضح فارس أن هناك وقتا أطول بكثير "لتطوير قصة".

وفي حالة الوسائط التفاعلية، حيث يختار اللاعب كيفية تطوره وزمنه، لا يتمتع المطورون بالتحكم نفسه في عناصر مختلفة بينها وتيرة اللعب أو المكان الذي يذهب إليه اللاعب.

صانع ألعاب الفيديو

جوزيف فارس يسعى

لتطوير ثقافة السرد في

الألعاب، منطلقا من خبرته

كمخرج أفلام

ويظل سرد القصص المغنعة في هذا السياق تحديا. ويؤكد جوزيف فارس "نريد أن نشترك في التفكير حول كيفية سرد القصص في ألعاب الفيديو".

وقد واجهت صناعة ألعاب الفيديو عاما صعبا في 2024، إذ استغنت استوديوهات عدة عن أعداد من الموظفين. وبحسب تقرير صادر عن مؤتمر مطوري الألعاب، تم الاستغناء عن واحد من كل عشرة مطورين خلال العام، وكانت إعادة الهيكلة وانخفاض الإيرادات من الأسباب الرئيسية المذكورة لهذه العمليات.

ويأمل فارس خصوصا أن يركز المطورون على إنشاء الألعاب التي يريدونها، بدلا من محاولة تصميم "العمل الناجح" التالي. ويقول "أمل أن يتحسن الوضع، ولكنني أمل أن يتخذ الناس المزيد من القرارات بناء على ما يحبون ويريدون القيام به".

وعند النظر إلى المستقبل، يبدو أن عالم الألعاب مليء بالإمكانيات حيث يمكننا توقع استمرار التقدم في الألعاب السحابية، وتقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، مما سيدفع حدود ما هو ممكن في ألعاب الفيديو. كما أن صعود الألعاب على الهواتف المحمولة وزيادة إمكانية الوصول إلى الألعاب عبر منصات مختلفة سيسهمان في نمو الصناعة بشكل أكبر. وعلاوة على ذلك، مع تزايد تكامل الألعاب مع أشكال الترفيه الأخرى، مثل الأفلام والموسيقى، قد نشهد ظهور أنواع وتجارب جديدة كليا.

وتعيش صناعة الألعاب على أعتاب حقبة جديدة، حيث تتلقى التكنولوجيا والإبداع والابتكار خلق تجارب كانت في السابق غير قابلة للتصور.



مساح للتوزيع

ستوكهولم - شهدت صناعة الألعاب نموا هائلا على مدار العقود الماضية، حيث تطورت من رسوم بيكسل بسيطة إلى تجارب افتراضية غامرة للغاية.

واليوم، لم تعد ألعاب الفيديو مجرد وسيلة ترفيه، بل أصبحت ظاهرة ثقافية تمتد عبر جميع الفئات العمرية والشرائح السكانية والمناطق الجغرافية. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، يبدو مستقبل الألعاب أكثر إشراقا، مع اتجاهات وابتكارات جديدة تستعد لإعادة تعريف كيفية لعبنا وتفاعلنا مع ألعاب الفيديو.

ويسعى صانع ألعاب الفيديو السويدي اللبثاني الأصل جوزيف فارس الذي ينتقد نماذج الدفع الجزئي، إلى تطوير ثقافة السرد في هذه الألعاب، منطلقا من خبرته كمخرج أفلام.

وقال فارس الذي حققت لعبته "إت تيكنس تو" نجاحا في الأسواق ولدى النقاد، لوكالة فرانس برس في ستوكهولم "المال، إذا كان حاضرا بشكل زائد (في ألعاب الفيديو)، يؤثر على الإبداع".

ولا يحبذ الرجل البالغ 47 عاما اهتمام قطاع ألعاب الفيديو باتجاهات مثل المعاملات الصغيرة، أي التي يتم فيها تشجيع اللاعبين على دفع مبالغ صغيرة بشكل متكرر مقابل عناصر افتراضية داخل اللعبة.

ويوفر هذا النموذج للمطورين تدفقا للإيرادات بعد الشراء الأولي للعبة، أو عندما تكون اللعبة مجانية في البداية، بما يسمح لها بتحقيق ربحية.

ويقّر فارس بأن هذا النموذج مريح للغاية في بعض الحالات، لكنه يؤكد أنه "لن يكون لدينا هذا النوع من العناصر في ألعابنا أبدا"، ويضيف "أقول إنها 'هراء' لأنني أعني ذلك حقا".

ويرى أن مثل هذه الآليات ستؤثر حتما على طريقة تصميم الألعاب، مضيفا "لا ينبغي أن تؤثر هذه القرارات على ألعاب الفيديو. ولا ينبغي أن يؤدي ذلك إلى التفكير بطريقة" لتغيير الألعاب بغية استياء المزيد من المال من اللاعبين.

ويُعرف فارس، الذي انتقل إلى السويد في سن العاشرة هربا من الحروب في لبنان، بأسلوبه المباشر في الكلام، وقد لفت الانتباه في حفل توزيع جوائز ألعاب الفيديو لعام 2017 عندما قال "للجنة على جوائز الأوسكار".

وأسس فارس "هاينلايت ستوديوز" في عام 2014، بعد نجاح أول مشروع لعبة فيديو له بعنوان "برانرز: إيه تايل أوف تو سائز". كما أن استوديو ألعاب الفيديو الخاص به في ستوكهولم، والذي تعتمد ألعابه على تعاون اللاعبين، طرح لعبتين، وهو على وشك إصدار لعبة جديدة بعنوان "سبليت فيكشن".

وتشتهر السويد بإبداعات استوديوهات ألعاب الفيديو الخاصة بها، مع نجاحات كبيرة مثل لعبة "ماين كرافت".

وبحسب فارس، فإن مواضيع أول لعبتين له يمكن تلخيصها في كلمة واحدة لكل منهما. وبالنسبة للأولى، أي "إيه واي أوت" (2018) التي تنطرق إلى هروب سجينين من السجن معا، يتمحور الموضوع حول "الثقة".

وأما الجزء الثاني الذي نال استحسان النقاد، وهو بعنوان "إت تيكنس تو" (2021)، فيدور كله حول "التعاون". وتحكي اللعبة قصة زوجين يخططان للطلاق لكنهما يتحولان إلى دمي صغيرة،

أن تكون الشخصيات "تفاعلية وتتمتع بالشفافية فيما تقدمه، مع قدرة على بناء الثقة وإشراك الشباب في الحوار الجدية".

وتابع "التحدي الأساسي هو تجاوز الدور الدعاوي التقليدي، وجودة هذه الشخصيات مقارنة بالممارسات الحالية تعد عاملا حاسما في نجاح التجربة، ويجب مواكبة أحدث التقنيات والتوجهات في هذا المجال".

ويمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دورا حاسما في تعزيز العمل المستقل في المغرب. ومن خلال توفير الأدوات والتكنولوجيا اللازمة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الأفراد على تحقيق أقصى استفادة من مهاراتهم وإمكاناتهم. وفي الوقت نفسه يمكن أن يساهم في تعزيز الابتكار والتقدم في المغرب، وهو ما يجعله أداة قوية للتغيير الإيجابي.

تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزز المشهد السياسي في المغرب

أول مناضلين رقميين بالمغرب.. سابقة حزبية لكسر عزوف الشباب



توظيف الذكاء الاصطناعي يقطع مع النمطية السائدة

المستوى الوطني، من أجل تيسير سبل التواصل بين الحزب وعموم المواطنين، خاصة الشباب.

وأوضحت أن المبادرة قائمة على "استغلال الذكاء الاصطناعي الذي أصبح يفرض نفسه على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومختلف الوسائل الإلكترونية والرقمية".

وأكدت أن تقريب مواقف ومستجدات وأنشطة الحزب للشباب من خلال هذه الشخصيات الافتراضية، قد يساهم في "إقناع الشباب بجدوى العمل السياسي".

ولفتت حيان إلى أن شخصيتي

"أمال" و"حكيم" أعلنتا عن عقد اجتماعي خاص بالشباب، موضحة أن هذا العقد ينطوي على "صياغة برنامج اجتماعي لفائدة الشباب بالإضافة

إلى السعي لتوعيم وتعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم، عبر إشراكهم في وضع السياسات العمومية والمساهمة في صياغة رؤية المستقبل".

وبحسب حيان لفت المبادرة تفاعلا كبيرا في منصات التواصل الاجتماعي، حيث تفاعل معها الكثير من الرواد من خلال التعليقات والردود.

وبحسب دراسة مؤسسة "سونرجيا" (مستقلة) المتخصصة في أبحاث السوق، بلغ عدد مستخدمي منصات التواصل في المغرب عام 2024 نحو 80 في المئة من إجمالي عدد السكان الذي يقدر بـ 37.8 مليون نسمة.

وأبرزت الدراسة أن تطبيق التراسل الفوري واتساب يتصدر قائمة المنصات الأكثر استخداما في المغرب بمعدل 76 في المئة من المستخدمين، تتبعه منصة فيسبوك بنسبة استخدام 65 في المئة، وإنستغرام بنسبة 40 في المئة، وتيك توك وتيلغرام بنسبة 19 و 10 في المئة على التوالي.

وتبلغ نسبة السكان الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر ويمتلكون هاتفا شخصيا 84.4 في المئة، وفق نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024، الذي نظّمته الدنوبية السامية للتخطيط (مؤسسة الأبحاث الحكومية في المغرب).

يرى غسان بلشهب، الباحث المغربي في التواصل الرقمي، أن تصميم شخصيات افتراضية يهدف بالفعل إلى جذب اهتمام الشباب الذين يتفاعلون يوميا مع المحتوى الرقمي، فضلا عن

يطمح المغرب إلى تشكيل إستراتيجية تحديث للأحزاب السياسية وتجويد طرق الاتصال بالمواطنين. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر إمكانات هائلة لإعادة تشكيل المشهد السياسي، حيث يقدم أدوات يمكنها تدعيم المشاركة الإيجابية واستقطاب منخرطين جدد.

ومبتكرة أطلقها الحزب، وتهدف إلى صياغة عقد اجتماعي من قبل الشباب يعبر عن رؤيتهم لمغرب الغد وسيعين هذا العقد على الأفكار والمقترحات التي ستنبثق عن الاستشارات واللقاءات الشبابية المحلية الوطنية التي سيطلقها الحزب في عام 2025.

ويقول الكاتب عبده حقي إن إمكانات الذكاء الاصطناعي في السياسة ترتبط بثلاثة مجالات رئيسية هي: تحليل البيانات، والاتصال الآلي، والمشاركة العامة. ومن خلال تسخير الذكاء الاصطناعي يمكن للمنظمات والأحزاب السياسية اكتساب رؤى أفقية وعمودية حول سلوك الناخبين ومشاعرهم واتجاهاتهم، ما يسمح لها بتحضير وبرمجة حملات انتخابية أكثر استهدافا.

ويضيف حقي أنه بالإضافة إلى ذلك يمكن للأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، مثل برامج الدردشة والمساعدين الافتراضيين، تسهيل التواصل المستمر مع المواطنين، وتوفير التحديثات في الوقت الفعلي، والإجابة عن الأسئلة السياسية الملحة، ومعالجة الاضطرابات التنظيمية.

ويتابع أنه فضلا عن ذلك يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم المشاركة العامة من خلال ضبط النقابات على أساس الاختيارات الفردية. وبالنسبة إلى الأحزاب السياسية المغربية يمكن أن تساعد هذه التطبيقات على سد الفجوة بين السياسيين والمواطنين، وخاصة في سياق موسوم بنضال الثقة بالحركات والتمثيلات السياسية عامة.

هدف واحد وجمهور مشترك

يقول خبراء إن الهدف من التجربتين واحد وهو مخاطبة شباب المغرب وتقديم توجهات المؤسسات وأفكارها بطريقة ديناميكية، فضلا عن العمل على تشجيع هؤلاء الشباب على الانخراط في العمل السياسي، والتقرب من أفكارهم واحتياجاتهم.

وتأتي هذه المبادرات في سياق تنامي استهلاك شباب المغرب للمحتوى الرقمي مقابل العزوف عن العمل السياسي على أرض الواقع.

وقالت مليكة حيان، البرلمانية عن حزب الاستقلال بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، إن هدف المبادرة هو "إنشاء أول مناضلين رقميين على

الرباط - يسعى المغرب حكومة

وأحزابا إلى استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يخدم تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية بالبلاد، في خطوة تقطع مع الأشكال النمطية السائدة.

وأطلقت مؤسسات مغربية رسمية وأخرى حزبية، شخصيات افتراضية عبر الفضاء الإلكتروني أملا في تحقيق تواصل أسرع مع الشباب وتأثير أوسع. وفي يناير الماضي أطلق المجلس الاقتصادي والاجتماعي المغربي (رسمي)، وحزب الاستقلال (مشارك في الائتلاف الحكومي) شخصيات افتراضية للتواصل، في تجربتين منفصلتين.

الأحزاب السياسية

تراهن على الشخصيات

الافتراضية أملا في تحقيق

تواصل أسرع مع الشباب

وتأثير أوسع

وصمم حزب الاستقلال شخصيتين هما "أمال" و"حكيم"، بينما صمم المجلس الاقتصادي والاجتماعي شخصية أسمها "رؤية".

وفي أول فيديو نشره المجلس الاقتصادي والاجتماعي لشخصية "رؤية" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، قالت "السلام عليكم، أنا رؤية، شخصية افتراضية، التحقت بفريق التواصل التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وسأخبركم بأخر مستجدات وأنشطة المجلس، مثل رأي المجلس حول الذكاء الاصطناعي".

أما حزب الاستقلال فقدم شخصيته للعمل السياسي الافتراضي في لقاء حزبي بالعاصمة الرباط الشهر الماضي، وذلك قبل عام ونصف العام من الانتخابات البرلمانية الجديدة والمتوقعة في منتصف العام المقبل.

وفي أول فيديو لشخصيتي حزب الاستقلال، خاطبتا الجمهور بالقول "أننا أمال، مناضلة استقلالية رقمية، وأنا حكيم، مناضل استقلالي رقمي، تم تصميمنا باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من قبل حزب الاستقلال، لنكون أول مناضلين رقميين في المغرب". وأضافتا "نقدم لكم مبادرة طموحة

المصور الذي أسقط حكم الأسد

علي قاسم
كاتب سوري

تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أكد فيها أن الولايات المتحدة لن توجه ضربة إلى إيران، وأن إسرائيل لن تفعل ذلك، تمهد لعصر تنتفي فيه الحاجة إلى استخدام السلاح.

بالنسبة إلى رجل الأعمال ترامب، السلاح وظيفته الردع، وأي ضربة عسكرية هدفها محصور بهذه الوظيفة، أما إسقاط الأنظمة فالطريق الوحيد إليه هو العقوبات الاقتصادية. وهذا يحيلنا إلى سوريا، لانتساع: هل سقط حكم الأسد بالسلاح؟

مع دخول هيئة تحرير الشام والفصائل المسلحة إلى دمشق خلال شهر ديسمبر الماضي تبخرت وحدات الجيش، وما توقع البعض أن يؤدي إلى مجزرة، حسم خلال أيام. وبعد مرور شهرين لا يزال الناس يتسائلون كيف حصل ذلك؟

الأسد أسقطته العقوبات الاقتصادية. كان الشارع السوري ينتظر هذه اللحظة، وعندما حلت انفض الجميع من حول النظام يراقبون انهياره.

قد تختلف التفاصيل، لكن الأسباب والنهيات واحدة دائماً، الفساد والفشل الاقتصادي هما ما يؤدي إلى انهيار الأنظمة. لا يوجد من يدرك هذه الحقيقة أكثر من إمبراطور العقارات الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة للمرة الثانية.

ترامب يؤمن بأن العقوبات الاقتصادية والضغوط ستؤدي إلى فشل اقتصادي وتدفع الأنظمة إلى تقديم تنازلات دون الحاجة إلى خوض حروب مباشرة. إنها مسألة وقت فقط، في النهاية لا بد أن يسقط النظام من الداخل.

قد يرى البعض أن هذه السياسة فاشلة ولن تؤدي إلى نتيجة ملموسة، يستدلون على ذلك بالنموذج الإيراني وكوريا الشمالية، فكل البلدين صددا من مواقفهما بدل أن يقدماً أي تنازلات. في الواقع هذا ظاهرياً، وترامب ليس على عجلة من أمره. ثم هل هناك من يجادل ويشكك في أن الفشل الاقتصادي هو السبب المباشر في انهيار الاتحاد السوفياتي.

الحرب الباردة - وهي حرب اقتصادية وإعلامية في جوهرها - بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استمرت لمدة 44 عاماً و9 أشهر (من 12 مارس 1947 إلى 26 ديسمبر 1991) وفي النهاية أدت إلى تفكك الاتحاد السوفياتي. وكان قد سبق ذلك انهيار جدار برلين (9 نوفمبر 1989) بعد أن وصل النظام في ألمانيا الشرقية إلى وضع لم يعد فيه قادراً على تلبية احتياجات المواطنين.

انهيار الجدار سبقه هروب العديد من الألمان الشرقيين عبر دول أخرى إلى ألمانيا الغربية، مما زاد الضغط على الحكومة. وهو ما حدث أيضاً في سوريا.

لا شك أن للحرب التي شنتها إسرائيل على حماس في غزة وعلى حزب الله في جنوبي لبنان، دوراً في إضعاف إيران وإضعاف النظام في سوريا، إلا أن تفكك الجبهة الداخلية والمعنويات المنهارة لقوات الجيش كان لهما دورهما الحاسم، وهذا حصل بسبب من العقوبات التي أقرتها الولايات المتحدة ضد النظام السوري، وكان من نتائجها أن انتهى الوضع



رؤية سعودية واضحة في أزمة غزة

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

في واحدة من أخطر مراحل التوتر التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط منذ عقود طويلة مضت، يبرز الموقف السعودي باعتباره عنصراً مفتاحياً في ما يدور بالمنطقة، ونقصد هنا تحديداً مصير قطاع غزة الفلسطيني، حيث يتزايد الجدل حول مرحلة ما بعد توقف الحرب، ولاسيما بعد طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب فكرة تهجير سكان القطاع، حيث يبدو الموقف السعودي في غاية الأهمية ليس فقط لمكانة المملكة العربية السعودية وثقلها الجيوإستراتيجي على الصعيدين العربي والإسلامي، ولكن لأن هناك ترقباً إقليمياً ودولياً لموقف الرياض بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها القضية الفلسطينية.

بلا شك أنه رغم كل التكهّنات والتوقعات التي تتداولها وسائل الإعلام الغربية بشأن موقف المملكة العربية السعودية من مسألة التطبيع، خصوصاً بعد عودة الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض ورهانه الكبير على استئناف مسيرة تطبيع العلاقات بين دولة إسرائيل وجيرانها العرب، إلا أن موقف الرياض لم تطرأ عليه أي تغيرات من أي نوع، فالدبلوماسية السعودية في هذا الملف واضحة ولا تناور، بل تقوم على ثوابت وأسس واضحة للغاية، ناهيك عن أن الدبلوماسية السعودية تتسم بقدر عالٍ من الهدوء والكياسة، وهذا الأمر يضمن

لها قدراً عالياً من الاحترام والتقدير لدى الأوساط الإقليمية والدولية. هناك قناعة أميركية - إسرائيلية راسخة بأن انخراط الرياض في مسيرة السلام يمثل تحولاً كبيراً في خارطة الجيوسياسية الشرق أوسطية، وهو كذلك بالفعل، بحكم الثقل النوعي للمملكة العربية السعودية على الصعيد الخليجي والعربية والإسلامية، ولكن الرياض تدرس خطواتها في هذا الملف بكل كياسة ودفقة، ولا تريد فقدان ما راكمته طيلة السنوات الماضية من مكاسب إستراتيجية نتيجة لسياسات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي نجح باقتدار في إعادة تموضع المملكة على خارطة العلاقات الدولية في غضون سنوات قلائل، بحيث باتت المملكة العربية السعودية أحد مراكز الجذب التي تستقطب اهتمام العالم، استثمارياً واقتصادياً وتجارياً ورياضياً وثقافياً، بكل ما يعنيه ذلك من تغيرات إيجابية جذرية في الصورة الذهنية التي ارتبطت بالسعودية طويلاً، وتحولات في السردية التي يمكن أن يحكيها العالم عن المملكة في العديد من المجالات، حيث تتلاشى تدريجياً الأفكار السلبية والصور النمطية المقولة التي كان يربدها الإعلام الغربي بشكل تقليدي كلما دار الحديث عن المملكة العربية السعودية في أي مجال من المجالات.

والإي جانب كل هذه النجاحات السعودية، فإن نقاشات تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة إسرائيل لم تغب عن أجندة الدبلوماسية السعودية رغم تداعيات حرب غزة، ليس لتمسك سعودي بهذا الملف ولكن لأنه بات بنداً

السعودية تتغير بشكل جوهري، ومن ضمن ذلك التغيير باتي ملف تطبيع العلاقات مع دولة إسرائيل وإيران وغيرهما، فالتغيير يستهدف مستقبل الأجيال السعودية المقبلة بالأساس، حيث تمضي بقوة عملية بناء سعودية تتماهى مع طموحات شبابها ومواطنيها، ويضعها في المكانة التي تليق بها كقوة إقليمية تتمتع بكل موارد القوة ومظاهرها،

الدبلوماسية السعودية في هذا الملف واضحة ولا تناور وتقوم على ثوابت وأسس واضحة ناهيك عن أنها تتسم بقدر عالٍ من الهدوء والكياسة وهذا الأمر يضمن لها قدراً عالياً من الاحترام والتقدير

المطلوب عربياً لمنع تهجير الغزيين

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

تفرض الظروف الراهنة على الوطن العربي ككل التصرف بطريقة سياسية ودبلوماسية مختلفة واتخاذ قرارات وتطبيقها على أرض الواقع في قطاع غزة دون انتظار الإن من أي أحد، وهنا أقصد إسرائيل والولايات المتحدة مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تكافؤ القوى.

تهدد هذه الأزمة العاصفة والأخطر على القضية الفلسطينية ودول الجوار العربي الأمن القومي لها، كالاردن ومصر بطبيعة الحال، بسبب حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتكرر عن تهجير الفلسطينيين داخل أراضيها، هذا التهديد المترافق بحرب إعلامية وتصريحات متبادلة كضرب إسرائيل للسد العالي ونقل الفلسطينيين إلى المملكة العربية السعودية، آثار أزمة سياسية غير مسبوقة بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، وقضى

أو أجل بالحد الأدنى أي اتفاق لتطبيع العلاقات بينها وبين إسرائيل. ما يفكر به العرب هذه الأيام هو الانتهاء من مأساة غزة بشكل أساسي ولا يعنيه أي حديث عن التطبيع الذي فقد الكثير من قيمته لسببين: الأول، الرفض الإسرائيلي المتشدد لقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو، ورفض نتنياهو حسب تصريحاته الإعلامية "العودة إلى خطأ أوسلو". وأوسلو، كما يعلم الجميع، بشكل حجر الزاوية لأي اتفاق مستقبلي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. الثاني، الإشتراطات السعودية الجلية بخصوص قيام الدولة الفلسطينية، وبالتالي هذا يؤشر على أن المملكة العربية السعودية لن تقبل بأي اتفاق تطبيع مقابل عدم تهجير الغزيين وضـم الضفة الغربية.

العربي. هذا لا يعني انتهاء التهديد الإيراني بشكل كامل، بل ضعفه وخواره بسبب خسارتها الكثير من الساحات كغزة ولبنان وبشكل أشمل في سوريا. وبصريح العبارة، فالتهديد الأبرز للعرب اليوم هو إسرائيل وليس إيران. لكن علينا أن نضع في الحسبان أن مطالب ترحيل الغزيين وضـم الضفة الغربية ليست إسرائيلية فقط، بل هي أميركية. لذا، يجب الوصول إلى نقطة تفاهم مع الإدارة الأميركية والحديث معها بشكل مستفيض بخصوص هذه الإشكالية. كانت أول خطوة بهذا الاتجاه لقاء العامل الأردني الملك عبدالله الثاني مع الرئيس الأميركي المنتخب حديثاً دونالد ترامب.

تمثل الدول العربية وبالأخص مصر والأردن والمملكة العربية السعودية رأس الحربة في إجهاض المشروع الصهيوني القديم المتجدد من ترانسفير في قطاع غزة الدمر وضـم أراضي الضفة الغربية التي تثن تحت وطأة ألف حاجز إسرائيلي يقطع أوصالها. في المقابل، يتعين على هذه الدول العربية الثلاث

سد الذرائع الأميركية وإيجاد حل وسط يتمثل في ضرورة إجبار حركة حماس على التخلي عن قطاع غزة رغبة أو رهبة. حماس اليوم تدعي الانتصار فوق جماع الغزيين، فإن كانت حقاً منتصرة فقد انتهى دورها وقامت بما عليها. وإن كانت كما يشير الواقع، فقد منيت بهزيمة محلة، فعليها أيضاً الانسحاب من الواقع الفلسطيني السياسي والسلطوي والمعاشي. لن تقبل الإدارة الأميركية مطلقاً بأي دور لها، ولنا في تصريحات المبعوث الأميركية إلى لبنان مورغان أورتاغوس ضد شقيقها حزب الله خير مثال على ذلك مع التأكيد أن حزب الله مني بخسارة تعتبر أقل وطأة من خسارة حماس.

انطلاقاً من هذه النقاط، تجب المباشرة بتثبيت الفلسطينيين على أرضهم من خلال إدخال الخيام والمنازل مسبقة الصنع إلى حيز الانتهاء من إعمار قطاع غزة بشكل كلي، الأمر الذي يحتاج إلى عشرات المليارات من الدولارات وما يقارب 18 عاماً.



مغبوبون لم يعرف مصيرهم

بأكثر من 90 في المئة من السوريين إلى العيش في خط الفقر ودونه. بدخول الفصائل المسلحة إلى دمشق لم تكن عناصر وحدات الجيش والأمن مستعدة لتقاتل دفاعاً عن نظام جوعها وأذلها.

الحديث عن العقوبات الاقتصادية الأميركية يقودنا إلى الحديث عن ضابط سابق في جيش نظام الأسد انشق وبجورته مجموعة من الأدلة تكشف عن تعذيب وقتل الآلاف، عرف باسمه الحركي "قيصر"، وهو الاسم الذي اعتمد لتسمية العقوبات المفروضة على سوريا.

بعد سقوط النظام خرج قيصر إلى العلن معلناً عن هويته؛ فريد ندا المذهان، رئيس القسم القضائي للشرطة العسكرية في دمشق. كان المذهان مصوراً عسكرياً عهد إليه توثيق جثث السوريين الذين قتلوا على يد النظام، وكان معظمهم قد تعرض للتعذيب الوحشي حتى الموت. وفي تخطيط لا تشبهه إلا المشاهد السينمائية، قام قيصر بتسريب الصور مستخدماً بطاقة ذاكرة "فلاش ميموري" يضعها في جواربه أو داخل ربطة الخبز، يعبر بها نقاط تفتيش وحواجز القوات الحكومية.

في إفادته المعلنة للمرة الأولى، قال المذهان إن "أوامر التصوير وتوثيق جرائم النظام كانت تصدر من أعلى هرم السلطة للناكس من أن القتل ينفذ فعلياً"، وكان قادة الأجهزة الأمنية يعيرون عن ولائهم المطلق لنظام الأسد عبر صور جثث ضحايا الاعتقال.

بحلول عام 2013، كان المذهان قد جمع أدلة تكفي ليتخذ قراره بالانشقاق عن الجيش.

كانت الصور، التي كُشف عنها للمرة الأولى عام 2014، أول توثيق واسع النطاق لنظام الاعتقال الوحشي. ووفقاً لمنظمات حقوقية، فإن عدد الضحايا الذين وثقهم المذهان بلغ 11 ألف جثة لأشخاص قتلوا بين مايو 2011 وأغسطس 2013. وكانت عمليات الإعدام تتم يومياً بمعدل 10 إلى خمسين عملية إعدام، تدرج على أنها "سكتة قلبية"، وهو تعبير مخفف للموت تحت التعذيب.

هل يمكن القول إن العالم تقاعس عن إنقاذ السوريين، وإنه بتقاعسه هذا قد تسبب بموت عشرات الآلاف كان بالإمكان إنقاذهم. استنتاج مثل هذا ليس صحيحاً بالضرورة. وهو لو أدى إلى تقصير فترة المعاناة، لن يضمن أن يكون عدد الضحايا أقل، بل غالباً ستكون أعداد الضحايا أضعافاً مضاعفة. النظام كان حينها قوياً (لم يتم إضعافه بعد) ولديه حلفاء مستعدون للتدخل لإنقاذه.

هنا لا بد من الإشارة إلى أن دول العالم وبينها دول الجوار، أدت دوراً إنسانياً لا يمكن إنكاره باستقبالها الملايين من السوريين الفارين من الجحيم.

في 11 ديسمبر 2019، أقر الكونغرس الأميركي بمجلسيه الشيوخ والنواب، قانون "قيصر" لمعاقبة النظام السوري ورئيسه على جرائم حرب ارتكبتها بحق المدنيين. حينها توقعَت الإدارة الأميركية أن يحتاج الوقت إلى خمس سنوات لينهار النظام بفعل العقوبات.

في 8 ديسمبر 2024، أي بعد خمس سنوات، انهار النظام. وثبت بما لا يدع مجال للشك أن سلاح العقوبات الاقتصادية أمضى من السلاح التقليدي.

صراع النفوذ وطموحات ياسر العطا في الجيش والسياسة في السودان



طموحات تصطدم بضعف الخبرة السياسية

مع البرهان وكباشي، اللذين لن يسمحا بظهور قائد ينافسهما داخل المؤسسة العسكرية. فالتحديات السياسية والإقليمية أيضا تلعب دورا، فالسودان ليس بمعزل عن التأثيرات الإقليمية، وهناك أطراف دولية تراقب المشهد عن كثب، وقد لا تكون متحمسة لظهور قوة عسكرية جديدة خارج نطاق السيطرة التقليدية. إضافة إلى ذلك، يعيش السودان حالة اضطراب سياسي مستمرة، ما يجعل من الصعب على أي طرف فرض سيطرته بشكل كامل دون دعم سياسي واقتصادي قوي. كما أن محدودية قدرة العطا على إدارة تحالفاته تبقى عاملا مهما، فبالرغم من نجاحه في استقطاب مجموعات شبابية، فإن التعامل مع هذه القوى المختلفة قد يكون معقدا، خاصة في مرحلة ما بعد الحرب.

كما أن المشهد السوداني يتسم بعدم الاستقرار، ما يجعل من الصعب على أي طرف فرض سيطرته المطلقة. فبينما يسعى العطا لتعزيز نفوذه، هناك قوى أخرى تتحرك في الاتجاه المعاكس، سواء داخل الجيش أو في الأوساط المدنية. وهذا يعني أن مشروعه، رغم قوته العسكرية، قد لا يكون كافيا لضمان استمراره في المشهد على المدى الطويل. يواجه العطا تحديات كبيرة في تحقيق طموحاته، فبينما استطاع خلال السنوات الماضية تكوين قاعدة دعم عسكرية، إلا أن هذه القاعدة قد لا تكون كافية لمواجهة التطورات المستقبلية. فهناك عدة عوامل قد تؤثر على موقعه، منها احتمالية المواجهة المباشرة مع قيادات الجيش، فمع تزايد نفوذه، قد يجد العطا نفسه في مواجهة مباشرة

بان الإسلاميين يسعون للسيطرة على مساره أو تقليص نفوذه. لا تقتصر أهداف العطا على تعزيز موقعه داخل الجيش، بل تتعداه إلى الطموح بلعب دور سياسي بارز في المرحلة المقبلة. فمن خلال بناء قوة شبابية مسلحة، يسعى لضمان حضوره في أي تسوية سياسية مستقبلية، سواء عبر الاستمرار داخل الجيش أو الانتقال إلى موقع سياسي أكثر تأثيرا. لكن هذه الطموحات تصطدم بعوامل عدة، أبرزها ضعف خبرته السياسية وعدم امتلاكه رؤية واضحة لكيفية التعامل مع التعقيدات المدنية. فمن السهل عليه استقطاب الشباب وتعبئتهم، لكنه سيواجه تحديا أكبر في بناء تحالفات سياسية مستدامة، خاصة في ظل الرفض الشعبي المتزايد للحكم العسكري.

الجيش، حيث بات واضحا أن هناك صراعا متناميا بينه وبين قيادات مثل البرهان وكباشي، اللذين يفتقران إلى القاعدة الشعبية والعسكرية التي يتمتع بها العطا داخل أوساط الشباب والجنود الصغار. هذا التنافس تصاعد بشكل ملحوظ مع تزايد نفوذ العطا على الأرض، الأمر الذي جعل بعض القيادات تنظر إليه باعتباره تهديدا مباشرا لوحدة الجيش. إحدى نقاط الضعف التي يعاني منها البرهان وكباشي هي افتقارهما لحاضنة سياسية وعسكرية قوية. فبينما يحاول البرهان تقديم نفسه كزعيم سياسي محتمل، ويبحث عن شرعية دولية، يركز كباشي على الحفاظ على نفوذه داخل المؤسسة العسكرية. في المقابل، يدرك العطا أن قوته لا تكمن في الاعتراف الدولي أو المناصب الرسمية، بل في قدرته على بناء قوة عسكرية موازية، تستطيع التأثير في توازنات السلطة.

يرتبط العطا بعلاقات وثيقة مع بعض التيارات الإسلامية في السودان، خاصة تلك التي تسعى لاستعادة نفوذها داخل الجيش. يتمثل هذا التقارب في مواقف العطا العدائية تجاه الأحزاب السياسية، وتبنيه خطابا يعادي القوى المدنية التي تسعى لتأسيس نظام ديمقراطي حقيقي. فهذا التوجه جعله يحظى بدعم بعض الفصائل الإسلامية، التي ترى فيه أداة يمكن استخدامها لإعادة تشكيل المشهد السياسي لصالحها.

لكن رغم هذا التقارب، يبقى التحالف بين العطا والإسلاميين هشاً، لأن كل طرف يسعى لتحقيق أهداف مختلفة. فبينما يريد الإسلاميون العودة إلى السلطة من خلال اخضرار المؤسسة العسكرية، يسعى العطا إلى بناء مشروع شخصي يمنحه استقلالية أكبر. هذا التعارض قد يؤدي لاحقا إلى صدام بين الطرفين، خاصة إذا شعر العطا

عُرفت لاحقا باسم "الكتائب الثورية"، كانت نواة لقوة قد تمنحه نفوذا أكبر في المشهد العسكري والسياسي. عمد العطا إلى توليف إستراتيجيات استقطاب دقيقة، تقوم على استغلال حالة السخط الموجودة بين الشباب الذين شاركوا في الثورة، لكنهم وجدوا أنفسهم مستبعدين من المشهد السياسي لاحقا. اعتمد على خطاب يعزز لديهم الشعور بأن الأحزاب السياسية التقليدية خذلتهم، وأن الجيش وحده هو الذي يستطيع تحقيق تطلعاتهم. من خلال هذه الإستراتيجية، نجح في تجنيد أعداد متزايدة من الشباب، وتحويلهم إلى أدوات في مشروعه العسكري والسياسي.

تحرك العطا نحو بناء قوة مستقلة أدى إلى إثارة توترات داخل الجيش حيث بات واضحا أن هناك صراعا متناميا بينه وبين قيادات مثل البرهان وكباشي اللذين يفتقران إلى القاعدة الشعبية والعسكرية

بدأ تنفيذ هذا المخطط على أرض الواقع في أم درمان، حيث جرى تدريب هذه العناصر وتأهيلها لتسعين جزءا من الميليشيات الريفية التي تسعى لتعزيز نفوذ العطا داخل المؤسسة العسكرية. وكان الهدف من ذلك واضحا: تكوين قوة شبابية تضمن له سندا في أي صراع مستقبلي داخل الجيش، خاصة في ظل التنافس المستمر بين الأجنحة المختلفة. أدى تحرك العطا نحو بناء قوة مستقلة إلى إثارة توترات داخل



منذ سقوط نظام عمر البشير في أبريل 2019، دخل السودان في مرحلة سياسية معقدة، شهدت إعادة تشكيل مراكز القوة داخل المؤسسة العسكرية والسياسية. في هذا السياق، برزت شخصيات جديدة تسعى ملء الفراغ الذي خلفه النظام السابق، ومن بينها الفريق ياسر العطا، الذي فرض نفسه كأحد اللاعبين المؤثرين داخل الجيش السوداني. يتمتع العطا بحس إستراتيجي جعله يبتعد عن المسار التقليدي للقيادات العسكرية، ليؤسس لنفسه نفوذا خاصا، يعتمد على تكوين قوى رديفة داخل الجيش، واستقطاب قطاعات شبابية كانت جزءا من الحراك الثوري، لكنها وجدت نفسها لاحقا بلا حاضنة سياسية واضحة. في بداية المرحلة الانتقالية، بدا العطا شخصية عسكرية تميل إلى التوازن، لكنه سرعان ما بدأ في رسم مسار مختلف، يعتمد على بناء تيار داخل الجيش يكون ولاؤه له شخصيا، وليس للقيادة العليا ممثلة في عبد الفتاح البرهان وشمس الدين كباشي. استغل العطا الأوضاع المضطربة بعد الثورة لاستقطاب الشباب النازح، خاصة أولئك الذين يحملون موقفا عدائيا تجاه الأحزاب السياسية التقليدية، وقدم لهم بديلا يستند إلى قوة عسكرية موازية يمكن أن تكون أداة لتغيير المعادلات داخل السودان. هذا التوجه لم يكن مجرد خطوة تكتيكية، بل كان جزءا من مشروع أوسع يهدف إلى ضمان موقع مؤثر للعطا في المستقبل. فبدلا من البقاء في حدود المؤسسة العسكرية، عمد إلى تشكيل مجموعات مسلحة شبيهة مستقلة، قادرة على العمل خارج نطاق التحكم التقليدي لقيادات الجيش. هذه المجموعات، التي

مانيفستو الوعي.. إعلان تمرد في وجه حفلة التفاهة

لمنطق السوق، وكل فكرة تُستبدل بعرض ترفيهي سطحي، وكل قيمة تنهار أمام مدّ المادية الجارفة. صناعة الوعي اليوم ليست مجرد خيار، بل ضرورة وجودية في معركة بين الفكر والثقافة. ولا بد من استعادة أصوات التحليل والنقد والشك والفكر، وإلا فإن العالم سيظل غارقا في فقاعة الوهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لإشغال الأفراد عن التفكير في القضايا الحقيقية. فالناس الذين يستهلكون محتوى تافها بلا انقطاع يصبحون أقل قدرة على التحليل، أقل ميلا للنقاش الجاد، وأكثر استعدادا لتقبل الشعارات الفارغة بدلا من المطالبة بإصلاحات جذرية. هذه العملية تنتج مواطنا رقميا منفصلا عن واقعه، غارقا في استهلاك الترفيه الملب، وعاجزا عن رؤية الصورة الكاملة. وعندما تُستبدل الأسئلة العميقة بالترندات اللحظية، تصبح المجتمعات أكثر قابلية للاستقطاب، وأكثر عرضة للتحكم السياسي والاقتصادي دون مقاومة حقيقية.

لذا صناعة الوعي اليوم ليست ضرورة فقط لمواجهة السفاهة والتفاهة، بل لمواجهة تعطيل منهجي لأدوات التحليل والنقد والشك، حيث هناك سعي واضح لمنع الناس من التفكير والتدبر في مختلف المجالات، مما يحذ من قدرتهم على ممارسة الفلسفة كاسلوب حياة ومنهج تفكير.

هذه العوامل لا تخلق فقط مجتمعات سطحية، بل تنتج نسخا متشابهة، مكررة، خالية من أي هوية فكرية فريدة مستقلة قادرة على إثراء المشهد الإنساني بموزاييك من الأفكار والإبداع. اليوم، هناك ماكينة تحوّل كل شيء إلى سلعة؛ الماكينة المادية التي تقدّم المظاهر على المضمون، وتجعل القشور أكثر أهمية من الجوهر. هذه الظاهرة لم تبدأ مع الثورة الرقمية، بل جذورها تمتد إلى مجتمعات اهتمت بحمل الشهادات أكثر من قدرتها على إنتاج عقول مفكرة وناقدة. مجتمعات تقيس قيمة الأفراد بما يملكون من جاه ومال، لا بما يفكرون، في ظل تهيمش العقول الحكيمة والواعية. لذلك، فإن صناعة الوعي لا تكتفي بمجرد تقديم البدائل الفكرية، بل تحتاج إلى مواجهة مباشرة لتقاليد مجتمعية لم تضع أي أسس ثقافية متينة تحميها من غزو التفاهة والسفاهة. هذه المجتمعات لم تتعرض فقط لتراجع فكري، بل تم تفكيك أسسها الأخلاقية والروحانية والفلسفية بسهولة، مما جعلها مسرحا كبيرا للملهة، حيث كل شيء يخضع

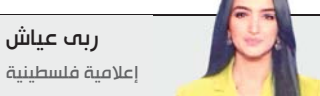
لكن، في المقابل أي قيمة إضافية يقدمون؟ هوية فكرية، قدرة نقدية؛ هيكليّة أخلاقية؛ ما حقيقة تعاملاتهم البشرية، وعلى أي قيم مبنية؛ هل يمكنهم المساعدة في إيجاد عالم واقعي أفضل؛ وهل صورتهم الرقمية تمثل انعكاسا لواقعهم، أم أنهم يروجون لحياة زائفة، بينما هم في الحقيقة مجرد مستهلكين ومشجعين على الاستهلاك في آلة الرأسمالية؟

كيف سيحدث ذلك بينما صناع المحتوى غير قادرين على الخروج من الصندوق وغير مستعدين لنيش الحقيقة في قبور يرفضون الاقتراب منها، كيف يحدث ذلك وهم أنفسهم نتاج مجتمعات ترفض الفكر الحر

في زمن باتت الماديات تُعرّف الإنسان، فمن أين تأتي قيمته؟ من حقيقة؟ من سبارة؟ من علامة تجارية؟ ثم من بيني مجتمعات متهاكلة؛ كيف لهم بلا عقول وحكمة وفكر استعادة هويتهم المشوهة؟ بعيدا عن كونهم يرددون ترندات لشعراء وسياسية اجتماعية دينية، بقوال جاهزة يتم شراؤها. حتى نكباتهم تحولت إلى ترند، وأضحى كل منهم نسخة هشة عن الآخر. لذا، في ظل حفلة التفاهة، نحن في حاجة إلى مؤثرين حقيقيين لديهم القدرة على الثورة على عالما الحالي بهيكلتيه الكاملة؛ السياسية، الفكرية، الاقتصادية، الدينية، الروحانية، القيمة، لأنها حقيقة ما عادت تخدم الأغلبية. حفلة التفاهة لا تتوقف عند حدود المحتوى السطحي والمبتذل، بل تمتد إلى العمق الاجتماعي والسياسي. في مجتمعات تعاني من الفوضى، الفساد، والنفاق الطبقي، يصبح تسليع الوعي وتعميم التفاهة إستراتيجية ممنهجة

يحدث ذلك، وهم أنفسهم نتاج مجتمعات ومؤسسات تعليمية ودينية ترفض الفكر، الحوار، الفلسفة، النقد، حرية الرأي، التحليل؛ كيف يتركون أثرا وهم عاجزون عن ترك أثر حقيقي في داخلهم، غير قادرين على امتلاك شجاعة الثورة على مبادئهم وأفكارهم ومعتقداتهم. إنهم مجرد نسخ متشابهة، ترددت مكررة، بلا روح، بلا أصالة. أحلامهم متشابهة، أفكارهم متشابهة، طرهم في تحقيق النجاح متشابهة.. وحياتهم الواقعية لا تشبه صورهم الرقمية. في عالم تتعاظم فيه الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كيف يمكن للإنسان المعاصر أن يدعي السعادة؟ وفي عالم باتت علاقاته رقمية، تخفي وراءها هشاشة عاطفية و فراغا إنسانيا، كيف نصدق هذه الصورة المصطنعة؟ وفي عالم يروج فيه للخرافات على أنها حقائق، وتُقدم المعلومات المضللة فقط لكونها تجذب جمهورا أكبر، كيف لنا أن نصدق كل ما يُباع في سوق الأوهام؟ في عالم رقمي، أضحى الشرائح التي تُزرع في عقل الإنسان ليست خيالا، بل كانت بداية تطبيقها حين زرعوا الهوائيات في عقول الناس، وأضحى البشر رويدا رويدا أشبه بروبوتات بيولوجية، فكيف يمكن للفرد أن يزعم أنه يملك قراره؟ الناس تبهرهم الأرقام، فيتمونك بعدد المتابعين قبل أن يتوقفوا للحظة ويتساءلوا: ماذا لديك لتقدم؟ يركضون خلف الصورة الالامعة، هذا يسافر، ذاك يتألق، تلك تبدو كدمية، وهذا يملك سلطة ومالا.. لكن في النهاية، قلة من يقدمون شيئا ذا قيمة، وقلة يقدمون صورة حقيقية عن أنفسهم. يعيشون في "عالم رقمي"، بينما الواقع الحقيقي ينهار. يبيعون وهم الطاقة الإيجابية، بينما يعاني أغلبهم من الاكتئاب الوجودي. يتحدثون عن خطي العلاقات، بينما لا يستطيعون حتى فهم أنفسهم. يضحّون "الأنثا" ويرفعون "الاستحقاق"، حتى بات إحساس الفرد المعاصر في ذاته يتعاظم، واستحقاقه الفردي مبنيا على لا شيء، كل شخص بات أشبه بفرعون في مملكة فقاعة.

في ظل هذا الكمّ الهائل من صنّاع المحتوى.. أين صنّاع الوعي؟ من يبادر إلى إعادة تشكيل الوعي المجتمعي بشكل يسهم في نهضة البنية الفكرية والثقافية؟ من يقف في وجه الانحدار الذي أصاب العقل البشري، في عالم ينهار سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا؟ هذا زمن يفتخر فيه الإنسان ببناء قصور من فقاعات، قلاع في الهواء بلا جذور، ولا قواعد تحميها. الجميع مشغول بكيفية "صناعة محتوى" دون أن يدرك أنه هو ذاته بات محتوى مستهلكا، يبيع منتجات ويضحى هو "بقيمة إنسانيته" ليصبح مجرد سلعة أخرى. محتوى تلو الآخر.. يعزّز النظام الرأسمالي الذي يقوم على الانبهار بالمظهر، بينما المحتوى الحقيقي مفقود. يلهثون خلف الأرقام.. ثم يصبحون أرقاما. قيمتهم تكمن في عدد المتابعين، يتفاخرون بالمليون، بينما لم يتركوا أثرا حتى لدى نصف متابع. فما القيمة الحقيقية من كل هذا؟ لا أحد يسأل: كيف أزرع فكرة؟ كيف استفز متابعي بسؤال يتركه في مواجهة ذاته، مبادئه، أفكاره، فلسفته؟ كيف سيحدث ذلك، بينما صناع المحتوى غير قادرين على الخروج من الصندوق، وغير مستعدين لنُبش الحقيقة في قبور يرفضون الاقتراب منها، كيف



يقول ميلان كونديرا في كتابه "حفلة التفاهة"، "أدركنا منذ زمن طويل أنه لم يعد بالإمكان قلب هذا العالم، ولا تغييره إلى الأفضل، ولا إيقاف جريانه البائس إلى الأمام، لم يكن ثمة سوى مقاومة وحيدة ممكنة: ألا نأخذها على محمل الجد". ربما علينا ألا نأخذ كل ما يحدث في العصر الحالي على محمل الجد، وربما فعلا ما يعيشه العالم في ظل وسائل التواصل الاجتماعي أشبه بحفلة التفاهة، صُنعت باحترافية وأصبحت صناعة تدرّ أرباحا طائلة، تعيد تشكيل وعي الأفراد بمفاهيم جديدة، وسط كم هائل من المعلومات التي يصعب التمييز بين الصدق والكذب فيها. ترى صنّاع المحتوى يتسألون: "كيف نجذب الجمهور من اللحظة الأولى؟" ويتسابقون في صناعة محتوى لجلب أرقام هائلة، يرددون تحقيق ثروات ضخمة، يعبرون عن امتنانهم وفخرهم بإنجازاتهم العظيمة، ثم تتساعل: ما القيمة المضافة لحتواتهم؟ وأي كلمات حكيمة خرجت منهم؟



كم هائل من صناع المحتوى.. أين صناع الوعي

برنامج إماراتي لتطوير بنية التاكسي الطائر ودرونات الشحن

دبي - اتخذت دولة الإمارات خطوة أخرى طموحة لتطوير مشهد النقل الحضري مع بدءها العمل على تخطيط الممرات الجوية وصياغة الإطار التنظيمي للطائرات الجوية المأهولة والمستقلة، بما في ذلك التاكسي الجوي والطائرات المسيرة للشحن. ويمثل هذا المشروع الذي تم الإعلان عنه خلال فعاليات القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي، قفزة تساهم في تحقيق طموح البلد بقيادة قطاع التنقل العالمي مستقبلا، وهو تأكيد على حرص المسؤولين على جعل الاقتصاد أكثر زخما. ووقعت شراكة إستراتيجية بين الهيئة العامة للطيران المدني وكل من معهد الابتكار التكنولوجي وأسباير، الجهتين التابعتين لمجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة، من أجل المضي بخطى ثابتة نحو تطوير وسائط حركة الأفراد والبضائع داخل المدن.



سيف السويدي

تمثل هذه الجهود محطة لبناء وسائط تنقل جوي متقدم

وأضاف "تضمن هذه المبادرة الاعتماد والأمن والفعال لحلول النقل الجوي في المناطق الحضرية، وتمهد الطريق لمستقبل أكثر ابتكارا وارتباطا". ويمثل دور معهد الابتكار التكنولوجي في دعم وتعزيز النهج المستقبلي للإمارات في مجال النقل الحضري، مستعينا بخبراته الواسعة في الإدارة الجوية لضمان إدماج التاكسي ومركبات الشحن المأهولة والمستقلة بأمان داخل البيئات والمناطق الحضرية. وقالت نجوى الأعرج الرئيس التنفيذي للمعهد "تسهم هذه الشراكة في تحويل مستقبل النقل داخل المدن والمناطق الحضرية".

وأضافت "إن سعينا إلى تطوير أطر الإدارة الجوية وإدماج وسائط التاكسي ومركبات الشحن المأهولة والمستقلة سيساهم في تعزيز مستوى الاتصال الحضري وإيجاد حلول النقل المستدامة والميسرة بما يصب في مصلحة الأجيال القادمة".

العراق يتصدر الدول العربية في زيادة التحوط بالذهب

في المئة من البنوك المركزية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تستهدف زيادة احتياطياتها من المعدن الأصفر إلى غاية حلول عام 2028.

وهذه النسبة أعلى في بقية مناطق العالم حيث تصل إلى حوالي 37 في المئة، من البنوك المركزية التي تنوي دعم احتياطي الذهب لديها.

وأظهر تقرير مجلس الذهب العالمي في وقت سابق هذا الشهر أن الطلب العالمي على الذهب، بما في ذلك التداول خارج البورصة، ارتفع بنسبة واحد في المئة إلى مستوى قياسي مرتفع عند 4974.5 طن في 2024 مع زيادة الاستثمار.

20

طنا من الذهب اشتراها البنك المركزي العراقي في 2024 ليصبح الاحتياطي لديه 163 طنا



دبي - اتخذت دولة الإمارات خطوة أخرى طموحة لتطوير مشهد النقل الحضري مع بدءها العمل على تخطيط الممرات الجوية وصياغة الإطار التنظيمي للطائرات الجوية المأهولة والمستقلة، بما في ذلك التاكسي الجوي والطائرات المسيرة للشحن.

ويمثل هذا المشروع الذي تم الإعلان عنه خلال فعاليات القمة العالمية للحكومات 2025 في دبي، قفزة تساهم في تحقيق طموح البلد بقيادة قطاع التنقل العالمي مستقبلا، وهو تأكيد على حرص المسؤولين على جعل الاقتصاد أكثر زخما. ووقعت شراكة إستراتيجية بين الهيئة العامة للطيران المدني وكل من معهد الابتكار التكنولوجي وأسباير، الجهتين التابعتين لمجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة، من أجل المضي بخطى ثابتة نحو تطوير وسائط حركة الأفراد والبضائع داخل المدن.

ومن المقرر تصميم المسارات والأطر التنظيمية الخاصة بها خلال 20 شهرا، ما يبرز التزام الحكومة تجاه توفير حلول النقل الآمنة والمتقدمة والمستدامة التي ستسهم في تقليص الاندحام المروري وتشكيل نموذج عالمي يحذى به لأنظمة التنقل الحضري المستقبلية.

وستربط المسارات بين المطارات الدولية والمعامل الرئيسية في الإمارات، وستمتد لتشمل جهات أخرى في مختلف المناطق الحضرية داخل البلاد، بما يضمن الإدماج السلس للتاكسي ومركبات الشحن المأهولة والمستقلة.

ويسعى البلد الخليجي العضو في أوبك إلى تقديم نفسه كمجتمع يتمتع بالتطور التكنولوجي في الشرق الأوسط، إذ بدأت إمارة دبي في 2017 اختبار مركبات تاكسي طائر بمقعدين من إنتاج شركة فولكويتر الألمانية.

وفي سبتمبر الماضي تقدمت شركة جوبي الأميركية للطيران، المصنعة لمركبات التاكسي الطائر ومقرها الولايات المتحدة، بطلب للحصول على شهادة

أحدث عقوبات أميركية على روسيا تدخل تجارة النفط العالمية في فوضى ديناميكيات الطلب تتحول إلى خامات الشرق الأوسط وأفريقيا



الوجهة إلى أين

فوق برنت في بورصة إنتركونتيننتال المسلم إلى الصين. ورجح مصدر مطلع أن "تتجنب مصافي الدولة الصينية النفط الروسي في الوقت نفسه حيث تعمل العقوبات على تقليل عدد الأطراف المقابلة وشركات التأمين لمثل هذه المعاملات، في حين أصبحت الموانئ الرئيسية مثل تشينغداو وريزهوا أكثر صرامة".

وقدر المصدر أن أحجام الصادرات الروسية إلى الصين ستخفض بما يتراوح بين 700 ألف و800 ألف برميل يوميا اعتبارا من مارس، بعد انتهاء الإعفاءات من العقوبات. وسيعادل ذلك انخفاضا بنسبة 70 في المئة على الأقل عن يناير، وفقا لبيانات كيرل.

وقال مسؤولون في الصناعة إنه قبل أسابيع من الإعلان عن العقوبات في وثيقة مكونة من 27 صفحة، حذرت السلطات المصافي الهندية وقامت ببعض المشتريات مقدما. ولم ترد الحكومة الهندية على طلب التعليق على ما إذا كانت المصافي قد حذرت مسبقا. وفي الصين، أصدرت مجموعة ميناء شانغونغ حظرا قبل ثلاثة أيام على السفن الخاضعة للعقوبات من الرسو في موانئها، على الرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا كانت هذه الخطوة مرتبطة بالعقوبات.

واكد تجار أن هناك علامات أخرى على أن الأسواق تتوقع تدابير جديدة شملت ارتفاع الطلب على الخام من الشرق الأوسط وأفريقيا من المشترين الصينيين والهنود، والتسارع في استئجار السفن مما أدى لاحقا إلى ارتفاع أسعار الناقلات بشكل حاد.

وقال آدي إمسيروفيتش، مدير شركة الاستشارات سوري كلين إنجيري، والتاجر السابق للنفط في شركة غازبروم الروسية لرويتز إن "تأثير العقوبات قد يجد من الصادرات الروسية بما يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا في الأمد القريب". وأضاف "التوقع الحقيقي الوحيد الذي يمكننا أن نتوصل إليه، ومع تزايد التدخل الحكومي في الأسواق، هو أن السوق ستصبح أكثر تقلبا".

ومع ذلك، أثار اتفاق سلام محتمل بين روسيا وأوكرانيا توقعات بتعزيز إمدادات الطاقة العالمية مع إمكانية إنهاء الحظر على موسكو.

وتذكر محللون في جي.بي. مورغان في تقرير الجمعة أن الطلب العالمي على النفط ارتفع إلى 103.4 مليون برميل يوميا، بزيادة بلغت 1.4 مليون برميل يوميا على أساس سنوي.

ويعني التباطؤ أن النفط الروسي المخزن على متن السفن زاد بمقدار 17 مليون برميل منذ 10 يناير، وفقا لمذكرة صادرة عن غولدمان ساكس في الخامس من فبراير الحالي. ومن المتوقع أن يرتفع إلى 50 مليون برميل في النصف الأول من عام 2025.

وقال مسؤول تنفيذي كبير في شركة تجارية عالمية كبرى، لم تذكر رويترز هويته، "نشهد انتعاشا في حجم الشحنات العائمة. هناك عدد من الناقلات التي تحمل النفط الروسي تتسرع حول شانغونغ والموانئ الجنوبية في الصين والتي لا تشكل عادة نقاط دخول كبيرة".

وتعتبر مقاطعة شانغونغ مركز المصافي الصينية المستقلة التي كانت من المشترين الرئيسيين للنفط المخفض الذي تم فرض عقوبات عليه من روسيا وكذلك إيران وفنزويلا.

ويأتي تعطيل الإمدادات الروسية في أعقاب انخفاض واردات النفط الإيراني من قبل الصين، أكبر زبون، وسط ضغوط أميركية مشددة، مع تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرا بخفض صادرات طهران النفطية إلى الصفر. وقدر محللو غولدمان ساكس أن التخزين العائم الإيراني ارتفع بنحو 14 مليون برميل منذ بداية العام إلى أعلى مستوى له في 14 شهرا.

وقالوا إن فرض عقوبات أكثر صرامة قد يخفض إنتاج إيران بمقدار مليون برميل يوميا ويدفع خام برنت إلى 80 دولارا للبرميل بحلول مايو.

وذكر أحد التجار أن الضغط على الخام الرخيص في الصين، إلى جانب ضعف الطلب المحلي، دفع العديد من المصافي المستقلة إلى الإغلاق

للمصافي الهندية مع خام الشرق الأوسط إلى 3 دولارات للبرميل من 6 و7 دولارات

وذكر محللون في جي.بي. مورغان في تقرير الجمعة أن الطلب العالمي على النفط ارتفع إلى 103.4 مليون برميل يوميا، بزيادة بلغت 1.4 مليون برميل يوميا على أساس سنوي.

تسببت العقوبات الأميركية الأخيرة المشددة على موسكو في إحداث فوضى في تجارة النفط عالميا، بعدما تعطلت الإمدادات الروسية المخفضة أصلا إلى الصين والهند، مما أدى إلى إحياء الطلب على الخام في الشرق الأوسط وأفريقيا، وإثارة اضطرابات في أسواق الشحن ودفع أسعار الخام إلى الارتفاع.

وسمع تعطل السفن الخاضعة للعقوبات في المياه، سارع العديد من التجار إلى التحول إلى سفن أخرى تكلف الآن أضعافا مضاعفة، مما يضيف الملايين من الدولارات إلى تكلفة كل شحنة. وتبدو التكاليف المتزايدة صعبة بشكل خاص على المصافي في الهند. وفي أواخر عام 2024، عززت البلاد تحولها من مصادر الشرق الأوسط القديمة إلى شراء المزيد من النفط من روسيا.

Goldman Sachs
النفط الروسي المخزن على متن السفن زاد بمقدار 17 مليون برميل منذ 10 يناير

وكان ذلك عندما أبرمت شركة ريلانيس إنديستريز صفقة توريد مدتها 10 سنوات مع شركة روسنفت العملاقة الروسية بقيمة 13 مليار دولار تقريبا سنويا.

وهذا الأسبوع، قال وزير النفط الهندي هارديب سينغ بوري إن "مصافي التكرير الهندية تريد شراء النفط الروسي فقط من شركات وسفن غير خاضعة لعقوبات من الولايات المتحدة". وأكدت مصادر تكرير هندية أن هذا قلل فعليا من عدد الشحنات والسفن المتاحة. ومع وجود إمدادات محدودة من الشحنات المقاومة للعقوبات، تقلصت الخصومات على خام الأورال الروسي إلى برنت المؤرخ إلى 2.5 و2.9 دولار للبرميل للتسليم في مارس، مقابل 3 و3.5 دولار قبل عقوبات يناير، وهي زيادة كبيرة في التكلفة على شحنة نموذجية تبلغ مليون برميل.

وتكررت مصادر تكرير هندية أن ارتفاع تكاليف الخام الروسي قلص الفجوة السعرية مع خام الشرق الأوسط إلى حوالي 3 دولارات للبرميل من 6 و7 دولارات للمصافي الهندية، مما يوفر حافزا ضئيلا للمخاطرة بتكبد عقوبات ثانوية.

وأوضحت أن المشترين الهنود رفضوا عروضاً من شركة الشحن الروسية العملاقة سوفكوملوت لتلقي مدفوعات بآي عملة، بما في ذلك الروبية الهندية، مقابل النفط الروسي المنقول على متن ناقلات خاضعة للعقوبات. وجاء ذلك بعد أن التقى سيريغي فرانك الرئيس التنفيذي للشركة الروسية بالمشتريين في الهند على هامش مؤتمر أسبوع الطاقة الهندي هذا الأسبوع.

تكاليف الخام الروسي قلصت الفجوة السعرية للمصافي الهندية مع خام الشرق الأوسط إلى 3 دولارات للبرميل من 6 و7 دولارات



سنغافورة - استهدفت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة مطلع يناير الماضي الناقلات التي تحمل النفط الروسي في محاولة للحد بشكل أكثر فاعلية من عائدات موسكو من النفط، وهو الهدف من العقوبات الغربية المفروضة بعد غزوها لأوكرانيا قبل ثلاث سنوات.

وأدت القواعد الجديدة إلى ترك الملايين من البراميل عائمة على السفن ودفعت التجار إلى البحث عن بدائل، في حين تباطأت التعاملات في الخام الروسي، المصدر الأول لأكثر المستوردين العالميين الصين والهند، المقررة في مارس المقبل.

وقلب هذا التدافع ديناميكيات السوق رأسا على عقب. فخلال بضعة أسابيع، أصبح خام دبي القياسي عالي الكبريت أكثر تكلفة من خام برنت منخفض الكبريت، والذي يسهل معالجته. وقد فتح هذا فرصا للمنتجين من البرازيل إلى كازاخستان لكسب حصة في الصين والهند.

وأكد متعاملون أن علاوات الخام البرازيلي ارتفعت الشهر الماضي إلى نحو 5 دولارات للبرميل مقابل برنت المؤرخ على أساس التكلفة والشحن إلى الصين، ارتفاعا من نحو دولارين في الشهر السابق. وهذه العلاوة أقل قليلا الآن من 5 دولارات للبرميل للشحنات التي تصل في مايو.

وفي مارس، من المقرر أن تستورد الصين أول شحنة لها منذ يونيو الماضي، من مزيج سي.بي.سي الكازاخي، وفقا لبيانات كيرل.



آدي إمسيروفيتش

التوقع الحقيقي الوحيد هو أن السوق ستصبح أكثر تقلبا

وقال متعامل مقيم في سنغافورة لرويتز إن "الذراع التجارية لشركة توتال إنرجيز تلقت في الأسبوع الذي أعقب العقوبات الجديدة العديد من الاستفسارات".

وأوضح أن ذلك دفع الشركة الفرنسية لعقد عطاءات بدلا من مفاوضات خاصة لبيع شحناتها من الخام في الشرق الأوسط، والتي ذهبت في النهاية إلى شركة سينوك الصينية وشركة رونغنينج للبتروكيماويات.

وفي انعكاس للتهاافت على الخام في الشرق الأوسط، تضاعفت علاوات الخامات المرجعية عمان ودبي ومربان باكثر من الضعف في يناير مقارنة بديسمبر. وظلت فوق 3 دولارات للبرميل إلى دبي، على الرغم من انخفاض الطلب من المصافي في الصيانة الموسمية.

وبالإضافة إلى ذلك، رفعت أرامكو السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أسعار الخام المتجه إلى آسيا إلى أعلى مستوى منذ ديسمبر 2023، مما رفع التكاليف على المصافي.

وقال بائع للخام الأنغولي إن "هناك زيادة في الطلب من المشترين الآسيويين الذين يتطلعون إلى التغطية".

وقال تاجر صيني "تأخذ يونيبك الكثير من شحنات الخام من غرب أفريقيا، وخاصة البراميل الأنغولية، وهو اهتمام جيد بالشراء بعد رأس السنة القمرية الجديدة". ويونيبك هي الذراع التجارية لأكثر مصفاة في آسيا سينوبك.

مصر توسع استثماراتها بصناعات كثيفة الطاقة في ليبيا

إنشاء منطقتين صناعيتين في طرابلس يتيح للقاهرة إمكانية زيادة الوصول إلى أسواق أفريقيا



الأعمال هنا كثيرة.. وواحدة

إذ يرسخ التعاون الاقتصادي الثقة المتبادلة بين البلدين، ويمهد للمزيد من التعاون في مجالات الأمن والطاقة والتجارة.

كما أنها تدعم الاستقرار الليبي، إذ يساهم هذا المشروع في تقليل البطالة وتحفيز النمو الاقتصادي، ما يساعد على تخفيف التوترات الداخلية ويحد من نفوذ أي ميليشيات.

ويؤكد المحللون أن الخطوة تدعم توسيع النفوذ المصري، حيث تمنح القاهرة دوراً رئيسياً في إعادة إعمار ليبيا، وتحد من تأثير بعض القوى الإقليمية المنافسة.

وإلى جانب ذلك، فإن ذلك يعمل على تحسين صورة مصر دولياً، حيث يعزز دورها كدولة داعمة لاستقرار والتنمية، مما يكسبها تأييداً دولياً في الملفات الإقليمية.

ومن الإيجابيات المهمة أيضاً أنها بمثابة تعزيز للتوازنات الإقليمية، إذ يقلل التواجد من خلال الاستثمار والتصنيع من التدخلات الخارجية في ليبيا، ويفتح قنوات تعاون بين مصر والقوى الدولية المهمة بالملف الليبي.

المصرية، ما يوفر مصدراً إضافياً للعملة الصعبة، ويعزز استقرار الجنيه.

واعتبر أن الخطوة بمثابة تعزيز مرتقب للتواجد المصري في أفريقيا عبر التصدير من ليبيا، كما يمكن استغلال المواد الخام المتوفرة في ليبيا لتغذية الصناعات المحلية، مما يعزز القيمة المضافة لهذه الموارد داخل البلاد بدلاً من تصديرها خاماً.

وتفرض الاستثمارات المصرية في ليبيا ضرورة تعزيز التعاون الأمني بين البلدين لحماية هذه المشاريع من أي تهديدات أو اضطرابات.

كما أنها خطوة ذات أبعاد سياسية عميقة تتجاوز البعد الاقتصادي لتشمل تعزيز العلاقات الثنائية، ودعم الاستقرار في ليبيا، وتوسيع النفوذ المصري في شمال أفريقيا.

وعلاوة على ذلك، يتيح المشروع للقاهرة فرصة للمشاركة في وضع السياسات الأمنية المرتبطة بحماية الاستثمارات والتنمية الاقتصادية في ليبيا.

ويرى محللون أن الشراكة تعمل على تعزيز العلاقات المصرية - الليبية،

أموالهم في ليبيا، مستفيدين من البيئة الاقتصادية المتنامية والبنية التحتية المتطورة، وربما تصبح ليبيا مركزاً إقليمياً بفضل هذه المشروعات، بشكل يعزز دورها في الاقتصاديين الأفريقي والعربي.

1.7 مليار دولار حجم التبادل التجاري في عام 2023 بزيادة قدرها 42 في المئة بمقارنة سنوية

وقال إبراهيم بشاري عضو الغرفة التجارية في الإسماعيلية إن "هذه الخطوة تعزز التواجد المصري للشركات المصرية في ليبيا" متوقعاً "زيادة عدد الشركات المستثمرة هناك خلال الفترة المقبلة".

وأوضح لـ"العرب" أنه من خلال تعزيز التصنيع في ليبيا يمكن تقليل الحاجة إلى استيراد العديد من المنتجات، مما يخفف الضغط على احتياطات النقد الأجنبي بالبلدين، وكذلك دعم الصادرات

والكيماويات والصناعات الهندسية، وتعكس توجهها استثمارياً متكاملًا يهدف إلى دعم النمو الصناعي في ليبيا وتعزيز الإنتاج المحلي.

وشدد البهي على أن السوق الليبية تتمتع بمزايا تنافسية عديدة، من أبرزها أسعار الطاقة المنخفضة التي تجعلها وجهة مفضلة للصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، مثل الحديد والإسمنت والسيراميك.

وأشار إلى أن هذه العوامل تجعل ليبيا بيئة مثالية لإنشاء مشاريع صناعية ذات جدوى اقتصادية عالية، خاصة في ظل احتياجها المزاد لإعادة الإعمار وتطوير البنية التحتية.

وتعمل خطوة كهذه على توثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين، مما يساهم في بناء شراكات طويلة الأمد، ويعزز التعاون في مجالات أخرى مثل الطاقة، النقل، والخدمات اللوجستية، مما يفتح آفاقاً أوسع أمام المزيد من الاستثمارات المتبادلة.

ويعزز نجاح هذه المناطق الصناعية من تشجيع مستثمرين دوليين على ضخ

قررت السلطات المصرية توسيع استثماراتها الخارجية في صناعات كثيفة في استهلاك الطاقة عبر تدشين منطقتين صناعيتين في ليبيا، في خطوة لا تقتصر فقط على الفوائد الاقتصادية، بل يمتد تأثيرها إلى تعزيز العلاقات السياسية الثنائية ودعم الاستقرار الإقليمي.

القاهرة - قطعت مصر خطوة إستراتيجية مهمة على طريق دعم اقتصادها مع قرب تدشين منطقتين صناعيتين بالعاصمة الليبية طرابلس، لتعزيز التصنيع وتوفير فرص العمل وزيادة التبادل التجاري، وفتح آفاق جديدة للاستثمار المتبادل، ما ينعكس إيجابياً على استقرار البلدين. ويحمل إنشاء المنطقتين العديد من الفوائد الاقتصادية للبلدين، إذ يساهم في تعزيز التعاون التجاري والاستثماري، ودعم التنمية الاقتصادية في المنطقة. وكشفت مصادر مصرية في تصريحات لـ"العرب" عن تخصيص السلطات الليبية مساحة 1.2 مليون متر مربع لإقامة المنطقتين المقرر إنشاؤهما عبر التركيز على الصناعات كثيفة استهلاك الطاقة واللوجستيات في سياق دعم الاستثمارات المصرية داخل ليبيا.

ويؤكد المحللون أن الخطوة تدعم توسيع النفوذ المصري، حيث تمنح القاهرة دوراً رئيسياً في إعادة إعمار ليبيا، وتحد من تأثير بعض القوى الإقليمية المنافسة.

وإلى جانب ذلك، فإن ذلك يعمل على تحسين صورة مصر دولياً، حيث يعزز دورها كدولة داعمة لاستقرار والتنمية، مما يكسبها تأييداً دولياً في الملفات الإقليمية.

ومن الإيجابيات المهمة أيضاً أنها بمثابة تعزيز للتوازنات الإقليمية، إذ يقلل التواجد من خلال الاستثمار والتصنيع من التدخلات الخارجية في ليبيا، ويفتح قنوات تعاون بين مصر والقوى الدولية المهمة بالملف الليبي.

وتفرض الاستثمارات المصرية في ليبيا ضرورة تعزيز التعاون الأمني بين البلدين لحماية هذه المشاريع من أي تهديدات أو اضطرابات.

كما أنها خطوة ذات أبعاد سياسية عميقة تتجاوز البعد الاقتصادي لتشمل تعزيز العلاقات الثنائية، ودعم الاستقرار في ليبيا، وتوسيع النفوذ المصري في شمال أفريقيا.

وعلاوة على ذلك، يتيح المشروع للقاهرة فرصة للمشاركة في وضع السياسات الأمنية المرتبطة بحماية الاستثمارات والتنمية الاقتصادية في ليبيا.

ويرى محللون أن الشراكة تعمل على تعزيز العلاقات المصرية - الليبية،

أموالهم في ليبيا، مستفيدين من البيئة الاقتصادية المتنامية والبنية التحتية المتطورة، وربما تصبح ليبيا مركزاً إقليمياً بفضل هذه المشروعات، بشكل يعزز دورها في الاقتصاديين الأفريقي والعربي.

1.7 مليار دولار حجم التبادل التجاري في عام 2023 بزيادة قدرها 42 في المئة بمقارنة سنوية

وقال إبراهيم بشاري عضو الغرفة التجارية في الإسماعيلية إن "هذه الخطوة تعزز التواجد المصري للشركات المصرية في ليبيا" متوقعاً "زيادة عدد الشركات المستثمرة هناك خلال الفترة المقبلة".

وأوضح لـ"العرب" أنه من خلال تعزيز التصنيع في ليبيا يمكن تقليل الحاجة إلى استيراد العديد من المنتجات، مما يخفف الضغط على احتياطات النقد الأجنبي بالبلدين، وكذلك دعم الصادرات

والكيماويات والصناعات الهندسية، وتعكس توجهها استثمارياً متكاملًا يهدف إلى دعم النمو الصناعي في ليبيا وتعزيز الإنتاج المحلي.

وشدد البهي على أن السوق الليبية تتمتع بمزايا تنافسية عديدة، من أبرزها أسعار الطاقة المنخفضة التي تجعلها وجهة مفضلة للصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، مثل الحديد والإسمنت والسيراميك.

وأشار إلى أن هذه العوامل تجعل ليبيا بيئة مثالية لإنشاء مشاريع صناعية ذات جدوى اقتصادية عالية، خاصة في ظل احتياجها المزاد لإعادة الإعمار وتطوير البنية التحتية.

وتعمل خطوة كهذه على توثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين، مما يساهم في بناء شراكات طويلة الأمد، ويعزز التعاون في مجالات أخرى مثل الطاقة، النقل، والخدمات اللوجستية، مما يفتح آفاقاً أوسع أمام المزيد من الاستثمارات المتبادلة.

ويعزز نجاح هذه المناطق الصناعية من تشجيع مستثمرين دوليين على ضخ

الصناعة ومراكز البيانات تسرعان وتيرة الطلب العالمي على الكهرباء

وتجلى هذا الاتجاه بشكل واضح في الصين حيث كان الطلب على الكهرباء ينمو بشكل أسرع من الاقتصاد الكلي منذ عام 2020، مع وجود تقديرات تشير إلى أن الطلب في البلاد سيشكل أكثر من نصف الزيادة بمعدل نمو ستة في المئة على أساس سنوي حتى 2027.

وارتفع استهلاك الكهرباء في الصين بنسبة 7 في المئة في عام 2024. وقد تم دعم نمو الطلب جزئياً من الصناعة، حيث لعب التصنيع المكثف للكهرباء والإنلواح الشمسية والبطاريات والمركبات الكهربائية والمواد المرتبطة بها دوراً مهماً إلى جانب القطاعات التقليدية كثيفة الطاقة.

كما يساهم تكثيف الهواء وتبني المركبات الكهربائية ومراكز البيانات وشبكات الجيل الخامس بشكل إضافي في نمو الطلب، بحسب ما جاء في التقرير المنشور على المنصة الإلكترونية للوكالة.

ومن المتوقع أن تكون الهند مساهماً رئيسياً بعشرة في المئة من الزيادة العالمية بسبب نشاطها الاقتصادي القوي والزيادة السريعة في استخدام مكيفات الهواء.

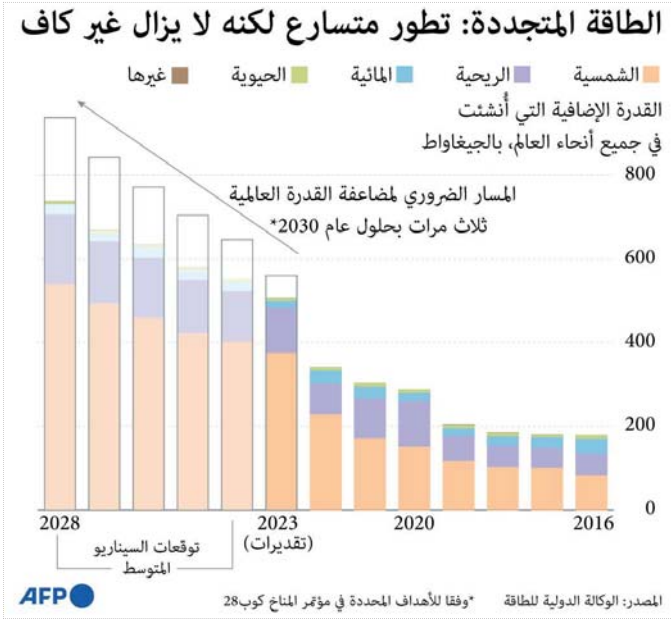
وقال مدير أسواق الطاقة والأمن في الوكالة كيسيوكي ساداموري "يسلط تسارع الطلب العالمي على الكهرباء الضوء على التغييرات الكبيرة التي تحدث في أنظمة الطاقة في جميع أنحاء العالم واقترب عصر جديد من الكهرباء".

لكنه أشار إلى أن ذلك يفرض أيضاً تحديات متطورة للحكومات في ضمان إمدادات الكهرباء الآمنة وميسورة الكلفة والمستدامة.

تكييف الهواء، وتسريع التحول الأخضر بقيادة قطاع النقل، والتوسع السريع لمراكز البيانات.

من المتوقع أن يساهم هذا الاتجاه، وأشار تقرير "الكهرباء 2025"، وهو أحدث إصدار من تحليل السوق الرئيسي للوكالة، إلى أن مقدار الزيادة سيقفوق إجمالي استهلاك اليابان السنوي من الكهرباء كل عام من الآن حتى 2027.

ويرجع الارتفاع في المقام الأول إلى الاستخدام المتزايد والقوي للكهرباء في الإنتاج الصناعي، وزيادة الطلب على



الاتحاد الأفريقي ينشئ وكالة تصنيف لمواجهة التحيز وإطلاق الأموال

وعلى الرغم من الثروة الطبيعية الوفيرة في أفريقيا، فإن دولتين أفريقيتين فقط مصنفتان على أنهما من الدرجة الاستثمارية، وفقاً لروتنو. وقال "لقد حان لأفريقيا وقت استخدام المقياس الصحيح، الذي يعكس وزنها الحقيقي".

ومن المتوقع أن تضيف الوكالة، التي ستعد تقييم المخاطر الخاص بها المرتبط بالفروض الممنوحة للدول الأفريقية، سياقاً إلى المعلومات التي يأخذها المستثمرون في الاعتبار عند اتخاذ قرار شراء السندات أو منح القروض.

وواصلت الديون الأفريقية تسجيل قفزات كبيرة خلال العام الماضي، مدفوعة بتراجع الإنتاج المحلي والتضخم وترجع معدلات التنمية والاستثمار وارتفاع الفوائد.

ووفق ورقة بحثية أعدها مركز إنتريجيونال للتحليلات الإستراتيجية قبل فترة، فإن العبء المتزايد لخدمة الديون الأفريقية سيقوض أهداف التنمية المستدامة في القارة، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية.

وأظهر تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة أن الدين العام المتزايد يخنق بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مشيراً إلى أن خدمة الديون تمثل 50 في المئة من عائدات حكومة أنغولا وكينيا وملاوي ورواندا وأوغندا وزامبيا.

وتشير تقديرات مجموعة البنك الدولي إلى أن إجمالي الدين الخارجي لأفريقيا ارتفع إلى 1.15 تريليون دولار في 2023، مقارنة بنحو 1.12 تريليون دولار في 2022، كما تشير بعض التقديرات إلى بلوغه نحو تريليوني دولار في عام 2024.

لدراسة أجرتها آلية مراجعة الأقران الأفريقية وبنك التنمية الأفريقي وبنك التصدير والاستيراد الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

والية مراجعة الأقران هي كيان متخصص تابع للاتحاد الأفريقي، تدعم دول القارة في مجال وكالات التصنيف الائتماني. وكجزء من التفويض يقوم المشرفون عليها بمراجعات دورية لتصنيفات الدول الأفريقية والصادرة عن الوكالات العالمية للتصنيف الائتماني.

وقال روتو في بيان إن "تحسين التصنيف بدرجة واحدة من شأنه أن يفتح المجال أمام 15.5 مليار دولار من التمويل الإضافي للقارة، وهو المبلغ الذي قد يساعد في استبدال جزء كبير من مساعدات التنمية الرسمية أو إنفاقه على احتياجات البنية الأساسية في أفريقيا".

ويليام روتو
تحسين التصنيف يفتح المجال أمام تمويل إضافي للقارة

وقد انتقد الاتحاد الأفريقي في الماضي تصنيف الوكالات لأفريقيا، وفي يناير الماضي اعتبر أن تقييم موديز المتقلب لتوقعات كينيا كان معيباً.

وذكر الاتحاد في بيان على موقعه في الإنترنت أنه "من النادر أن تنتقل وكالة تصنيف ائتماني من سلبى إلى إيجابي، متجاوزة توقعات مستقرة... إن التغيير وتبلغ كلفة التصنيف المتحيز 75 مليار دولار في الفرص الضائعة، وفقاً

أديس أبابا - أعلن الاتحاد الأفريقي الجمعة عن مؤسسته الخاصة للتصنيف الائتماني لمعالجة المخاوف من أن التقييمات التي تجريها الوكالات العالمية تحمل تحيزاً مكلفاً ضد القارة.

وقال الرئيس الكيني ويليام روتو خلال إطلاق وكالة التصنيف الائتماني الأفريقية "لم نتعامل وكالات التصنيف الائتماني العالمية معنا بشكل سيء فحسب، بل إنها فشلت عمداً في أفريقيا".

وسبق أن ذكر الاتحاد الأفريقي وعدد من قادة دول القارة في مناسبات عديدة أن وكالات التصنيف الائتماني الكبرى لا تقيم المخاطر الائتمانية لدول القارة بعادلة، وأنها تكون الأكثر سرعة في خفض تصنيفها خلال الأزمات، مثل ما حدث خلال جائحة كورونا.

وفكر وزراء المالية الأفارقة في إنشاء مثل هذه الهيئة لأول مرة في عام 2021 وسط شكوى من المعاملة غير العادلة من قبل وكالات التصنيف الائتماني الدولية، التي أكدوا أنها تؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة مقارنة بما يدفعه المقترضون الآخرون من الأسواق الناشئة والدول المتقدمة.

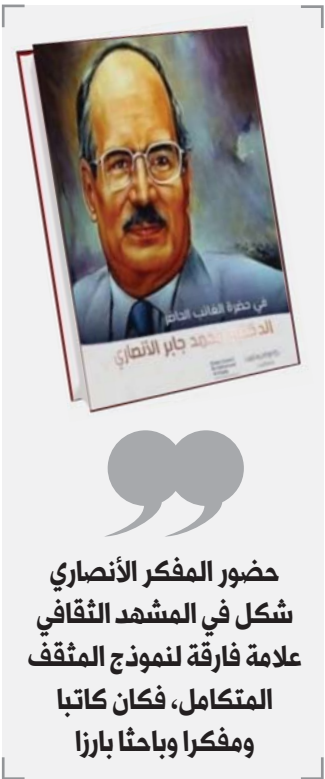
وقال روتو في الحدث الذي أقيم في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا "إنهم يعتمدون على نماذج معيبة، وافترضات غفا عليها الزمن، وتحيز منهجي، ويرسمون صورة غير عادلة لاقتصاداتنا ويعتمدون تصنيفات مشوهة، ومخاطر مبالغ فيها، وتكاليف اقتراض مرتفعة بشكل غير مبرر".

وتبلغ كلفة التصنيف المتحيز 75 مليار دولار في الفرص الضائعة، وفقاً

«في حضرة الغائب الحاضر» كتاب يحتفي بالمفكر محمد جابر الأنصاري

علومه الابتدائية على يد مجموعة من المدرسين العرب من شتى التيارات الفكرية، وثقف نفسه ذاتيا من خلال مكتبته التي كانت تضاهي المكتبات الجامعية.

إلى جانب ما سبق فإنه من العوامل التي كانت سببا في فكر الأنصاري التسامح وانفتاحه ونبوغه وحبه للتقريب المعرفي انتقاله إلى مدينة المنامة لإتمام دراسته الثانوية فيها. ومنامة عقدي الأربعينات والخمسينات وما قبلهما كانت في مقام باريس ثقافيا.



حضور المفكر الأنصاري
شكل في المشهد الثقافي
علامة فارقة لنموذج المثقف
المتكامل، فكان كاتباً
ومفكراً وباحثاً بارزاً

والمعروف أن ميلاد الأنصاري تصادف مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وما خلقتة من أجواء تتعاك فيها المفردات السياسية وتتراحم فيها الرهانات على الحلفاء ودول المحور. وفي هذا السياق سُجِّل عن الأنصاري قوله في مقابلة تلفزيونية “لم أكن بحاجة لقراءة كتب عن الحرب العالمية الثانية لأنني منذ نعومة أظفاري كنت أسمع الناس يتحدثون عنها.”

مشروع فكري مختلف خطه الأنصاري خاصة في دعوته إلى الانفتاح وفهم الآخر، فجنده من أول المفكرين العرب الذين توجهوا لدراسة العقل الآسيوي من خلال تجربة اليابان تحديداً، وقد دعا مرارا الوعي العربي الإستراتيجي والحضاري إلى تفهم القوة الشرقية الصاعدة وتدارسها ثقافيا وفكريا وعلميا، موضحا أن ما يرشح نجاح العلاقات العربية – الآسيوية من وجهة نظره هو عدم وجود الصراعات الدينية والتاريخية والأيدولوجية بين العرب وبين الآسيويين خاصة بالمقارنة مع تلك الصراعات القديمة والحديثة والمعاصرة الحادة بين الغرب الرأسمالي والعالم العربي.

ففي تقديره أن أرضية التلاقي، بدل التصادم، بين شعوب آسيا والعالم العربي الإسلامي متوفرة، كما يمكن لنا أن نستلهم التجارب اليابانية والصينية والكورية والهندية على اختلافها.



مفكر خلدوني منفتح على أقالص الشرق

● النمامة - في ذكرى رحيل المفكر الدكتور محمد جابر الأنصاري، الذي ترجل بعد إنجازات حافلة بالعباء ومسيرة شاهدة على منجزاته الفكرية ومشاريعه النهضوية، يدشن مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث كتاب “في حضرة الغائب الحاضر: الدكتور محمد جابر الأنصاري”، حيث يشتمل على مجموعة من المقالات والدراسات والبحوث التي قام الأنصاري بتدوينها، سواء على المستوى الفكري أو الإنساني. كما يتضمن الكتاب فصلا مخصصا لصور من محطات مختلفة من حياته وأنشطته العلمية.

يأتي ذلك خلال الموسم الثقافي لمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، “لا تندم على حرب أنضجتك”، مساء السبت في مقر المركز. وشكل حضور المفكر الأنصاري في المشهد الثقافي علامة فارقة لنموذج المثقف المتكامل، فكان كاتباً ومفكراً وباحثاً بارزاً، حيث شغل منصب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة الخليج في البحرين، وعضو المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون في البحرين. ونال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون في فرنسا، وعمل أكاديمياً في جامعة البحرين، حيث كان له دور بارز في تطوير الفكر العربي الحديث ونشر الوعي الثقافي. وخلد الأنصاري إرثاً فكرياً غنياً من المؤلفات، منها “تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي”، و”تأملات في الذات العربية”، و”الفكر العربي وصراع الأضداد”، و”العرب وتحديات القرن الحادي والعشرين”.

ويذكر الدكتور عبدالله المدني متحدثا عن الأنصاري “لشدة عشقه لابن خلدون ومحاولته إسقاط النظريات الخلدونية على الواقع العربي الراهن اقترن اسمه باسم هذا الرجل الذي يعتبر المؤسس الأول لعلم الاجتماع، ومجدد علم التاريخ، ورائد فن الترجمة الذاتية، والعالم الراسخ في الحديث، بل صار بُشْرا إليه كابن خلدون جديد.”

ويذكر المدني أن للأنصاري مشروعين فكريين وليس مشروعا واحدا! المشروع الأول حمل اسم “مشروع نقد الفكر العربي” الذي تجسد في ثلاثة مؤلفات من مؤلفاته هي “تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي” (1988) و”مساءلة الهزيمة: جديد الفكر العربي بين صدمة 1967 ومنعطف الكيفية” (2001) و”الفكر العربي وصراع الأضداد” (1996). أما المشروع الثاني فقد أطلق عليه اسم “نقد الواقع العربي”، وهو المشروع الذي أثمر عن ظهور ثلاثة كتب أخرى له هي “تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية” (1994) و”التأزم السياسي عند العرب والإسلامولوجيا الإسلام، لماذا يخشى الإسلاميون علم الاجتماع؟” (1995) و”العرب والسياسة أين الخلل؟ جذر العطل العميق” (2000).

عوامل النشأة ساهمت في بلورة أفكاره بشكل كبير إذ ولد عام 1939 لعائلة متواضعة كان ربها يعمل في الغوص وصيد اللؤلؤ قبل أن ينتقل إلى العمل في شركة النفط ما بين عامي 1938 و1959. وكان ميلاده في مدينة المحرق عاصمة البحرين القديمة. وتلقى فيها الأنصاري

جازان تقرأ في معرضها الدولي الأول للكتاب

المعرض يناقش أهم قضايا الأدب ويسلط الضوء على أهمية الحرف اليدوية



تحفيز كل الأجيال على القراءة



استقطاب زوار من كل الشرائح

خبراتهم ومهاراتهم للأجيال الناشئة، إضافة إلى توعية المجتمع بأهمية قطاع الحرف ثقافيا واقتصاديا، ما يسهم في تعزيز الصناعات الوطنية وتنويع الاقتصاد الثقافي، إضافة إلى التوعية بأهمية وقيمة المهن والمنتجات التي تعتمد على الحرف اليدوية. وما تجسده من عمق تاريخي يُمثل الهوية الثقافية السعودية.

من ناحية أخرى تُعتبر السياحة الثقافية في منطقة جازان أحد أبرز أشكال السياحة التي تعكس التراث الغني والتاريخ العريق للمنطقة، لما تتميز به من تنوع ثقافي، حيث تجتمع فيها العادات والتقاليد المختلفة، ما جعلها وجهة مثيرة للاهتمام للزوار من داخل المملكة وخارجها.

زوار المعرض يستكشفون مجموعة واسعة ومتنوعة من الإصدارات والمؤلفات إضافة إلى ما يقدمه البرنامج الثقافي الثري

وأضفى معرض جازان للكتاب 2025 الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة بعنوان “جازان تقرأ”، زخما ثقافيا ورويقا أدبيا وفنيا مهيرا لموسم شتاء جازان هذا العام، ما جعله أحد أبرز الفعاليات الثقافية والأدبية في المملكة حاليا. ويُعد المعرض منصة تهدف إلى تمكين دور النشر من عرض أحدث إصداراتها، وتعزيز التواصل والتبادل الثقافي من خلال البرامج الثقافية التي تعنى بإثراء الحراك الثقافي.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور عبداللطيف الواصل -في بيان له- إن “معرض جازان للكتاب 2025، يأتي ضمن جهود الهيئة لتعزيز الحراك الثقافي بالمملكة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030، من خلال نشر قيم المعرفة والإبداع، وتحفيز صناعة النشر المحلية، خاصة أن هذه هي النسخة الأولى في منطقة جازان، التي يتم السعي من خلالها لتسليط الضوء على الإرث الثقافي الغني للمنطقة حيث تشتهر جازان بثقافتها الغنية وتراثها العريق.”

ويعد معرض جازان للكتاب 2025 أول المعارض التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة في العام الحالي، بعد سلسلة من المعارض السابقة التي شملت معرض الرياض في أكتوبر، ومعرض المدينة المنورة في أغسطس، ومعرض جدة في ديسمبر من العام الماضي.

تعزيز الحراك الثقافي وتوفير منصة تحتفي بالمبدعين وتجمع محبي الأدب في أجواء أدبية راقية.

منصة جامعة

شهدت منطقة الطفل بمعرض جازان للكتاب 2025 إقبالا من الأهالي وزوار المعرض للاستمتاع بالفعاليات المتنوعة، التي تهتم بتنقيف وتوعية الأطفال بأهمية القراءة في أجواء ملهمة وتفاعلية. وما يميز منطقة الطفل في معرض جازان للكتاب الأنشطة المتنوعة التي تقدم على مسرح الطفل على مدار اليوم، حيث انطلقت بـ”حكايات أمانى” تتمثل في الشخصيات الكرتونية والإعجاب الحركية وصندوق العجائب، إضافة إلى مشهد مسرحي بعنوان “السوق الشعبي” تخلله مسابقة الكتب المتوازنة، ومسابقة الكلمات المفقودة، حيث عاش الأطفال تجربة فريدة مليئة بالعفوية والمرح، وقد تجاوز التفاعل حدود المشاهدة إلى المشاركة الإبداعية، وصقل مهاراتهم في أجواء من التفاعل والإلهام.

ويتجاوز مسرح الطفل كونه وسيلة ترفيهية ليصبح أداة تعليمية مميزة تنمي خيال الأطفال وتعزز القيم الإنسانية، وتقدم محتوى هادفا ومؤثرا، من خلال تسويق العروض المسرحية بأسلوب جذاب ومبتكر يجذب الجمهور.

كما شهد ركن الحرفيين بمعرض الكتاب في جازان 2025 إقبالا مكثفا من الزوار الذين توافدوا للاستمتاع بالفنون التقليدية والمنتجات اليدوية المتميزة، وقد جمع الركن نخبة من الحرفيين المهرة الذين عرضوا إبداعاتهم في مجالات متعددة، حيث يشتمل الركن على عدد من الحرف اليدوية لإتاحة الفرصة أمام الزوار للتعرف على موروثات المنطقة وحرفها اليدوية التقليدية والفنية، وتضمنت حرفة النقش والحفر على الطبع الخزائية والأدوات الخشبية والخصوص والورق، وحرفة صناعة الخوص والخزفيات، إضافة إلى حرفة صناعة الفخار والخزفيات.

وتأتي مشاركة الحرفيين في المعرض مواكبة لمبادرة “عام الحرف اليدوية 2025” وتحقيقا لرؤية العام الثقافي المتمثلة في “ترسيخ مكانة الحرف اليدوية محليا وعالميا بوصفها تراثا ثقافيا وركيزة من ركائز الهوية السعودية”، وتحقيق رسالته التي نصّت على “مزاوله الحرف اليدوية، وصونها، واقتنائها، وتوثيق قصصها، وتعزيز حضورها في الحياة المعاصرة”، كما تأتي هذه المشاركة سعيا إلى دعم وتشجيع الأفراد والجهات العاملة في مجال الحرف والصناعات اليدوية، ونقل

الاصطناعي تقدمها دلال نصرالله وتجاوزها مودة البارقي، وتطرح حوارا يشمل العلاقة بين الترجمة والذكاء الاصطناعي والتحديات التي تواجهها، وتستمر الجلسات الحوارية التي تشتمل على جلسة بعنوان “الرواية: التأثير والتأثر” يقدمها عمرو العامري، ويجاوره الدكتور أحمد علوش، وفي جلسة حوارية أخرى حول زراعة البن في جازان والذي يعد من المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها المنطقة، يتحدث حسن الغزواني ويجاوره يحيى عطي.

أما التجربة الروائية السعودية فتخصص لها جلسة يتحدث فيها الدكتور حسن الحازمي ويجاوره عبدالعزيز طياش، في حوار يتناول التطورات التاريخية والثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي والرواية السعودية وارتباطها بالشعرية.

أما الشعر فقد خصّصت له جلسة حوارية بعنوان “ذكريات شعرية” يتحدث فيها إبراهيم مفتاح ويجاوره محمد النعمي، تستلهم تأثير الذكريات على الحياة الشعرية ويتخللها بعض القصائد والقراءات الشعرية.

وكانت بداية البرنامج الثقافي للمعرض بأهمية قصصية بعنوان “أحاديث سرديّة”، شارك فيها القاص العباس معافا، والقاص عبدالله المطلي، وأدارها القاص محمد الرياني.

وتحدث ضيوف الأمسية عن القصة السردية، حيث بدأ القاص العباس معافا حديثه عن القصة السردية، وقال “هي من وجهة نظري نبضة حياة تسجّل بالكلمات، ولحظة مكثفة من المشاعر، أو فكرة متجسدة في شخصيات وأحداث، قد تكون القصة مجرد حكاية عابرة، لكنها في جوهرها تجربة إنسانية، تعكس أحلامنا، وأنها وسيلة لتواصل مع الماضي ونفهم الحاضر”، مضيفا أن القصة ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي رحلة داخل النفس البشرية، حيث يكمن الجمال الحقيقي.

وعرف معافا القصة بأنها ليست مجرد فن أو أداة للترفيه، بل هي واحدة من أقدم أشكال التواصل البشري، وما يربطنا ببعضنا البعض عبر الأزمنة والثقافات، ثم قدم قصصا من تأليفه بعنوان “لذة، وبكاء، ومصافة.”

كما تحدث القاص عبدالله المطلي عن القصة معتبرا أنها تجربة إنسانية، وتقديم تجارب، وأشار إلى أن القصة هي فضاء مفتوح، وقد تكون تجربة عاطفية، وقدّم المطمي قصصا له نالت استحسان الحضور.

وضمن البرنامج الثقافي للمعرض أقيمت أمسية شعرية بعنوان “تراثيم الشعر”، شارك فيها الشعاران نورا عثمان وعلي الحازمي، وأدارها محمد عباس. واستهلّت الشاعرة نورا عثمان الأمسية بقصيدة بعنوان “الفراشة بالبحر تلم”، أما الشاعر علي الحازمي فقدم قصيدة شعرية “وحدك دون غيرك”، وتعددت القصائد الشعرية حيث تنوع ما بين الحكمة والغزل والمدح بالإضافة إلى قصائد وجدانية تفاعل معها الجمهور. هذه التفعّلات أبرزت العمق الثقافي والراء الفني للشعر العربي. وتعد هذه الأمسية الشعرية ضمن سلسلة الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الكتاب 2025 في نسخته الأولى بمنطقة جازان، في خطوة تهدف إلى

ضمن جهود هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية لتعزيز الحراك الثقافي في المملكة وتحقيق مستهدفات رؤية 2030، انطلقت مؤخرا فعاليات الدورة الأولى من معرض جازان الدولي للكتاب، والذي يسعى إلى خلق حركة ثقافية مختلفة الأوجه في المنطقة، وهو ما نجح فيه منذ أيامه الأولى، عبر عناوينه وفعالياته والإقبال المكثف على أروقته.



حجاج سلامة
كاتب مصري

تواصل في منطقة جازان، بالمملكة العربية السعودية، فعاليات معرض جازان للكتاب 2025 في نسخته الأولى، والذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، خلال الفترة من 11 حتى 17 من شهر فبراير الجاري، بمشاركة كبريات دور النشر المحلية والدولية. وتشارك في المعرض المقام تحت قبة مركز الأمير سلطان الحضاري، أكثر من 300 دار نشر ووكالة محلية وأخرى من مختلف الدول العربية والعالية، إضافة إلى عدد من الجهات المحلية، ليجلّى الزوار على مدار أيام المعرض بفرصة استكشاف مجموعة واسعة ومتنوعة من الإصدارات والمؤلفات في الشارع الأدبي والثقافي، إضافة إلى ما يضمه المعرض من برنامج ثقافي ثري، يحوي أكثر من 350 فعالية متنوعة، يتخللها عروض من المحاضرات والندوات وورش العمل التي تتناول مواضيع نوعية تشغل الشارع الأدبي والثقافي، بالإضافة إلى عدد من الجلسات النقاشية والأمسيات الشعرية وذلك بمشاركة محدثين سعوديين وعرب، ما يثري تجربة الزوار ويحفز النقاش الفكري والحوار الثقافي الذي يقيمه عدد من المتخصصين.

الحوارات والأدب

انطلق البرنامج الثقافي للمعرض، والذي يضم 200 فعالية تتنوع ما بين أمسيات وندوات وجلسات شعرية وسردية ونقدية وفكرية.

وتتضمن هذه الفعاليات جلسات حوارية متنوعة بعنوان “الرواية بين الكاتب ومزاج القارئ” يقدمها أسامة المسلم، ويجاوره المذيع مفرح الشقيقي، حول كيفية تأثير مزاج القارئ على تجربته القرائية وكيف تؤثر على الكتاب، وحول تحديات الكتابة للطفل تقام جلسة حوارية يتحدث فيها إبراهيم شيخ مغفوري، وتجاوره حضية خافي، ويناقش الحوار التوازن بين الترفيه والتعليم في الكتابة والتوازن بين الواقع وعالم الفانتازيا.

ويشمل البرنامج الثقافي جلسة حوارية حول الترجمة والذكاء



المعرض يسعى إلى نشر قيم المعرفة والإبداع وتحفيز صناعة النشر المحلية علاوة على الاحتفاء بثقافة المنطقة وتراثها

أفلام الفلانتاين غائبة عن السينما المغربية

منتجون يركزون على الأفلام الاجتماعية متجاهلين القصص العاطفية



أفلام عالمية قدمت بمناسبة عيد الحب

الكيسي حيث يجب عليهما التبادل جسدياً، إلا أن الحب بينهما لا يعرف الحدود، وهذه الأفلام هي عدد بسيط من الكم الهائل الذي تنتجه السينما العالمية حول عيد الحب و مثلها لباقي الأعياد و المناسبات.

وتعرض حالياً منصة نتفليكس مجموعة من الأفلام المميزة بمناسبة عيد الحب 2025، التي تتنوع بين الرومانسية والكوميديا والدراما، لتمنح الجمهور فرصة للاحتفال بالحب من جهة والاستثمار من جهة أخرى، ومن بين هذه الأفلام يأتي "لا دولتشي فيلا"، ويروي قصة رجل الأعمال إريك الذي يسافر إلى إيطاليا لمنع ابنته مايا من ترميم فيلا قديمة، ليكتشف أنه لا يستطيع مقاومة السحر الإيطالي والجمال الذي يحيط به، بينما يحكي فيلم "ميلو موفي" قصة جو جيوم، الناقد السينمائي الذي يدخل في علاقة مع كيم موبى، وتكشف الأحداث عن جروح الماضي التي تؤثر على علاقتهما، وفي فيلم "لوف فوريفر"، يتابع الفيلم قصة هانا وصامويل اللذين يخططان لحفل زفاف ريفي بسيط، ولكن الأوضاع تتعقد بفعل تدخلات الأهل والأصدقاء، ليكتشف أن الحب يمكن أن يزهق من بين الفوضى.

أما فيلم "ذا ماست بيوتيفول غيرل إن ذا وورلد" فيروي قصة شاب مدلل ينظم برنامج مودة لتحقيق حلم والده الراحل بالزواج من أجمل فتاة في العالم.

والأفلام، وهذه الأفلام المرتبطة بالمناسبات شجعت الاستهلاك السينمائي العائلي، وأصبح الجمهور يترقب إصدار هذه الأفلام سنوياً وجعلت هذه الإستراتيجية السينما أكثر حيوية.

ومن بين أهم الأفلام التي ناقشت ثيمة عيد الحب أو الفلانتاين، نجد العديد من الخيارات المتنوعة التي تجمع بين الرومانسية والكوميديا والدراما مثل فيلم "تذكرة إلى الجنة" الذي يعرض قصة رجل وزوجته السابقة اللذين يسافران إلى بالي لمنع ابنتهما من الزواج، ولكن مع محاولتهما المستمرة لتخريب حفل الزفاف، تنبعث بينهما مشاعر قديمة وتعيد العلاقة السابقة إلى الحياة، بينما فيلم "لاف إن ذا فيلا" فيحكي عن امرأة شابة تجد نفسها في فيرونا الإيطالية بعد انفصالها، لتكتشف أن الفيلا التي حجزتها كانت لمخوزة مرتين، وتضطر لمشاركة إجازتها مع رجل بريطاني، وفيلم "أبوات فاتي" يدمج بين الكوميديا والرومانسية عندما يلتقي شخصان يؤمنان بالحب لكنهما لا يستطيعان إيجاده، ليكمل القدر كل منهما في طريق الآخر في ليلة رأس السنة الجديدة.

كما نجد الفيلم الشهير "ذا نوت بوك" الذي يروي قصة حب درامية بين شاب فقير وفتاة غنية فيواجهان العديد من الصعوبات التي تقف في وجه علاقتهما، أما فيلم "فايف فيت أبارت" فيعرض قصة حب بين مراقبين مصابين بمرض التليف

والسينما المحلية، فلم يعد للمشاهد المغربي أفلام موسمية يتفاعل معها خلال المناسبات، ثم لم ترتبط السينما المغربية بأي تقليد سنوي يجعل الجمهور ينتظر أفلاماً معينة في فترة زمنية محددة.

صناعة السينما المغربية تواجه صعوبات اقتصادية جعلت المنتجين يركزون على الأفلام التجارية التي تحقق أرباحاً سريعة

وتواجه صناعة السينما المغربية صعوبات اقتصادية جعلت المنتجين يركزون على الأفلام التجارية التي تحقق أرباحاً سريعة، دون التفكير في بناء تقاليد سينمائية موسمية. فتنكب التموليات على أفلام تتألف قصايا اجتماعية بين الحضارة والبدواة، وبين الفقر والغنى، دون الأخذ بعين الاعتبار أهمية الترفيه العائلي خلال المناسبات، كما لم تتعاون الجهات المنتجة مع القنوات التلفزيونية والمنصات الرقمية لإنشاء محتوى موسمي، وهذا زاد من فجوة غياب سينما المناسبات، بينما استطاعت السينما العالمية تحقيق أرباح ضخمة من خلال إنتاج أفلام موسمية تعرض سنوياً ما يضمن لها تدفقاً مالياً مستداماً لصناع

أفلام تستثمر هذه الأحداث كما تفعل السينما العالمية، فلم تهتم الصناعة السينمائية العربية وخاصة المغربية، بتقديم أفلام توابك عيد الفطر أو عيد الأضحى أو عيد الحب أو رأس السنة، رغم كونها مواسم مهمة وجذابة للجمهور، فمثلاً لم نشهد أفلاماً مغربية تبرز طقوس المناسبات الدينية والوطنية، التي كانت من الممكن أن تكون مادة خصبة لإنتاج أفلام تطرح أفكار التحولات التاريخية والاجتماعية في المغرب، وهذا دليل على أنها تنفق على رؤية إنتاجية تسويقية تستغل المناسبات السنوية تطرح أفلام تتماشى مع الأحداث الحارية.

ولم تعتمد شركات الإنتاج على تقويم سينمائي يضمن إطلاق أفلام مخصصة للمواسم الاحتفالية، وهذا ما جعل السينما تفقد عنصرها مهما من عناصر الجذب الجماهيري، كما لم تستثمر القنوات التلفزيونية والمنصات الرقمية في دعم هذه الفكرة، فطلت تعتمد على إعادة بث أفلام قديمة أو تقديم مسلسلات ذات طابع درامي دون التفكير في إنتاج سينمائي يتماشى مع روح المناسبات، وتسبب هذا الغياب في ترك فراغ سينمائي استغلته المنصات العالمية، فأصبح الجمهور العربي يشاهد أفلاماً أجنبية مرتبطة بالأعياد بدلاً من إنتاج محلي، كما هو الحال مع الانتشار الواسع لأفلام عيد الحب، وقد أضعفت قلة الأفلام الاحتفالية في المغرب العلاقة بين الجمهور

لا توابك دور السينما المغربية حركة السينما العالمية في عيد الحب، فهي لا تقتصر على جمهورها أفلاماً عاطفية، وحتى وإن أرادت أن تقدم له قصصاً غرامية فلن تجد في الأفلام المغربية ما يمكن عرضه، فالمرحجون والمنتجون منشغلون بتصوير القصص الاجتماعية والقضايا المحلية المهمة، غير مباليين بأهمية التنوع في الأعمال والاشتغال على المناسبات وما يمكن أن يقدموه لمحبي السينما خلالها.

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تركز السينما المغربية في السنوات الأخيرة على مواضيع محددة، حيث تتجه نحو معالجة قضايا الصحراء المغربية كما في "قصة وفاء" لعلي الطاهري، أو تطرح قضايا المرأة وحقوقها مثل "مطلقات الدار البيضاء" لعهد بن سودة، وأفلام الكوميديا الشعبية المستقلة مثل "زعرور" لربيع شاجيد، إلى جانب الأفلام التي تستلهم مواضيعها من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي مثل "روتيني" للطفي أيت الجاوي، أو تلك التي تنقل تفاصيل الحياة في البادية المغربية مثل "بنت الفقيه" لحמיד زيان، بينما تغيب تماماً الأفلام التي تصور بالمناسبات الكبرى والأعياد، مثل أفلام عيد الأضحى أو رأس السنة أو حتى الفلانتاين، وهو غياب يثير تساؤلات حول أسباب عزوف صناع السينما عن هذا النوع من الإنتاجات التي تحظى بجمهور واسع في مختلف دول العالم.



هوليوود كرسّت مفهوم الأفلام الموسمية كجزء من طقوس الاحتفال، فركزت على إنتاج أفلام تعيد بثها القنوات والمنصات الرقمية كل عام

سينما الهوية محور الدورة الجديدة من مهرجان أفلام السعودية

وحضوره في المشهد السينمائي. والحساوي ممثل وشاعر ومخرج ومنتج سعودي، في رصيده أربعة عقود من الإبداع الفني والكثير من الأعمال الفنية وخاصة منها السينمائية افتتحها بفيلم «عيش» عام 2009، وامتلاً بتجارب حققت نجاحات وساهمت في تهديد الطريق لصناع الأفلام الشباب في المملكة، ومنها: «شكوى» و«ليمون أخضر» و«بسيطة» و«فضيلة أن تكون لا أحد» و«أبقتني»، و«المسافة صفر» و«أغنية الغراب» و«إلى ابني» وغيرها من الأفلام. وهو حاصل على جائزة «الأفلام» من مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية عام 2023.

ومهرجان أفلام السعودية انطلق في 2008 بمبادرة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام، ويهدف المهرجان إلى أن يكون محركاً لصناعة الأفلام ومعرزاً للحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية، كما يهدف لتوفير الفرصة للموهوبين في صناعة السينما في السعودية والاحتفاء بأفضل الأفلام السينمائية. ويدير المهرجان منذ انطلاقه الشاعر أحمد الملا.

وفي دورته العاشرة، اتخذ المهرجان «سينما الخيال العلمي» محوراً له لتشجيع صناع الأفلام على إنتاج هذه النوعية من الأعمال. وخصص برنامج «أضواء» أن يسلط المهرجان الضوء على تجربة السينما الهندية من خلال عرض أفلام مستقلة باستضافة مخرجها، كما استقطب خبراء في السينما لتقديم ورشة عملية وندوة ثقافية. كما كرمت الفنان السعودي عبدالمحسن النمر.

ومسابقات المهرجان على تسليط الضوء على الإبداع المحلي وبناء جسور للتواصل مع مختلف الثقافات السينمائية العالمية.



محور «سينما الهوية» يتناول أفلاماً تؤثر في فهم الهوية مع تسليط الضوء على التحديات والتحول التي تواجهها

ويوفر المهرجان ضمن دورته الجديدة ثلاث منح لدعم مشاريع الأفلام الطويلة، وثمانية منح لدعم مشاريع الأفلام القصيرة ضمن مسابقة سوق الإنتاج، موزعة منحتان لتطوير مشروعي فيلم قصير، ومنحتان لدعم الإنتاج لأفلام قصيرة ومنحتان لدعم ما بعد الإنتاج ومنحتان لدعم إنتاج مشروع فيلم قصير أول. وتكرم الدورة المقبلة الفنان إبراهيم الحساوي (1964)، لعطاءه المستمر

ورش عمل وتجارب تفاعلية للأطفال والعائلات وحضور المهرجان. كما أعلن المهرجان عن إطلاق برنامج الانتساب في خطوة تهدف إلى تعزيز التواصل ودعم المواهب السينمائية في المملكة العربية السعودية. حيث يتيح البرنامج لمحبي السينما وصناع الأفلام فرصة المشاركة في فعاليات المهرجان، وحضور العروض السينمائية، والاستفادة من ورش العمل والندوات الثقافية، إضافة إلى توفير مساحة للتواصل مع محترفي صناعة الأفلام.

وقال منصور البدران نائب مدير المهرجان «نفخر بشراكتنا الممتدة مع جمعية السينما في تنظيم مهرجان أفلام السعودية، ونعمل على تعزيز حضور السينما السعودية، ودعم المبدعين من خلال منصات تفاعلية تثرى المشهد السينمائي المحلي والدولي».

وأشار إلى أن السينما السعودية تشهد تطوراً ملحوظاً، و«إثراء» تدعم هذه الصناعة عبر توفير البيئة المناسبة لنموها، من خلال المهرجان الذي أصبح منصة رئيسية لصناع الأفلام السعوديين، وعبر باقة البرامج التي يقدمها المركز لدعم هذه الصناعة الواعدة.

من جانبه ثمن المدير التنفيذي لجمعية السينما هاني الملا دعم هيئة الأفلام وبالشراكة الإستراتيجية مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) في تنظيم مهرجان أفلام السعودية، الذي يمثل منصة رئيسية لدعم صنّاع الأفلام السعوديين وتعزيز الهوية السينمائية الوطنية، حيث «تعمل من خلال برامج

الوطنية، والثقافية، مع تسليط الضوء على التحديات والتحولات التي تواجه الهوية. ويُعنى المهرجان أيضاً بالأفلام التي تبرز التراث الثقافي والمعماري، وتستكشف العلاقة بين المدن والهوية، وتأثير هذه العلاقة على مستقبل المجتمعات.

وسيعرض برنامج «أضواء على السينما اليابانية» في هذه الدورة مجموعة أفلام مختارة من اليابان بالإضافة إلى تقديم باقة متنوعة من الأنشطة ذات الصلة، متضمناً البرنامج



من اختتام الدورة العاشرة

«عزف الضمير».. مسرحية جزائرية عن الصراع الأزلي بين الإنسان والضمير

وتحققت الفرجة من خلال اشتغال المخرج على الإضاءة التي تم توظيفها للتعبير عن التيه الذي تعاني منه الشخصيات والتمزق الداخلي والتشظي الروحي حيث تناغمت حركات أجساد الممثلين وكذلك الديكور الذي خدم الرؤية الإخراجية للعمل إضافة إلى السينوغرافيا التي أنجزها داود يوسف وعكست تناقضات نفسية.

واختتمت المسرحية بتقديم وقفة تكريم وعرفان لفريق المسرح الجزائري المخرج والممثل المسرحي القدير عز الدين مجوبي في الذكرى 30 لرحيله.

رحلة في أجواء نفسيات
شخص متلاطمة المشاعر
تم خلالها استحضار
كواليس أعماق النفس
البشرية بتناقضاتها

كما اعتمد العرض الذي تم تقديمه بلغة عربية فصحن شاعرية مفعمة بالرمزية على خيبرات جمالية خدمة للنص حيث أتاحت للممثلين حرية الحركة والانتقال بانسيابية في الفضاء.

وقد أدى أدوار المسرحية مرزوق محمود، العويبي إسماعيل، ماز تبليلي، مجدي ميليسا، فيما أنجز الموسيقى عريان إيدير والإضاءة من تصميم عزون يوسف، بينما صممت فرح جميلة الملابس والمكياج.

المسرح الوطني التونسي يدشن فضاءات جديدة لدعم الإبداع وتطوير الفن الرابع

المسرحية، التي تواصل توسيع أنشطتها عبر إدراج اختصاصات جديدة مثل الشريك الفني والرقص وتقنيات المسرح. وفي إطار التوسع المستقبلي، أشار الرابط إلى أن العمل جار على استكمال الإجراءات اللازمة لتهيئة فضاءات جديدة، من بينها كنيسة باب الخضراء وقصر صاحب الطابع بالحلفاوين،

لاحتضان مشاريع إقامات فنية وبرامج أكاديمية في المسرح وفنون العرض. في سياق متصل، أشادت المدير العامة لمؤسسة "ميكروكراد" وممثلة

جمعية عبد الوهاب بن عباد عواطف مشري بأهمية هذه المبادرات في دعم الثقافة والفنون، مؤكدة أن مثل هذه المشاريع تفتح آفاقا جديدة للمبدعين في مجالات التكوين والإبداع وتغز من دور المسرح الوطني كمؤسسة ثقافية رائدة.

وجدير بالذكر أن المسرح الوطني التونسي هو مؤسسة عمومية ذات صيغة غير إدارية تأسست عام 1983،

وتنضوي تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية. وتتوزع أنشطته بين قصر المسرح بالحلفاوين وقاعة الفن الرابع

بشارع باريس وسط العاصمة. ويعتبر "قصر المسرح - قصر خزنة دار" المقر الاجتماعي لمؤسسة المسرح الوطني التونسي. ويعود تشييده إلى سنة 1860 على يدي الوزير الأكبر مصطفى خزنة دار (1817 - 1878) ويقع في الزاوية الشمالية الشرقية من ساحة الحلفاوين غير بعيد عن قصر وجامع صاحب الطابع الواقعين بالعاصمة تونس.



مؤسسة ذات أهمية تاريخية

الجزائر - قدم المخرج والمؤلف المسرحي عبدالرحمن آيت قاسي عمله المسرحي الجديد بعنوان "عزف الضمير" على خشبة المسرح الوطني محي الدين

باشطارزي بالجزائر العاصمة. هذا العمل الفني الجديد من إنتاج جمعية مسرح الشباب بالشرفة لولاية البويرة، وساعد في إخراجهم مرزوق محمود، وهو لوحات ركحية ذات دلالات

تعكس الصراع الأزلي للإنسان مع الضمير الذي يمثل بوصلة وجوده، ويطرح إشكالية قبول الذات والصراع الداخلي بين الإنسان ومختلف الأفكار التي تفرض على الفرد عيش حالة تيه وتشردم داخلي ثم العودة إلى الصواب من جديد حيث سافر الجمهور عبر اللوحات الست وعلى مدار ساعة من الزمن المسرحي إلى رحلة في أجواء نفسيات شخص متلاطمة المشاعر تم خلالها استحضار كواليس أعماق النفس البشرية بتناقضاتها وصراعاتها الداخلية وهواجسها وكذلك معاناة الفرد في مواجهة ذاته وأفكاره وضميره.

وقد عمد المخرج في هذا العمل المسرحي ذي الأبعاد النفسية السريالية إلى توظيف خلفية سوداوية بإضاءة خافتة حيث توسط الخشبة شبك كبير أبيض ممتد على الخشبة ومعلق عليه عشرات الأوراق والتي لها دلالات ترتبط بالسؤال الذي يعيشها الإنسان، كما ترجمت النص وأضافت هذه العناصر الجمالية بصريا جاذبية على المشاهد وقدم تصميمًا يتلاءم مع أحداث العرض ذي المنحى العنفي الوجودي الذي يركز أيضا على رؤية جمالية و تقنية.

تونس - دشّن المسرح الوطني التونسي مجموعة من الفضاءات الجديدة بمقره الرئيسي في قصر المسرح بالحلفاوين، الذي يعد أحد المعالم التاريخية البارزة في المدينة العتيقة بالعاصمة. وقد شهد حفل التدشين حضور نخبة من أهل المسرح والثقافة والإعلام.

وفي كلمته بالمناسبة، أكد المدير العام للمسرح الوطني التونسي الدكتور معز المرابط، أن هذا المشروع يأتي تنويعا لجهود متواصلة للحفاظ على الهوية الثقافية لهذا المعلم التاريخي مع تطويره ليوّكب احتياجات الفعل المسرحي الحديث. وأوضح أن أشغال التهيئة شملت الطابق السفلي، حيث تم تجديد "الأوديتوريوم" (قاعة برنار توران سابقا) واستوديو علي بن عباد الذي تم إحداثه بدعم من جمعية عبد الوهاب بن عباد، إلى جانب البهو الرئيسي الذي أصبح يحتضن معرضا دائما للأزياء المسرحية والصور التاريخية للمسرح التونسي.

أما في الطابق الأول، فقد تمت تهيئة فضاءات مثل "بهو الحبيب المسرحي" و"القاعة الشرفية محمد إدريس" و"قاعة حبيبة مسيكة" و"ورشة السينوغرافيا قيس رستم"، بالإضافة إلى مكتبة جديدة تهدف إلى إثراء البحث المسرحي. كما خُصّص الطابق العلوي لاحتضان استوديو "المنصف السويسي". وإلى جانب هذه الفضاءات، شملت الأشغال تجهيز ورشات الديكور والملابس وتأثيث المكاتب، إلى جانب توفير بيئة عمل متطورة للمدرسة التطبيقية للحرف

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

نصوص إبراهيم صموئيل مشاريع مسرحية بالمعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق

أصوات الطلبة تبعث الحياة في شخص صموئيل وتنطق نيابة عنها



مواهب تواكب التغيرات الكبرى

من أصبح صوته علامة فارقة في تاريخ الفن العربي.

وجاء اللقاء طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق لنصوص صموئيل، واضحا رصينا، يعامل النص بمستوى عمقه المعلوم، يحافظون على هدوئهم الشبيه بهدوء الكاتب الأصلي للنص وعدم انسياقه وراء اللغة المكثفة للتعبير عن أوجاع السوريين داخل

السجون. انتشع الطلاب بالسواد، ذلك اللون المحاسي، الذي يشبه كثيرا سوداوية الواقع الذي صورّه القاص السوري، ويفعل سواده عاش لسنوات خارج وطنه، وتعرض للسجن مرتين. كذلك كان المكان (الخشبة) خاليا من أي مؤثرات وديكورات تكشف هويته، فجاء مشابها للمكان في أغلب قصص صموئيل، فهو يترك الفضاء الزماني والمكاني مفتوحا ويحمل تأويلات عديدة لينطلق من الذات إلى هواجس اجتماعية جماعية مختلفة محاولا البحث في سيكولوجية الإنسان المقهور المتعثر في إبداع ذاته.

وزين المشروع بمقطع فيديو يوثق رأي الطلاب في الكاتب الذي يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

لكنهم يفتقدون أيضا كلام ممدوح عدوان حين قال إن صموئيل "رجل يحمل قضية أو رجل يدافع عن قضية يتعرف بعضهم إليه للمرة الأولى، وهم يتحاورون في ما بينهم، مع اقتباسات لكتاب آخرين مثل ممدوح عدوان. في الفيديو تراه يصفون صموئيل بأن قصصه "تطارد التفاصيل الصغيرة للإنسان المطارد والمقموع، حيث أن أبطاله من الناس البسطاء الذين نصادفهم في الحافلات والأزقة والشوارع الذين حملوا على أكتافهم وزر النضال فتحملوا ظلمة السجون وعذاب المعتقلات".

1990، و(الوعر الأزرق) 1994، و(البيت ذو المدخل الواطي) 2002. إضافة إلى كتاب يضمّ مقالات له صدر عام 1999 بعنوان (فضاءات من ورق)، وقد اعتُقل مرتين أيام حكم الرئيس حافظ الأسد.

يصفه البعض أنه "أكثر القاصين السوريين فهما لطبيعة هذا الجنس الأدبي القادر على حمل الدلالات، إذ يبرع في كتابة القصة التي تكتمل أبعادها دون أن يتورط في الثثرة السردية. وقصصه تنتقي الكلمات الأشد دلالة، فتؤسس منها وبها جملة قصصية مكثفة. تقول ما تريد، وتترك للقارئ أن يبني في مخيلته قوام عالم بريده الكاتب متجسدا في ذهن قارئه."

وقد كتب عنه الشاعر الكبير والمسرحي السوري الراحل ممدوح عدوان في مقدمة الطبعة الرابعة لمجموعة: "رائحة الخطو الثقيل"

يقول "بعد أن قرأت هذه المجموعة ازداد إحساسي بالخطر والخوف على أشياء كثيرة قائلها هذه القصص الملتصقة من الواقع وزخم الحياة وضغوطاتها.. ولا بد أن نتذكر مع مجموعة قصصية كهذه، أن ليس كل ما يعرف يقال، والجرأة الحقيقية هي أنك برغم ذلك سوف تقول.. وهذا ما فعله إبراهيم صموئيل."

ووجدت عبدالله في مشروع مادة الإلقاء فرصة لتذكير الشباب بأعمال صموئيل، والتي رغم أن معلميها مطبوع في سوريا سابقا لكنها ليست منتشرة، ولا يتم تسليط الضوء عليها بما فيه الكفاية، معبرة عن سعيها لتقديم هؤلاء الكتاب المهمين الذين قدموا الكثير، لكن نتيجة لمواقفهم السياسية والأخلاقية الواضحة، ونضالهم لصالح البسطاء ودفاعهم عن لقمة عيشهم وعن كرامتهم، تم تغييبهم بشكل أو بآخر منذ زمن طويل.

وأن تلقى نصا بطريقة مسرحية ليس أن تقرأه فقط بل أن تقرأه وتفهمه، ثم تقتنع به وتعيشه وتعيد تجسيده بصوتك، وهذه المرحلة الأخيرة هي الأصعب، إذ تضع الممثل أمام مهمة دقيقة تتطلب منه نطقا سليما ومخارج حروف واضحة وفهما سليما وأداء وحدودها وقدرة على "تربية صوته" والتنفس بشكل صحيح، وتمكن واضح من تنويع الصوت وشدة وطبقته وسرعته، وعلى اختيار الفواصل التي الزمن المناسب لتقطيع النص، إلى جانب بعض الانفعالات الجسدية الضرورية التي تزيّد النص المنطوق حيوية وحياء. وهذه مهارات لا تكتسب بين يوم وليلة وإنما يتدرب عليها المثلون طوال تجربتهم الفنية، ومنهم

يعد إبراهيم صموئيل واحدا من القاصين والأدباء الذين لا يعرفهم الكثير من الجيل الجديد، وكانت نصوصه مجتنبه في السابق جراء التضييق السياسي، لكنه اليوم أول الحاضرين على خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، ضمن مادة الإلقاء، حيث رأى فيه الطلبة خير من يعبر عن واقعهم، رغم أن قصصه كتبت منذ عقود خلت.

الظهيّرة"، "الهاجس"، "المرحاض"، "مثل حجر في نهر"، "الغول".

وفي "رائحة الخطو الثقيل" يقص علينا صموئيل حكايات من السجون والمعتقلات، مارا بلحظات التخفي والاعتقال والسجن، تجده يلتقط ببراعة لحظات إنسانية مؤثرة وموجعة، تضع الأبطال وجها لوجه مع حياتهم القاسية وانفعالاتهم الكبرى، دون عنف صوري، فهو يحكي عن السجون دون تصوير لمشاهد التحقيق والتعذيب والضعف الإنساني

المقيت، وإنما يحكي تفاصيل الحياة اليومية الصغيرة التي يفقدها المعتقل، بلغة إنسانية وليست لغة الشعارات السياسية والخطابات الرنانة.

قصة من بين المجموعة القصصية "الخنحلات"، وفيها رصد لألم الترقب الذي قد يصيب الإنسان، كان يتربّح تحسين الأوضاع عاما تلو الآخر لكنها لا تتحسن، أو يتربّح الحرية في حين أنه يتعفن داخل السجون وتضيع أجمل سنوات حياته.

عن هذا المشروع قالت أستاذة الصوت والإلقاء والتمثيل في المعهد العالي للفنون

المسرحية الدكتورة ندى عبدالله إنه جزء من عمل مستمر منذ فترة لتدريب الطلاب على استخدام مهارتي السرد والمعايشة.

وأوضح مقطع فيديو من المشروع أن الطلاب بدؤوا في هذا الاشتغال على نصوص القاص السوري قبل سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد، إنها نصوص ثائرة دون عبارات أو لغة سياسية، نصوص متمردة صالحة لكل زمان ومكان، هكذا رآها الطلبة الشباب. وعن اختيار نصوص صموئيل أوضحت الأستاذة المشرفة بأن ذلك يعود إلى أهمية هذا القاص بين أدباء سوريا المعاصرين، مؤكدة أنه رُحب كثيرا بمشروع توظيف نصوصه لتدريب طلاب المعهد، مبدأ أسفه لعدم تمكنه من المجيء من الأردن والتي يقيم فيها منذ سنوات لمتابعة العرض.

صموئيل من مواليد دمشق عام 1951، يحمل إجازة في الدراسات الفلسفية والاجتماعية من جامعة دمشق، صدرت له أربع مجموعات قصصية: (رائحة الخطو الثقيل) عام 1988، و(الخنحلات)

حنان مبروك
صحافية تونسية

هبّت رياح الحرية في سوريا معلنة عن مساحات أوسع من التعبير الحر، معيدة نصوصا أدبية وأعمالا فنية إلى الواجهة بعد أن كانت ممنوعة من التداول بقرار سياسي معلن أو خفي، وهجر أصحابها أوطانهم، ذنبهم الوحيد أنهم عبروا عن قضايا أبنائها ووقفوا في بوجه الظلم بأقلامهم وأصواتهم.

رياح التغيير هذه وصلت إلى المعهد العادي للفنون المسرحية، أين بدأت مشاريع الطلاب تبدي انفتاحا أكبر على أعمال روائيين ومسرحيين سوريين لم يكن المجال متاحا لهم في العقود الماضية، ومن هؤلاء إبراهيم صموئيل الذي اختاره طلبة القسم الثالث لتكون قصصه محور مشروع مادة الإلقاء في الفصل الأول من العام الدراسي.

ثلاثة نصوص اختارها الطلبة تحت إشراف الدكتورة ندى عبدالله، بمساعدة الأستاذ مرفه الكراد وتعاون فني مع محمد نور درا. والنصوص هي "الخنحلات" ألّفها تلا بيسانة وسيمون الحناوي وليث الشيخ وسارة نصر، أما "رائحة الخطو الثقيل" فألّفها حيان بدور وندى حمزة وصفوت الجمال، في حين جاءت "هاجس" بصوت لانا علوش وعلي العبدية وهايدي جمول.

«الخنحلات»، «رائحة الخطو الثقيل» و«هاجس» نصوص اختارها طلبة القسم الثالث لتكون محور مشروع مادة الإلقاء

"الخنحلات" لصموئيل الكاتب السوري الذي هجر وطنه جراء التضييقات السياسية، هي مجموعة قصصية تكتسي بطابع سوداوي، مغرقة في وصف الواقع إلى حد مخيف. تنبع معاناة الإنسان، بلغة بسيطة وسلسلة، لا تتبالغ في الاستعراض اللغوي وإنما تقترب من الإنسان العادي، الإنسان البسيط، لتعبر عن معاناته بلسان لغوي يتنبه لسانه. حكايات وزعها الكاتب السوري على فصول قصيرة عنوانها بـ"الناس الناس"، "شتاء طويل"، "ماذا قلت يا أبي"، "أصعد قاسيون وأناادي"، "صباح ذلك الأحد"، "الخنحلات"، "الصقيع"، "ساعة

الشامبو الفضي والشامبو الأزرق: الفوائد وكيفية الاستخدام

شعرك للإجهاد المفرط. ضع الشامبو على شعرك بالكامل ودلكيه بعناية للتأكد من تغطية كل خصلة.

- اتركي الشامبو على شعرك لمدة خمس دقائق تقريباً.
- بعد مرور الوقت المحدد، اشطفي شعرك جيداً حتى يصبح الماء صافياً.
- للعناية اللاحقة، استخدمى قناعاً للشعر واطرقيه لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس دقائق.
- بعد غسل قناع الشعر، يمكنك وضع بلسم على شعرك، والذي يعمل على غلق الخصلات وحمايتها من المزيد من الاحتكاك، على سبيل المثال من المنشطف.
- اشطفي البلسم بعد دقيقة واحدة

وتأكد من استخدام خاصية الحماية من الحرارة عند تصفيف الشعر باستخدام المجفف أو فرشاة فرك الشعر أو فرشاة الهواء الساخن.

وعن معدل الاستخدام، أوضحت "بريجيت" أنه يكفي استخدام الشامبو بمعدل مرة واحدة أسبوعياً. وإذا كان التغيير اللوني عنيداً، فيمكن استخدام الشامبو بمعدل مرتين أسبوعياً.

فعدت اللونين بالأشقر، غالباً ما يكون من الصعب تحقيق التأثير في المرة الأولى، حيث لا تؤدي عملية التفتح إلى إصابة الشعر بصدمات شديدة فحسب، بل تصيف أيضاً لوناً أصفر غير جمالي. وقد يكون السبب في ذلك هو عدم احتراف المجمل أو النغمة الخاطئة

أو الطلاء ذي الجودة الرديئة. في هذه الحالة، تم إنتاج مستحضرات تجميل خاصة من شأنها أن تساعد في تصحيح الوضع.

ويعد الشامبو الفضي الطف أنواع مستحضرات التجميل التي تحيد الصفرة، لأنه ناعم ويمنح الخيوط نغمة بلاتينية أو فضية.

برلين - تضم منتجات العناية بالشعر ما يعرف بالشامبو الفضي والشامبو الأزرق. فما هي فوائد هذين النوعين؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوردت مجلة "بريجيت" في موقعها على الإنترنت أن الشامبو الفضي يساعد على إزالة اللون الأصفر المزجج من الشعر الأشقر، موضحة أنه يستخدم الصبغات الأرجوانية؛ نظراً لأن اللون الأرجواني يعد اللون المكمل للون الأصفر، وفقاً لعلم الألوان.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يُطلق على هذا النوع اسم الشامبو الفضي؛ لأنه يساعد على جعل اللون الأشقر يبدو أكثر برودة، وبالتالي يبدو أكثر فضياً بدلاً من الذهبي.

وهناك مشكلة مماثلة مع الشعر البني؛ حيث إن التأثيرات المختلفة يمكن أن تسبب تغير اللون إلى النحاسي أو حتى الأحمر. وهنا يأتي دور الشامبو الأزرق.

وكما هو الحال مع الشامبو الفضي للشعر الأشقر، يعمل الشامبو الأزرق كلون مكمل للشعر البني؛ حيث تعمل الصبغة الزرقاء على تحييد درجات النحاس في الشعر الأشقر الداكن إلى البني الفاتح عند استخدام الشامبو بانتظام.

وعن كيفية الاستخدام، أوضحت مجلة "بريجيت" أنه يتم تطبيق الشامبو الفضي والأزرق على النحو التالي:

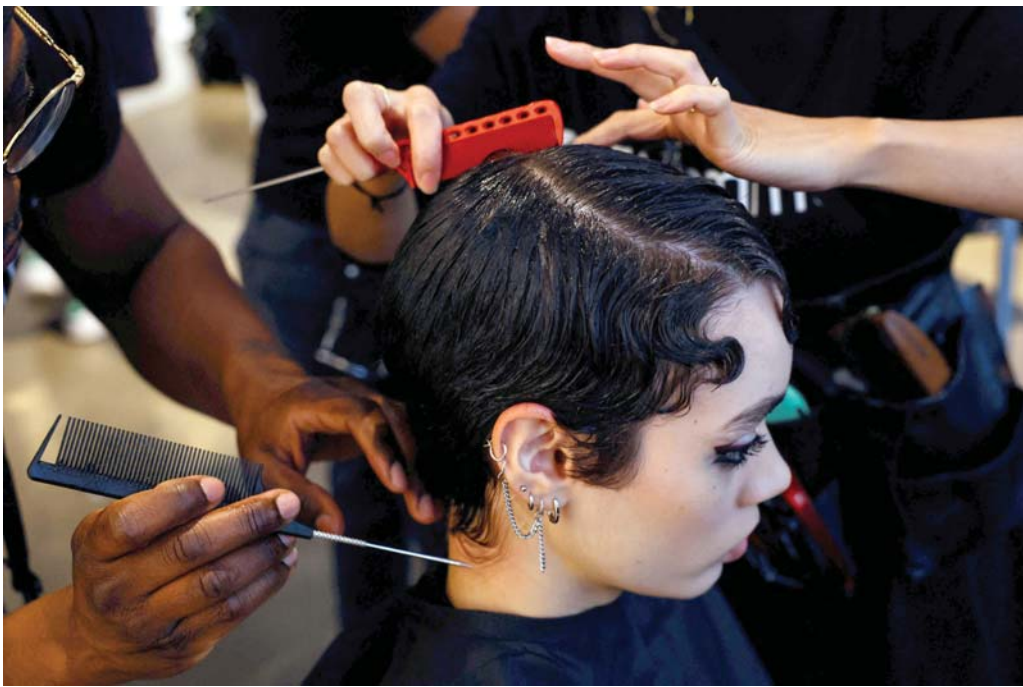
• بما أن الشامبو الفضي أو الأزرق قد يترك بقعاً على الشعر، فمن الأفضل ارتداء القفازات عند استخدامه.

• ضعي كمية من الشامبو بحجم حبة الجوز على يديك وافركي المنتج لفرة وجيزة في كلتا راحتي يديك حتى تتكون رغوة.

• الآن ضعي الشامبو على شعرك ودلكيه بالتساوي وبلطف. تأكد من عدم وجود احتكاك شديد حتى لا يتعرض

أحدث صيحات تسريحات الشعر في ربيع وصيف 2025

قصات تمتاز بتدرجات ناعمة وأشكال متحركة



الأنماط القصيرة لن تختفي

اللواتي قررن التمتع بمظهر التسريحات الكامل والمفعم بالحبيوة مؤخرًا. كما توقع خبراء الموضة رؤية المزيد من التسريحة التي اعتمدتها النجمة العالمية تيلدا، وهي تسريحة الشعر الرطب؛ هذا الشعر الذي انتشر بكثرة في السنوات الماضية، يبدو أن البحث عنه زاد بنسبة 80 في المئة السنة الفائتة.

في عالم الموضة والجمال، تتغير اتجاهات تسريحات الشعر بشكل مستمر، حيث تشهد كل عام ظهور تسريحات جديدة تواكب أحدث صيحات العصر، ومع بداية عام 2025، ظهرت العديد من الاتجاهات التي تعكس الإبداع والتطور في عالم الشعر النسائي، تتنوع هذه الاتجاهات بين الأساليب الكلاسيكية التي تحمل لمسة عصرية، والأخرى التي تتسم بالجرأة والابتكار، من قصات الشعر القصير إلى التسريحات الطويلة التي تدمج بين الأناقة والراحة.

ومن هذه القصات قصة البوب المنحوت، وتتميز هذه التسريحة بمظهر طبيعي ومُنحت الأطراف بعناية، مما يمنح الشعر حركة وحجما، ويعتمد المصممون على تقنيات خلّاقة خاصة لخلق طبقات ناعمة تساعد في رفع الشعر.

أما قصة البوب المقلوب، فيعود هذا الاتجاه إلى الستينيات، مع لمسة عصرية. يتميز البوب المقلوب بالأطراف التي تقبل إلى الخارج بشكل أنيق، ويُناسب معظم أشكال الوجه بفضل مرونته. للحصول على المظهر المثالي يُفضل استخدام فرشاة ساخنة.

يستمر الشعر المنفوش المستوحى من سيندي كروفورد في تصدره لساحة الموضة، وفقاً لما أكدّه جوليان فاريل، مؤسس صالون وسبا جوليان فاريل ريسطور في مدينة نيويورك. في الواقع، كليي رولاند، وأيسون راي، وكيندال جينر هم مجرد عدد قليل من النجمات

الإلهام من النجمة العالمية المقيمة في باريس ليلي كولينز، وكذلك غرايسى أبرامز، ودانييل ديدوايلر، وسارة بولسون.

كما لا يزال الشعر الأشقر والبلاتيني يستحوذ على كامل الاهتمام حتى يومنا هذا، لكن ميليسيا ويد سميث، مصففة الشعر المحترفة والمعلمة الرئيسية في زوتوس بروفيسيونل، تقول إن انتشار لون الظل البني ذي الأبعاد الجذابة مع اللسمات الذهبية سيغزو هذا العام، وهو

ما أطلق عليه عبارة "تيدي بير"، ستجدين هذا اللون عند النجمات ييزي إدار جونز، وهيلي بير.

ويبدو الشعر اللامع والصحي هو الشعر الذي سيغزو ترند عام 2025، وهو ما يفسّر أن أغلب العلامات التجارية للعناية بالشعر تضع المزيد والمزيد من الموارد الغنية داخل مكونات المنتجات التي تعمل بالفعل على تحسين صحة الشعر وفروة الرأس من الجنور. من الأمصال التي يمكن أن تساعد في كثافة الشعر إلى تركيبات الشامبو والبلسم التي تهتم بإصلاح الشعر التالف، ستكون النساء على موعد مع شعر صحي 100 في المئة.

يستمر الشعر المنفوش المستوحى من سيندي كروفورد في تصدره لساحة الموضة، وفقاً لما أكدّه جوليان فاريل، مؤسس صالون وسبا جوليان فاريل ريسطور في مدينة نيويورك. في الواقع، كليي رولاند، وأيسون راي، وكيندال جينر هم مجرد عدد قليل من النجمات

● **تسريحة "يرين سفاري":** تمتاز هذه التسريحة بمظهر كلاسيكي وعصري يعول على الخصلات المرئية تحت الشعر الكثيف ودرجات اللون البني الدافئة.

● **تسريحة "يورن فري":** تجمع هذه التسريحة بين الحجم الخفيف عند الجنور مع تقنية البالياج الرطب، أي تقنية تدرج الألوان باللون البيج الرملي، مما يوفر سطوعاً طبيعياً.

وسواء كانت المرأة ترغب في الحصول على قصة شعر قصيرة أو طويل مع تغيير في التصميم، فهناك إطلالات جديدة ستلهمها حقاً. يجب أن تعلم تماماً بأن الأنماط القصيرة لن تختفي

على الإطلاق، بل في الواقع ستصبح أقصر؛ قصة شعر بوب الفرنسية، هذه القصة كانت من بين أكثر عمليات البحث شيوعاً في عام 2024. هذا النمط ليس كلاسيكياً على الإطلاق، بل عصري وجذاب وأنيق في الوقت ذاته، خاصة أن طول الشعر فيه سيكون ما بين الأذن والذقن. يمكن للمرأة أن تحصل على

يغلب طابع الطبيعة على موضة قصات الشعر لهذا العام وتتميز القصات بكونها فضفاضة وحيوية بحيث يسهل تصفيفها، ومن تسريحة "إنتو ذو ويلد" إلى تسريحة "الشعر المنفوش" يستلهم خبراء التجميل موضة الثمانينات من القرن الماضي، وسواء كانت المرأة ترغب في الحصول على قصة شعر قصيرة أو طويل مع تغيير في التصميم، فهناك إطلالات جديدة ستلهمها.

● **برلين -** تمثل الطبيعة مصدر إلهام موضة تسريحات الشعر في ربيع - صيف 2025، حيث تمتاز القصات بتدرجات ناعمة وأشكال متحركة، في حين يكتسي الشعر بالوان الرمل والتربة والخشب، مما يمنح المرأة إطلالة طبيعية تأسر

الأكباب. وأوضحت الرابطة المركزية لمصفي الشعر بالمانيا أن تسريحات الشعر هذا العام تتمتع بمظهر طبيعي جذاب، كما أنها تمتاز بكونها فضفاضة وحيوية بحيث يسهل تصفيفها.

وأضافت الرابطة أن تسريحات التالية تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم: - تسريحة "فول غلام": تتميز هذه التسريحة بجزء علوي متعدد الطبقات مع حجم إضافي، والذي يتم تصفيفه باستخدام سبراي جذور الشعر وفرشاة مستديرة.

● **تسريحة "هانتراس":** تعول هذه التسريحة على الجمع بين أشكال التجعيد المختلفة وتثبيتها بمشابك لإنشاء بنية متقنة. ● **تسريحة "جانغل لوف":** تتمحور هذه التسريحة حول التدرجات القوية والقوامات الكبيرة، التي يتم تصفيفها بواسطة مكواة فرد الشعر.

● **تسريحة "إنتو ذو ويلد":** تعول هذه التسريحة على تجعيدات الشعر ذات التدرجات القوية والتصفيفات الضخمة، التي تستلهم موضة الثمانينات من القرن الماضي.

تسريحات الشعر هذا العام تتمتع بمظهر طبيعي جذاب، كما أنها تمتاز بكونها فضفاضة بحيث يسهل تصفيفها



كيف نختار الآي لاينر الملون المناسب للعيون

وفي أحيان أخرى، تميل العيون الرمادية إلى الأزرق، وتتناغم حينئذ مع أي لاينر يزهو بدرجات الأزرق أو الألوان الترابية.

وتتماز العيون الزرقاء بتأثير باردا؛ لذا يغارلها الآي لاينر ذو الألوان الدافئة مثل الألوان الترابية والبيج والشمشي والذهبي والنحاسي.

أما العيون الخضراء فتتناغم مع أي لاينر باللون الرمادي أو الأنتراسيت أو البني، كما أنها تبدو رائعة مع أي لاينر يزهو بالبرتقالي أو الذهبي.

وتبرز صيحات الآي لاينر الملونة والبارزة بخطوط هندسية وعصرية بشكل لافت في رسومات المكياج وتعتبر من الصيحات الأكثر جرأة وتجدد خصوصاً عند إرفاق هذه الخطوط بالظلال الجريئة والمسحوبة على كامل الجفون العليا.

ويمكن لمحبات المكياج القوي، اختيار رسومات الآي لاينر العصرية والبيضاء المسحوبة مع الخطوط السوداء بطريقة متوازنة ومترابطة في الوقت نفسه، مع الحفاظ على الظلال النيود الفاتحة والسات التي تمنح العينين إطلالة ساحرة وجذابة.

وتبرز صيحات الآي لاينر الملونة والبارزة بخطوط هندسية وعصرية بشكل لافت في رسومات المكياج وتعتبر من الصيحات الأكثر جرأة وتجدد خصوصاً عند إرفاق هذه الخطوط بالظلال الجريئة والمسحوبة على كامل الجفون العليا.

ويمكن لمحبات المكياج القوي، اختيار رسومات الآي لاينر العصرية والبيضاء المسحوبة مع الخطوط السوداء بطريقة متوازنة ومترابطة في الوقت نفسه، مع الحفاظ على الظلال النيود الفاتحة والسات التي تمنح العينين إطلالة ساحرة وجذابة.

وبطريقة ملفنة، يمكن وضع خطوط الآي لاينر البيضاء الرفيعة من وسط الجفون قبل سحبها على الجهة العليا

الألوان تقريبا، لاسيما الأخضر ودرجات الميتالك الدافئة. وإطلالة أكثر جاذبية وجرأة يمكن تطبيق أي لاينر يزهو بدرجات الأحمر أو البنفسجي.

وتتناغم العيون الرمادية مع أي لاينر يزهو باللون الوردي أو البنفسجي. وفي بعض الأحيان تميل العيون الرمادية إلى اللون الأخضر، وتتناغم حينئذ مع أي لاينر يتالق بالأخضر أو البني أو الذهبي.



تناسق بين الآي لاينر ولون العين

بعد كم مرة ينبغي غسل الملابس التي نرتديها

برلين - يختلف عدد مرات الارتداء، التي يجب بعدها غسل الملابس، من قطعة ملابس لأخرى. فما هو عدد مرات الارتداء الأقصى لكل قطعة ملابس على حدة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوضحت مجلة "بريجيت" في موقعها على الإنترنت أنه ينبغي غسل الملابس الداخلية والملابس الرياضية وملابس السباحة بعد ارتدائها مرة واحدة؛ نظراً لأن هذه الملابس تتلامس بشكل مباشر مع المناطق الأكثر حيوية في الجسم، وبالتالي تتعرض بشكل طبيعي لكمية كبيرة من العرق يسبب ملامسة الجلد المباشر. لذا تتكاثر البكتيريا والفطريات في هذه المناطق الرطبة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال والصحة أنه يمكن تنظيف القصص والتشيرتات بعد ارتدائها مرة أو مرتين، الأمر الذي يتوقف على مقدار التعرق، الذي يتم إفرازه فيها. وعندما تلامس القصص الجلد بشكل مباشر، فإنها تمتص العرق وقشور الجلد ودهون الجسم؛ لذا فإن ارتداء قميص داخلي تحتها يمكن أن يساعد في إطالة وقت ارتدائها.

وبالنسبة للفساتين، فإنه يمكن أن يمتد عدد مرات ارتدائها إلى ثلاث مرات؛ حيث إنها عادةً ما تكون ذات قصة فضفاضة وتتراجع حول الجسم. ويسمح دوران الهواء للرطوبة بالتبخّر بسهولة، مما يجعل من الصعب على البكتيريا والفيروسات البقاء على قيد الحياة. لا يلزم بالضرورة غسل حمالة الصدر بعد ارتدائها مرة واحدة. في الواقع، توصي معظم شركات تصنيع الملابس الداخلية بتنظيف حمالات الصدر بعد أربع إلى خمس مرات، غير أنه من الأفضل غسلها بعد ارتدائها مرتين أو ثلاث مرات.

وبشكل عام، يراعى عدم غسل حمالات الصدر كثيراً؛ نظراً لأن هذا يمكن أن يتسبب في اهتراء الخامة.

ويمكن ارتداء البلوزات والفساتين والفتاتير عدة مرات؛ نظراً لأنها تتلامس مع كمية أقل من العرق. وعند ارتداء ملابس متعددة الطبقات، فيمكن حينئذ زيادة عدد مرات الارتداء؛ حيث تُستعمل قطعة من الملابس لما يصل إلى ست مرات، وبفضل الغسيل غير المتكرر والمعالجة الدقيقة يمكن أن تتمتع بعمر طويل في خزانة الملابس.

ويختلف عدد مرات الارتداء، التي يجب بعدها غسل الملابس، من قطعة ملابس لأخرى. فما هو عدد مرات الارتداء الأقصى لكل قطعة ملابس على حدة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أوضحت مجلة "بريجيت" في موقعها على الإنترنت أنه ينبغي غسل الملابس الداخلية والملابس الرياضية وملابس السباحة بعد ارتدائها مرة واحدة؛ نظراً لأن هذه الملابس تتلامس بشكل مباشر مع المناطق الأكثر حيوية في الجسم، وبالتالي تتعرض بشكل طبيعي لكمية كبيرة من العرق يسبب ملامسة الجلد المباشر. لذا تتكاثر البكتيريا والفطريات في هذه المناطق الرطبة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال والصحة أنه يمكن تنظيف القصص والتشيرتات بعد ارتدائها مرة أو مرتين، الأمر الذي يتوقف على مقدار التعرق، الذي يتم إفرازه فيها. وعندما تلامس القصص الجلد بشكل مباشر، فإنها تمتص العرق وقشور الجلد ودهون الجسم؛ لذا فإن ارتداء قميص داخلي تحتها يمكن أن يساعد في إطالة وقت ارتدائها.

وبالنسبة للفساتين، فإنه يمكن أن يمتد عدد مرات ارتدائها إلى ثلاث مرات؛ حيث إنها عادةً ما تكون ذات قصة فضفاضة وتتراجع حول الجسم. ويسمح دوران الهواء للرطوبة بالتبخّر بسهولة، مما يجعل من الصعب على البكتيريا والفيروسات البقاء على قيد الحياة. لا يلزم بالضرورة غسل حمالة الصدر بعد ارتدائها مرة واحدة. في الواقع، توصي معظم شركات تصنيع الملابس الداخلية بتنظيف حمالات الصدر بعد أربع إلى خمس مرات، غير أنه من الأفضل غسلها بعد ارتدائها مرتين أو ثلاث مرات.

وبشكل عام، يراعى عدم غسل حمالات الصدر كثيراً؛ نظراً لأن هذا يمكن أن يتسبب في اهتراء الخامة.

القمصان يمكن تنظيفها بعد ارتدائها مرة أو مرتين، الأمر الذي يتوقف على مقدار التعرق الذي يتم إفرازه فيها

وبالنسبة للجينز، فإن الحد الأقصى لمرات الارتداء هو عشر مرات. بالطبع، يختلف هذا المعدل حسب مستوى النشاط الشخصي، ولكن نسيج الجينز القطني منسوج بقوة شديدة، لذلك لا يتم امتصاص العرق والروائح بسرعة كما هو الحال مع القميص.

ويساعد عدم غسل الجينز كثيراً في أن يظل اللون لفترة أطول ولا يتمدد القماش. ويخطئ الكثير من الناس عندما يهتمون ببعض ملابسهم على حساب بعضها الآخر، وعندما يتعلق الأمر بنظافة الملابس تسبب هذه المعاملة المتحيزة مخاطر كثيرة. وقد تكون نصائح وجّل الغسيل مفيدة جداً ولكنها قد تكون خطيرة أيضاً إذا لم تحقق النتائج المنشودة منها.

ولتقليل بهتان لون الجينز وانكماش الأنسجة، يمكن قلب الجينز ظهرًا لوجه وغسله في ماء بارد بمنظف مخصص لدورة الغسيل الخاصة بالملابس الملونة، ثم نشر الملابس على حبل الغسيل لتجف في الهواء الطلق.

الكثير من الدول والقطاعات تعاني من أزمة الكهرباء

مشروع يوفر ضوء الشمس في عتمة الليل



بيع نور الشمس لمن يشتري



وداعا للظلام

سريعا إذا تدخلت الصناعة بشكل أكبر. وذكر أن مثل هذه التحولات لا تحدث إلا عندما يتعاون الباحثون والصنّاعيون معا لتحقيق التقدم المطلوب.

وفي الختام، أشار الأستاذ المساعد إيكينز - داوكس إلى أنه رغم التحديات الحالية، مثل انخفاض الطاقة المنتجة، فإن هذه التكنولوجيا قد تشهد تطورا

الباحث اندرياس بوش، يأمل الفريق أن يدرك قادة الصناعة الإمكانيات الكبيرة لهذه التكنولوجيا ويدعموها بالمزيد من الاستثمار والتطوير.

وأشار البروفيسور إيكينز - داوكس إلى أن هذه العملية لا تخرج عن نطاق استغلال الطاقة الشمسية التي تصل إلى الأرض خلال النهار على شكل ضوء الشمس وتسبب ارتفاع حرارة الكوكب. وفي الليل، تشع هذه الطاقة في شكل ضوء تحت الأحمر نحو الفضاء البارد، وقد ثبت الآن أن الصمام الثنائي الإشعاعي الحراري قادر على توليد الكهرباء من هذه العملية.

وأوضح الدكتور فيبي بيرس، أحد المشاركين في البحث، أن العملية في جوهرها مشابهة لتكنولوجيا الطاقة الشمسية، حيث يتم تحويل الطاقة المتدفقة، سواء من أشعة الشمس أو الأشعة تحت الحمراء، إلى طاقة كهربائية. وقال إن الفارق في درجات الحرارة بين الأرض والفضاء هو الذي يسمح بتحويل هذه الطاقة إلى كهرباء.

يعتبر هذا الإنجاز بمثابة خطوة أولى نحو تطوير أجهزة أكثر كفاءة يمكنها التقاط الطاقة على نطاق أوسع في المستقبل. ويشبه البروفيسور إيكينز - داوكس هذا الاكتشاف بما حدث عند تطوير الخلية الشمسية الأولى في مختبرات بيل في عام 1954، التي كانت كفاءتها لا تتجاوز 2 في المئة فقط، بينما الخلايا الشمسية الحديثة قادرة على تحويل حوالي 23 في المئة من ضوء الشمس إلى كهرباء.

وأكد المؤلف المشارك في الدراسة جون جوردان أن هذه التكنولوجيا رغم كونها لا تزال في مراحلها الأولى، إلا أنها تعد خطوة كبيرة نحو تحقيق حلم توليد الكهرباء ليلا من الشمس. وأشار إلى أن من خلال استخدام المعرفة المكتسبة في تصميم وتحسين الخلايا الشمسية، يأمل الفريق في تحقيق تقدم سريع في هذا المجال.

يعتقد فريق البحث أن هذه التكنولوجيا قد توفر حلا جديدا

لعدة تطبيقات في المستقبل، مثل توفير الكهرباء للأجهزة الحيوية مثل القلوب الاصطناعية التي تعمل حاليا بالبطاريات، والتي تحتاج إلى استبدالها بشكل دوري. وقال البروفيسور إيكينز - داوكس إن من الممكن في المستقبل توليد الطاقة فقط من حرارة الجسم، مما يفتح آفاقا جديدة لتقنيات جديدة قد تزيل الحاجة إلى البطاريات في بعض الأجهزة.

بناء على العمل الذي قام به الفريق، والذي استند إلى نموذج رياضي طوره

تستعد شركة لتوفير ضوء الشمس ليلا من خلال وضع مرآة ضخمة في الفضاء وربطها بأقمار اصطناعية قريبة من الأرض، ويتم من خلال هذه التقنية إرسال أشعة الشمس لمن يطلبها بضغطة زر لتكون على ذمة الكثير من الدول والقطاعات التي تعاني من أزمة الكهرباء.

ديب - كشفت شركة عالمية عن ابتكار مشروع ضخم لبيع ضوء الشمس في الظلام، مؤكدة حاجة الكثير من الدول والقطاعات إلى ضوء الشمس ليلا.

عرض الابتكار بن نواك، المدير التنفيذي لشركة "رفليكت أوربيتال" خلال مشاركته في القمة العالمية للحكومات التي نظمتها دبي بالإمارات، أمام عدد كبير من المسؤولين الحكوميين من مختلف دول العالم.

وقال نواك، يقوم المشروع على وضع مرآة ضخمة في الفضاء وربطها بأقمار اصطناعية قريبة من الأرض، ويتم من خلال هذه التقنية إرسال أشعة الشمس لمن يطلبها بضغطة زر.

وأضاف أن هذا الابتكار يمثل نقلة نوعية في مجال الطاقة الشمسية لقدرته على ضمان استمرار تدفق الأشعة الشمسية حتى بعد غروب الشمس أو في أوقات الليل التي كانت تمثل تحديا كبيرا في استدامة الطاقة الشمسية.

وذكر أن هذه التقنية يمكن أن تلعب دورا محوريا في تحسين عدة مجالات حيوية، وذلك من خلال استخدامها في إمداد مناجم التعدين في المناطق النائية بالضوء، بالإضافة إلى استخدامها في عمليات الإنقاذ في الأماكن المعتمة مثل الأنفاق والمناطق المغمورة بالظلام، إلى جانب توجيهها للصوبات الزراعية، والمدن والقرى التي تعاني من الظلام نهارا في أوقات الشتاء.

وتابع "تعد العواكس الفضائية مفيدة جدا في الزراعة، حيث تحتاج العديد من المحاصيل إلى ضوء الشمس المكثف خلال ساعات الليل لتعزيز نموها وتحقيق إنتاجية عالية، ما يسهم في

تعزيز الأمن الغذائي العالمي". وأضاف "هذه التقنية ستتيح التحكم في ضوء الشمس ونقله إلى الأرض مثلما يتم التحكم في مصادر المياه، ويمكن للإنسان أن يضمن إمدادات طاقة مستدامة ومتجددة، بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو الوقت".

وأوضح أن الوقود الأحفوري لا يمكن المراهنة عليه كثيرا لإمداد البشرية بالطاقة، ولكن اعتماد هذه التقنيات سيلعب دورا هاما في تغيير طرق توليد

«ويفيكس» شركة ناشئة في تونس تطيل عمر الأجهزة الإلكترونية

في تونس يهدف إلى تقليص النفايات الإلكترونية وتحقيق تأثير بيئي واجتماعي إيجابي. وأصبح مشروع "ويفيكس"، الذي أسسه شريحة في منتصف عام 2022، في فترة قصيرة واحداً من أبرز الأمثلة على الاقتصاد الدائري في المنطقة.

وتعد النفايات الإلكترونية من أبرز المشاكل البيئية التي تواجه تونس في الوقت الحالي، وفقا للوكالة

تونس - في حي شعبي بتونس العاصمة، يعمل صبري شريحة مع فريقه من الفنيين الماهرين في ورشة صغيرة لكنها فريدة من نوعها، فلا شيء يُستغنى عنه من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية القديمة التي تُجمع بعناية، ثم تُصلح ويُعاد تدويرها لتعود إلى الحياة من جديد.

هذه الورشة ليست مجرد مركز صيانة، بل هي جزء من مشروع مبتكر

النفايات الإلكترونية تعد من أبرز المشاكل البيئية التي تواجه تونس التي تنتج سنويا حوالي 100 ألف طن

من خلال هذه المبادرة، تمكن "ويفيكس" من تجنب تراكم كميات ضخمة من النفايات الإلكترونية. في عام 2023، تمكنت الشركة من تفادي تراكم 20 طناً من النفايات، فيما يتوقع أن يصل الرقم إلى 120 طناً في عام 2025. ويقول شريحة: "عندما نتحدث عن النفايات التي تم تفاديها، نحن نتحدث عن صنع غسالة جديدة تزن حوالي 50 أو 60 كيلوغراما، والتي تحتاج إلى أكثر من طن من المواد، لذلك لدينا تأثير بيئي مزدوج".

وعلى الرغم من النجاح المبكر الذي حققته "ويفيكس"، إلا أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود. يعترف شريحة بأن البداية كانت صعبة، حيث كان يواجه تحديات مالية ولوجستية

صبري شريحة، هو شاب في الثانية والأربعين من عمره، اكتشف هذه الفجوة وقرر أن يساهم في حلها من خلال "ويفيكس". ويقول شريحة بعد أن تكونت لديه، الخبرة لأكثر من 10 سنوات في شركة متخصصة في آلات البيع الأوتوماتيكية: "شعرت بأن الوقت قد حان ليستقل بذاته". وفي خضم جائحة كوفيد-19، قرر أن يأخذ بزمام المبادرة، وأطلق مشروعه الخاص.

وتابع قائلا: "في ذلك الوقت، كان هناك طلب كبير على خدماتي، من قبل أصحاب المقاهي مثلا لإصلاح آلات القهوة الخاصة بهم، انطلاقا من خبرتي في آلات البيع الأوتوماتيكية. ومنذ ذلك الحين، اكتشفت أن الطلب يتزايد وأن مجال الإصلاح يمكن أن يكون سوقا مزدهرة"، على حد تعبيره.

في حديثه لوكالة تونس إفريقيا للأنباء يقول: "في تونس، هناك نحو 8 ملايين جهاز كهربائي منزلي و9 ملايين هاتف محمول، لكن لا توجد خدمة كافية لجمع هذه الأجهزة التالفة وإعادة تدويرها بشكل صحيح".

وتسعى "ويفيكس" إلى تحقيق ما هو أبعد من مجرد تصليح الأجهزة، الشركة تهدف إلى تغيير الأنماط الاستهلاكية في تونس عبر تشجيع الناس على إصلاح أجهزتهم القديمة بدلا من شراء جديدة، مما يقلل من النفايات ويساهم في الحفاظ على البيئة. بالإضافة إلى ذلك، توفر "ويفيكس" أجهزة معاد تدويرها بأسعار منخفضة تصل إلى 60 في المئة مقارنة بالأجهزة الجديدة. يتمكن العمال من الاستفادة من خدمات هذه المؤسسة الرائدة عبر



استثمار لصالح البيئة

الأهلي المصري محط أنظار العالم في افتتاح مونديال الأندية

لعب ميسي يشاهده العالم كله ويستمتع بلمساته وأدائه، وعندما يخوض الأهلي أول مباراة أمام ميسي ورفاقه أعتقد أن العالم كله سيشاهد تلك المباراة، وسيكون الأمر مهما جدا..”

واكد “سيكون الاهتمام بالبطولة كبيرا وحجم المشاهدة سيكون باعداد ضخمة للغاية سواء في الملاعب أو أمام التلفاز، وبالتأكيد سيحظى الأهلي بالمشاهدة الأضخم، لأنه يخوض المباراة الافتتاحية، وهو أمر مهم للغاية لكرة القدم المصرية بشكل عام.”

وشدد على أن “مجرد مشاركة الأهلي بمونديال الأندية في نسختها القادمة يعد أمرا مهما جدا للكرة المصرية، ويجعلها تسير في اتجاه جيد، وأعتقد أنه من المهم فقط المشاركة، وإن كانت كل الفرق تريد الفوز بالمباريات.”

واختتم فييري تصريحاته قائلا “دعونا نرى ما سيحدث، لكن مجرد المشاركة والأمر في بطولة بحجم كاس العالم للأندية لم مهم للغاية، وكما قلت الأهلي موجود مع ضربة البداية مما يجعله محط أنظار العالم أجمع.”



حضور مشرف

بايرن ميونخ يجدد ثقته في جمال موسيالا

اثيشرت تكهنات بأن بايرن ربما يكون خيارا مستقبليا لفيرتز، الذي يمتد عقده مع ليفركوزن حتى عام 2027. وقلل ماكس إيبيرل، عضو مجلس إدارة بايرن للشؤون الرياضية، من أهمية مثل هذه التكهنات في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

موسيالا شق طريقه مع بايرن، حتى أصبح لاعبا أساسيا في الفريق والمنتخب الألماني، حيث خاض 193 مباراة مع النادي

وعندما سئل عما إذا كان بإمكان موسيالا وفيرتز اللعب معا من حيث المبدأ، أشار إلى أن المنتخب الألماني يجمعهما بالفعل، بعدما أثبتا نفسيهما منذ فترة طويلة كلاعبين أساسيين. وأوضح إيبيرل “شاهدناهما يلعبان معا في كأس الأمم الأوروبية الماضية. إنهما لاعبان استثنائيان ويتمتعان بفهماهم جيد مع بعضهما البعض.”

وشدد إيبيرل “بالنسبة إلى لاعبي كرة القدم المتميزين، فإن الأمر ببساطة هو أنهم يتعابشون مع بعضهم البعض لأنهم يتمتعون بالذكاء والشعور والفهم. كل منهما لديه نقاط قوته الخاصة.”



ثقة عالية

سيمثل مصر ويخوض مباراة الافتتاح أمام إنتر ميامي الأمريكي، وأظن أن كل الجمهور هنا سيشاهد هذه المباراة، ومصر كلها ستكون خلف الأهلي، أعتقد أنه أمر مهم للغاية، لأن اسم الأهلي سيتردد في جميع أنحاء العالم.”

كريستيان فييري عبّر عن سعادته بزيارة مقر النادي الأهلي المصري، على هامش استقبال المجسم الخاص بكأس العالم للأندية

وأشار فييري “أعتقد أنه أمر مذهل لأنها أول بطولة للأندية ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بهذا الحجم من المشاركات، والأهلي حاضر في المباراة الافتتاحية مع إنتر ميامي بقيادة ليونيل ميسي، الذي يعد أحد أهم أساطير كرة القدم في العالم، وكما تعلمون يقول الناس إنه الأفضل على الإطلاق، وكما

وأضاف “هناك استعدادات قوية لتنظيم هذا الحدث الكبير، لذا أتوقع أنها سوف تكون بطولة مذهلة، وستكون الأجواء منوهجة.”

وعن زيارته لمصر، قال فييري “لمست شغف الناس هنا بكرة القدم وجبهم لها، تماما مثلما يحدث في جميع أنحاء العالم، فالناس مهووسون بكرة القدم، لذا عندما ينظم فيفا بطولة بهذا الحجم فإن جميع المشجعين سيصابون بالجنون، وذلك يجعل جميع الأندية بالعالم تتمنى المشاركة في بطولة بهذا الحجم.”

وأضاف “نفس الأمر بالنسبة للجمهور في كل العالم تتمنى رؤية فريقها في هذا الحدث الضخم، والأهلي

القاهرة - عبّر كريستيان فييري، أسطورة كرة القدم الإيطالية، عن سعادته بزيارة مقر النادي الأهلي المصري، على هامش استقبال نادي القرن في أفريقيا للمجسم الخاص بكأس العالم للأندية، مؤكدا أنها تجربة مميزة للغاية بالنسبة إليه.

وتحدث فييري للموقع الرسمي للنادي، ومنصات الأهلي الرسمية، حيث قال “أنا سعيد للغاية، إنها المرة الأولى لي في مصر، لذا أنا سعيد للغاية لوجودي هنا في ملعب مختار التتش (معقل الفريق الأحمر) الجميل، حيث يتدرب فريق الكرة، إنه حقا ملعب رائع.” وأوضح “أعتقد أن النسخة القادمة لمونديال الأندية مهمة للغاية، هناك 32 فريقا مشاركون من مختلف أنحاء العالم، وجميع الأندية الكبرى ستشارك في هذه البطولة الضخمة، وكما تعلمون، ستقام في الولايات المتحدة في يونيو القادم بمشاركة أهم الفرق في العالم، وسيكون هناك الكثير من المباريات، وبالتأكيد الملاعب سوف تكون ممتلئة بالجمهور، مما يزيد الأمر إثارة وندية.”

وأضاف “هناك استعدادات قوية لتنظيم هذا الحدث الكبير، لذا أتوقع أنها سوف تكون بطولة مذهلة، وستكون الأجواء منوهجة.”

وعن زيارته لمصر، قال فييري “لمست شغف الناس هنا بكرة القدم وجبهم لها، تماما مثلما يحدث في جميع أنحاء العالم، فالناس مهووسون بكرة القدم، لذا عندما ينظم فيفا بطولة بهذا الحجم فإن جميع المشجعين سيصابون بالجنون، وذلك يجعل جميع الأندية بالعالم تتمنى المشاركة في بطولة بهذا الحجم.”

وأضاف “نفس الأمر بالنسبة للجمهور في كل العالم تتمنى رؤية فريقها في هذا الحدث الضخم، والأهلي

ليفربول ينشد الهدوء في قمة الدوري الإنجليزي إثر عاصفة إيفرتون

قمة توتنهام ومانشستر يونايتد تحدد مصير بوستيكوغلو



على أرض الواقع

الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وبعد أن هيمن سيتي على الكرة الإنجليزية لفترات طويلة من العقد الأخير من خلال أسلوبه المبني على الاستحواذ، تراجع أدأؤه بشكل مطرد هذا الموسم.

وفقد بطل إنجلترا في ستة من المواسم السبعة الأخيرة حظوظه واقعيا بالمنافسة على اللقب، إذ يحتل المركز الخامس بفارق نقطتين عن تشيلسي الرابع. كذلك، يواجه سيتي مهمة عبيرة بللوغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد خسارته على أرضه أمام ريال مدريد الإسباني 2 - 3 في ذهاب الملحق المؤهل، بعدما كان متقدما 2 - 1 حتى الدقيقة 86.

مشاكل متعددة الأوجه

وقال غوارديولا للمراسلين قبيل مباراة فريقه الصعبة أمام نيوكاسل في الدوري المحلي إن مشاكل سيتي “متعددة الأوجه.”

وأوضح “إنها كل شيء، إنها ليست مسألة واحدة. لو كانت مسألة واحدة، فسيكون من السهل حلها.” وتابع “كنا مرتاحين للغاية مع الكرة والآن لا نشعر بنفس القدر من الراحة عندما تكون الكرة بجوزتتا، وبما أنه لا يحدث ذلك، يتعين علينا الاستفادة من قوتنا البدنية لكن قوتنا البدنية ليست مثل الفرق الأخرى.”

وأضاف “تعلم أن الدوري يتقدم خطوة إلى الأمام مع جميع الفرق ونحن نتراجع بعض الشيء مقارنة بالمواسم السابقة.”

وقال غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي، إن مدافعه مانويل أكاني ربما يغيب عن الملاعب لمدة تصل إلى 10 أسابيع بعد حاجته إلى إجراء عملية جراحية لعلاج إصابة عضلية. وتعرض أكانغي للإصابة في الشوط الأول من عمر المباراة التي خسرها مانشستر سيتي أمام ضيفه ريال مدريد الإسباني، الثلاثاء الماضي، في ذهاب الملحق المؤهل لدور الـ16 ببطولة دوري أبطال أوروبا.

وصرح غوارديولا بأن أكانغي سيخضع لعملية جراحية. ومن المقرر أن يغيب عن الملاعب لمدة تتراوح بين 8 و10 أسابيع.

وتأتي إصابة أكاني لتشكل ضربة موجعة أخرى لمانشستر سيتي، الذي يعاني من سوء النتائج هذا الموسم، حيث يحتل المركز الخامس حاليا في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي توج بلقبه في المواسم الأربعة الأخيرة، ليتعد مبكرا عن صراع المنافسة على اللقب، في ظل ابتعاده بفارق 16 نقطة خلف ليفربول (المتصدر). كما بات الفريق السماوي على مشارف الخروج مبكرا من دوري الأبطال، حيث يتعين عليه الفوز بفارق هدفين على الأقل بملعب الريال في لقاء الإياب، الذي سيقام الأربعاء القادم، إذا أراد الصعود إلى الأدوار الإقصائية في المسابقة التي توج بها عام 2023.

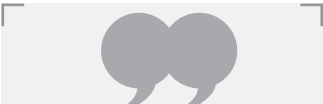
لا يزال ليفربول المتصدر مرشحا قويا لإحراز لقب بطل الدوري الإنجليزي، لكن آمال أرسنال انتعشت بعض الشيء إثر اكتفاء الأول بالتعادل مع إيفرتون 2 - 2 في مباراة مؤجلة. في المقابل، يلتقي توتنهام ومانشستر يونايتد وسط كلام عن إمكانية إقالة مدرب الأول الأسترالي أنج بوستيكوغلو من منصبه إذا استمر فريقه في تحقيق نتائج مخيبة.

إصابة هافيرتس ضربة قاسية لفريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا لاسيما بعد فشله في تعزيز خط هجومه خلال فترة الانتقالات الشتوية الشهر الماضي وعدم تمكنه من التعاقد مع نجم أستون فيلا

ويعاني أرسنال أصلا من غياب المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس حتى نهاية الموسم بعد تعرضه لتمزق في الرباط الصليبي الداخلي لركبته الشهر الماضي، فيما يستمر غياب بوكايو ساكا منذ ديسمبر مع التوقع بعودته الشهر المقبل.

وتعرض البرازيلي الآخر غابريال مارتينيلي للإصابة في خسارة الأسبوع الماضي أمام نيوكاسل 0 - 2 في إياب نصف نهائي مسابقة كأس الرابطة التي ودعها رجال أرتيتا بعدما خسروا ذهابا بالنتيجة ذاتها على أرضهم. وهذه الغيابات تترك أرسنال بثلاثة مهاجمين حقيقيين هم البلجيكي لياندرو ترويسار ورحيم سترلينغ وابن الـ17 عاما نايثن نوانيري.

في سياق متصل أقر المدرب الإسباني بيب غوارديولا بأن مانشستر سيتي لا يظهر ارتياحا في الاستحواذ كما كان سابقا، إضافة إلى معاناته من الناحية البدنية لمقارعة خصومه في



المدرّب بيب غوارديولا أقر بأن مانشستر سيتي لا يظهر ارتياحا في الاستحواذ كما كان سابقا، إضافة إلى معاناته من الناحية البدنية



لا يزال ليفربول المتصدر مرشحا قويا لإحراز لقب بطل الدوري الإنجليزي، لكن آمال أرسنال انتعشت بعض الشيء إثر اكتفاء الأول بالتعادل مع إيفرتون 2 - 2 في مباراة مؤجلة. في المقابل، يلتقي توتنهام ومانشستر يونايتد وسط كلام عن إمكانية إقالة مدرب الأول الأسترالي أنج بوستيكوغلو من منصبه إذا استمر فريقه في تحقيق نتائج مخيبة.

إصابة هافيرتس ضربة قاسية لفريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا لاسيما بعد فشله في تعزيز خط هجومه خلال فترة الانتقالات الشتوية الشهر الماضي وعدم تمكنه من التعاقد مع نجم أستون فيلا

ويعاني أرسنال أصلا من غياب المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس حتى نهاية الموسم بعد تعرضه لتمزق في الرباط الصليبي الداخلي لركبته الشهر الماضي، فيما يستمر غياب بوكايو ساكا منذ ديسمبر مع التوقع بعودته الشهر المقبل.

وتعرض البرازيلي الآخر غابريال مارتينيلي للإصابة في خسارة الأسبوع الماضي أمام نيوكاسل 0 - 2 في إياب نصف نهائي مسابقة كأس الرابطة التي ودعها رجال أرتيتا بعدما خسروا ذهابا بالنتيجة ذاتها على أرضهم. وهذه الغيابات تترك أرسنال بثلاثة مهاجمين حقيقيين هم البلجيكي لياندرو ترويسار ورحيم سترلينغ وابن الـ17 عاما نايثن نوانيري.

في سياق متصل أقر المدرب الإسباني بيب غوارديولا بأن مانشستر سيتي لا يظهر ارتياحا في الاستحواذ كما كان سابقا، إضافة إلى معاناته من الناحية البدنية لمقارعة خصومه في

ويعاني أرسنال أصلا من غياب المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس حتى نهاية الموسم بعد تعرضه لتمزق في الرباط الصليبي الداخلي لركبته الشهر الماضي، فيما يستمر غياب بوكايو ساكا منذ ديسمبر مع التوقع بعودته الشهر المقبل.

مصير على المحك

وبلغ المدرب الأسترالي الحضيض الأسبوع الماضي عندما خرج فريقه من مسابقتي الكأس المحليتين بسقوطه أمام ليفربول 0 - 4 في إياب نصف نهائي كأس الرابطة الإنجليزية بعد أن تقدم ذهابا 1 - 0، قبل أن يسقط أمام أستون فيلا 1 - 2 في كاس إنجلترا.

ويحتل توتنهام الذي يعاني من إصابات جمّة لاسيما في خط الدفاع، المركز الرابع عشر في الدوري. وتعرض أرسنال الذي يحل ضيفا على ليستر سيتي المتواضع، لضربة قوية خلال معسكره التدريبي في دبي خلال الأسبوع الحالي بعد أن تبين إصابة مهاجمه الألماني كاي هافيرتس بتمزق في العضلة الخلفية للفخذ تتطلب إجراء عملية جراحية، على أن يبدأ بعدها عملية التعافي وإعادة التأهيل ومن المتوقع أن يغيب حتى نهاية الموسم، وتشكل



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

شكرا آرت كايرو

“آرت كايرو” هو الموعد السنوي الذي تبهّر فيه مصر العالم بقدره إبتائها على الإعداد والاختيار والتنظيم والإدارة. معرض هو عبارة عن مدينة جمال تتوزع دروبها، تفترق وتتقاطع في فضاء واحدة من المدن الكبيرة في العالم، القاهرة التي لا تكف عن النظر بعينين حالمتين إلى أهرام الجزيرة وتمثال أبي الهول لتكسيهما حيوية جمال مستلهم من خيال فنانها المعاصرين.

ولاني حضرت نسخة آرت كايرو قبل سنتين يمكنني القول بثقة إن ما من مدينة في العالم تحتفي بفنون عصرنا مثلما تفعل القاهرة.

افتتاح المتحف المصري الذي يأتي متزامنا مع نسخة هذه السنة من آرت كايرو يضيف طابعا تاريخيا على تظاهرها معاصرة. ذلك حدث عميق الدلالة يقف وراءه فنان كبير هو فاروق حسني الذي كافح يوم كان وزيرا للثقافة من أجل أن تكون للعالم مساهمة في إظهار الحضارة المصرية القديمة بالصورة التي تليق بها.

ومثلما تستحق آثار مصر القديمة متحفا هو الأكبر من نوعه عالميا فإن حاضرها الفني بتنوع أساليبه وغزارة نتاجه وعمق وقوة الرؤى الجمالية التي تكسيه طابعا معاصرا وتمتص صلته بحاضر الفن في العالم يستحق تظاهرة بحجم “آرت كايرو”.

للمصريين خبرة عظيمة في تنظيم التظاهرات الفنية. كان هناك ببناي القاهرة وبينالي الإسكندرية وكلاهما اكتسبا شهرة عالمية ولم يكونا محليين. لا لأن لمصر موقعا مفضيا لدى عشاق الجمال وهو أمر مؤكد بل لأن المصريين صنعوا كل شيء بأيديهم وأثبتوا أن خبرتهم تنفوق أحيانا على الخبرة العالمية في مجال صناعة التظاهرات الفنية.

أعرف أن آرت كايرو لا يتميز بحسن تنظيحه فحسب، بل وأيضا باستقباله تجارب فنانين طليعيين من مختلف أنحاء العالم. لذلك صار سنة بعد سنة بمثابة موعد للقاء فنانين عرب من مختلف الأجيال ليتحاورا فيما بينهم ويتبادلوا خبراتهم ومن ذلك الندوة التي يحضر غاليري مصر على إقامتها كل سنة بإدارة الفنان محمد طلعت علي. فارت كايرو هو أيضا مجموعة المبادرات الفردية التي تصب في خدمة وتطوير الذائقة الجمالية لدى الجمهور.

عروض آرت كايرو تقدم شيئا مختلفا عن ذلك الشيء الذي تقدمه عروض آرت باريس أو آرت بازل أو آرت ميامي. ما يميز العروض المصرية أنها بعيدة عن الطابع التجاري. لا شيء هنا للبيع. يبدو الفن معافى من جرثومة الاستهلاك. ذلك لا يعني أن هناك موقفا مضادا لتسويق الأعمال الفنية، غير أن التسويق ليس هو الهدف الذي يمكن أن تتراجع أمامه الأهداف الأخرى التي تتميز ببناها وعلو مقامها. فشكرا للمصريين وهم يعيدون لنا الثقة بالفن.

باقات زهور

ملوثة في فرنسا

باريس - أظهرت تحاليل مخبرية لباقات زهور في فرنسا “تلوثا واسعا” لها بـ“مبيدات حشرية، بعضها محظور في أوروبا”، بحسب دراسة نشرتها الجمعة، في عيد الحب، مجلة متخصصة في حقوق المستهلك.

ونبّهت مجلة “كو شوازيلر” الصادرة عن اتحاد المستهلكين “أو إف سيه” إلى أن تلوث الزهور بهذه المبيدات “يشكل خطرا” على من يشترونها وخصوصا على من يعملون في بيعها، مطالبة في بيان أصدرته باتخاذ “تدابير فورية لحماية الصحة العامة والبيئة”.

وأوضح البيان أن المجلة أجرت تحاليل مخبرية لخمس عشرة باقة زهور من أنواع مختلفة (ورد وجريبري وأقحوان)، تم شراؤها في مطلع يناير من محل متخصصة أو متاجر سوبرماركت وعبر الإنترنت، بيّنت أن “كل الزهور ملوثة” وأن “ما يصل إلى 46 نوعا مختلفا من المبيدات الحشرية في كل باقة”.

القطط تؤثت معرض الحضارة المصرية في شانغهاي



مكانة خاصة للقطط في مصر القديمة

المتحف بإجراءات صحية صارمة لضمان سلامة القطط والزوار على حد سواء. يتم فحص القطط عند الدخول للتأكد من حصولها على التطعيمات اللازمة، ويوجد أطباء بيطريون في الموقع لضمان راحة القطط. وأعربت الزائرة تشيو جيا كاي عن سعادتها بتجربة “ليلة المواء”، وقالت “من الرائع أن أتمكن من إحضار قطتي إلى المعرض. شعرت بأنها فرصة لربط قطتي بأسلافها من القطط المستأنسة في مصر القديمة.” وفي هذه الفعاليات، يقتصر العدد المسموح به من القطط على 200 قطّة لكل ليلة، مما يضمن تجربة خاصة ومريحة للزوار وقططهم.

إنشاء مشاهدة قطع أثرية تاريخية مهمة مثل تلك التي تم اكتشافها في موقع بوباستيون بسقارة. يتناغم الاهتمام بالقطط في المعرض مع العادات الثقافية الصينية، حيث تُعتبر القطط في الصين رموزًا للخصوبة والحماية الروحية. كما أن القطط تحتل مكانة هامة في العديد من الثقافات الآسيوية الأخرى، مثل اليابان والهند.

في هذا السياق، قال تشو شيابو بوه أمين المتحف إن عبادة باستيت تجاوزت حدود الزمان والمكان، وهو ما يتماشى مع حب الشعب الصيني للقطط. ومع تشجيع الزوار على إحضار قططهم معهم إلى المعرض، يلتزم

بحكي مؤرخون عن قصة رجل روماني قتل قطّة في مصر بالخطأ، فانقض عليه الناس وقتلوه، على الرغم من أن الملك شخصيا تدخل محاولا إنقاذه (خوفا من احتمالية انهيار العلاقات الدبلوماسية مع روما والدخول في حرب معها) ولكن الناس لم يبالوا بمخاوف الملك ولا باحتمالية الحرب.

تتمتع القطط في هذه الفعاليات بحرية التفاعل مع بعض أجزاء المعرض، مثل قسم “أسرار سقارة”، الذي يبرز عبادة القطط في مصر القديمة وعلاقتها بالمجتمع المصري. ويستمتع الزوار أيضا بالتفاعل مع القطط الأليفة

فكرة دمج القطط في هذا المعرض تجعل من زيارة معرض “على قمة الهرم: حضارة مصر القديمة” في شانغهاي تجربة غامرة، تجمع بين التاريخ والروحانية، وتوفر للزوار فرصة للتفاعل مع عالم الفراغة بطريقة جديدة وفريدة.

شانغهاي (الصين) - في خطوة غير مسبوقة، يتواصل معرض “على قمة الهرم: حضارة مصر القديمة” في متحف شانغهاي، الذي يسلط الضوء على الحضارة المصرية القديمة من خلال عروض ومبادرات مبتكرة. المعرض الذي افتتح في يوليو 2024 ويستمر حتى أغسطس 2025، ليس مجرد عرض تقليدي للقطع الأثرية، بل هو مزيج فريد من التراث الثقافي والإبداع المعاصر، مع التركيز على أدوار القطط في الحضارة المصرية، مما يخلق رابطا بين الماضي والحاضر.

أشار لي فنج، نائب مدير متحف شانغهاي، إلى أن المعرض يمثل نموذجا للإبداع الثقافي الكبير بمعناه الواسع. وأضاف أن المعرض يتجاوز المفهوم التقليدي الذي يقتصر على عرض المنتجات الثقافية والمعروضات فقط، حيث يُقدّم تجربة متكاملة تدمج المنتجات الثقافية مع الأنشطة الإبداعية المبتكرة. في إطار سعيه لإثراء تجربة الزوار، ركّز متحف شانغهاي على موضوع القطط، الذي كانت له مكانة خاصة في مصر القديمة. فالقطط لم تكن مجرد حيوانات اليفة، بل كانت لها علاقة عميقة بالآلهة المصرية.

كان المصريون القدماء يعبدون الإلهة “باستيت”، وهي إلهة الحماية والروحانية التي كانت تجسد على هيئة قطّة. وعُرفت القطط في مصر القديمة باسم “ماو”، وكان المصريون يعتقدون أن القطّة تحمل خصائص مقدسة، خاصة في حماية المنازل والمحاصيل.

إيطاليا تحتفل بعيد الحب عبر فعاليات فنية مميزة

خاصًا مع تذكرة “2 في 1” للعشاق الذين يزورون المعارض الفنية. أما في بادوا فتقدم المتاحف الدخول المجاني للأزواج، وهو ما يجعلها وجهة مثالية لعشاق الفن الذين يرغبون في استكشاف التاريخ الفني في أجواء رومانسية.

وفي مونزا يتم افتتاح معرض “غراندي أموري” الذي يعرض مجموعة من المطبوعات الفنية والأعمال القديمة التي تروي أجمل قصص الحب عبر العصور.

أما ترييستي، التي تعتبر رمزًا للحب، فتحتفل بعيد الحب من خلال معرض خاص في “سبيزيرا” - مغازينو 26 الذي يكرّم الفنانة الأيقونية رافاييلا كارا، حيث يتم عرض أزيائها المسرحية الشهيرة. كما تعد ترييستي بمثابة الخلفية المثالية لأغنية “تانتلي أغوري” التي اشتهرت برابطها بالحب.

وفي تورينو يمكن للأزواج الاحتفال بعيد الحب عبر زيارة المتاحف بتذكرة واحدة فقط في المتحف المصري. وفي نفس المدينة يقدم معرض إيطاليا عرضًا

وتشمل الفعاليات جولات إرشادية ومعارض خاصة وقراءات درامية وعروضًا فنية مخصصة. ومن أبرز المعارض في هذا العام معرض “أبطال التعبيرية الإيطالية”، الذي يعرض 130 عملاً فنياً يستكشف العلاقة بين الحب والفن. وفي متحف روما يمكن للزوار الاستمتاع بزيارة “تورلونيا الكوف”، وهو مكان يعيد أسطورة كيوبيد وسايكي إلى الحياة. كما يقدم المعرض الفلكي عرضاً رقمياً بعنوان “سما العشاق”، الذي يروي قصة حب من ثقافات متعددة.

روما - من روما إلى ترييستي، ومن تورينو إلى نابولي، ومن ميلانو إلى بادوا، تحتفل مختلف المدن الإيطالية بعيد الحب من خلال سلسلة من الفعاليات والمبادرات التي تجمع بين الفن والرومانسية.

هذا العام لا يقتصر الاحتفال على العشاق فقط، بل يشمل أيضا كل من يعشق الفن والجمال. وفي العاصمة الإيطالية يقدم برنامج “رومامور” الكثير من الأنشطة التي تمتد من 13 إلى 16 فبراير الجاري.



هند صبري تلتقي بأحمد حلمي لأول مرة

يُذكر أن هند صبري كانت قد أعلنت في وقت سابق غيابها عن الموسم الرمضاني المقبل لعام 2025، وقالت “إن أشارك في رمضان 2025، واكتفيت بعرض مسلسلين لي هما ‘البحث عن علا 2’ و‘مفترق طرق’، اللذان حققا نجاحا كبيرا خلال فترة عرضه.”

كما تطرقت الفنانة التونسية إلى كواليس أبرز أعمالها في مسيرتها

وعن مسلسل “البحث عن علا” وإمكانية العمل على جزء ثالث منه، قالت “حتى الآن لا يوجد جديد، وأنا لست من محبي العمل على أجزاء جديدة من الأعمال بشكل عام، لكنني لا أعلم ما الذي تخبئه لنا الأيام.” وأضافت “علا شخصية أحبها جدا، وقد أصبحت جزءا مني، فقد عشت معها العديد من النجاحات، والمسلسل حقق نجاحا كبيرا جدا.”

القاهرة - تطرقت الفنانة هند صبري في برنامج إذاعي إلى الحديث عن فيلمها الجديد، قائلة “أنا متشوقة جدا لتجربتي مع أحمد حلمي، خاصة أنه الوحيد الذي لم أعمل معه بعد، فقد تعاونت مع كريم عبدالعزيز، وأحمد عز، والسقا، وكذلك هندي في الإذاعة.” وأضافت “فيلم أحمد حلمي القادم سيكون مفاجأة، ولا أستطيع قول المزيد، فهو عمل غير متوقع إطلاقا.”

صبري في برنامج إذاعي إلى الحديث عن فيلمها الجديد، قائلة “أنا متشوقة جدا لتجربتي مع أحمد حلمي، خاصة أنه الوحيد الذي لم أعمل معه بعد، فقد تعاونت مع كريم عبدالعزيز، وأحمد عز، والسقا، وكذلك هندي في الإذاعة.” وأضافت “فيلم أحمد حلمي القادم سيكون مفاجأة، ولا أستطيع قول المزيد، فهو عمل غير متوقع إطلاقا.”

طريق النحت في السعودية

يفتح أبوابه لإبداعات عالمية

الرياض - انطلق أمس الجمعة المعرض

المصاحب للنسخة السادسة من طويق للنحت 2025 بمشاركة 30 فنانًا من أكثر من 20 دولة، حيث يقدم إلى الزوار فرصة لاستكشاف 30 منحوتة فنية مكتملة، أنجزت خلال أعمال النحت الحي التي احتضنتها واجهة روشن في العاصمة الرياض.

وتحت شعار “من حين لآخر: متعة الرحلة في صغابها”، تجسد الأعمال الفنية التجارب الشخصية ورحلات الفنانين الإبداعية، التي تحتفي بجمال الرحلة وما تتضمنه من تحديات، كما يوفر المعرض فرصة لاستكشاف تعدد الرؤى الثقافية والإبداعية التي تجسد في منحوتات ضخمة ستصبح جزءًا دائمًا من المشهد الحضري لمدينة الرياض.

وقد نجح الفنانون في تجسيد جوهر شعار طويق للنحت بأساليب مبتكرة، مع الحفاظ على الطابع التراثي والثقافي من

